

« لا يمكن الجلوس والقول انها مشكلة بالنسبة للأمريكيين. هذا غباء »

محللون: أوروبا تعيد التفكير باستراتيجية العراق بعد ان اصبح « كارثة »

برلين - من ستيفان نيكولا:

في ضوء الضغوط التي مارسها الرئيس الفدرالي لألمانيا واحتمال التغييرات الاستراتيجية التي قد تتخذها الحكومة الأمريكية في العراق، كررت برلين رفضها ارسال قوات ألمانية الى الدولة التي تزعمها الحرب الداخلية، لكنها أعلنت عن دراستها توسيع قاعدة مساعداتها في مناطق أخرى.

ولدى سؤاله خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي حول ما اذا كانت برلين قررت عدم ارسال قوات ألمانية الى العراق، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الألمانية توماس رابي «نعم» غير أنه شدد على أن بلاده ناشطة أصلاً في هذه الدولة.

ويقوم الخبراء الألمان بتدريب الجنود العراقيين وعناصر الشرطة وحراس الأمن وموظفي وزارة العدل العراقيين لكن خارج البلاد.

كما ألغت ألمانيا ديون العراق المستحقة لها وتعهدت بدعم جهود إعادة الاعمار بمبلغ 255 مليون دولار.

وأوضح رابي أن مجمل المساعدات الألمانية بلغت لغاية اليوم 4.6 مليار دولار.

وفي اليوم نفسه، أعلن الناطق باسم المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل في مقابلة صحافية أن الحكومة لا تستبعد إمكانية توسيع نشاطها بالعراق.

غير أن الناطق قال ان على الحكومة العراقية ان تطلب رسمياً من برلين تقديم مساعدات اضافية وأن المزيد من هذه المساعدات يتوقف على التحسن الذي يتحقق على الصعيد الأمني في البلاد.

ونأتي التصريحات عقب الضغوط التي مورست على ميركل من قبل الرئيس الألماني هورست كوهلر الذي حث في مقابلة صحافية ألمانية وأوروبا على القيام بالتزيد من أجل مساعدة الولايات المتحدة وحلفائها على تحسين الوضع في العراق.

وقال كوهلر بلقد أدت الحرب إلى عارثة، لكن لا يمكننا الجلوس والقول انها مشكلة بالنسبة للأمريكيين. هذا الأمر سيكون غباءً وقصير النظر وخطرة...

وقال كوهلر أن نتائج الانتخابات الكونغرس الأمريكية الضعيفة أدت إلى تغيير في الوضع

السياسي، مضيفاً أن على الحكومات الأوروبية أن تعيد النظر بما يقومون به أو لا يقومون به في العراق.

وأضاف «غير أنني لا أرى أن الأوروبيين يفكرون جدياً بما يمكنهم القيام به. لا يمكننا السماح للمنطقة بالانزلاق نحو الفوضى. لدينا مصلحة مباشرة في منع وقوع ذلك».

وتجتمع الرئيس الألماني الذي كان يتولى سابقاً منصب رئيس صندوق النقد الدولي سوى بصلاحيات محدودة كرئيس تعيني لألمانيا الفدرالية، لكنه مع ذلك قادر على التأثير على الرأي العام في القضايا المهمة، ووصل كوهلر إلى منصبه بدعم من ميركل التي لم تدل بأي تعليق على كلام الرئيس الألماني حول المسألة سوى من خلال الناطق باسمها.

وكانت ميركل قد أعلنت سابقاً رفضها ارسال قوات ألمانية الى العراق على الرغم من أنها دقيقة في انتقاداتها للحرب على العراق - التي كانت تدعمها أثناء وجودها في المعارضة - أكثر مما كان عليه سلفها المستشار السابق غيرهارد شروور.

وكان المستشار الألماني السابق رئيساً في تدوير العلاقات الألمانية - الأمريكية ووصولها إلى أدنى مستوى لها بسبب معارضته الشديدة للحرب على العراق. وكان تعهد شروور بعدم ارسال قوات ألمانية الى العراق سبباً هاماً في إعادة انتخابه لولاية ثانية خلال العام 2002.

ولم يتغير الرأي العام منذ ذلك الوقت وميركل تدرك ذلك جيداً، فأرسلت قوات ألمانية إلى بلد يموت فيه عشرات الأشخاص يومياً يعتبر انتحاراً سياسياً. ونظراً لعدم التأكد من إمكانية حدوث تغيير في الاستراتيجية حيال العراق والذي أثاره فوز الديموقراطيين في انتخابات نصف الولاية الأمريكية، يمكن تفهم تردد برلين في عدم توفير الدعم في مكانه لا تكون هناك حاجة إليه.

غير أن الخبراء يقولون أن هناك العديد من الأعمال التي يمكن أن تقوم بها ألمانيا لمساعدة العراق بعد أن يكون الوضع قد استقر فيه نسبياً.

وقال راينر غلاغو رئيس مؤسسة هانس شيدل للابحاث السياسية في برلين ليويناندت بروس انترناشونال «قد تشكل المؤسسات السياسية الألمانية

مساهمة كبيرة في المساعدة على بناء الهيكلية الديمقراطية في العراق، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأسئلة الفدرالية».

وأضاف «لكن في الوقت الحاضر، لن تقدم أي مؤسسة سياسية على ارسال موظفيها الى العراق، الأمر خطير بكل بساطة».

وتوجد خيارات أخرى لجلب السلام الى المناطق التي تقع خارج العراق في الشرق الأوسط، وهذا على الأقل ما أشار إليه رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير في خطاب رئيسي حول السياسة الخارجية ألقاه الاثنين الماضي، والذي حث من خلاله المجتمع الدولي على السعي لوضع استراتيجة شاملة بالنسبة للشرق الأوسط.

وحت بلير سورية ويران على أن تصحبا شريكين في مسيرة سلام أوسع في الشرق الأوسط تقوم على حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني كصفحة لتعزيز الاستقرار في العراق.

وقال بلير «ان جزء كبيراً من الجواب حول العراق يقع ليس في العراق نفسه بل خارجه. علينا أن نبدأ بإسرائيل وفلسطين، هذا هو لب الموضوع. ثم علينا تحقيق تقدم في لبنان، علينا توحيد جميع الأصوات العربية والسلمة خلف دعوة للسلام في هذه الدول وفي العراق أيضاً».

وتعرف ألمانيا بعلاقاتها الجيدة مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء، الأمر الذي لا يمكن قوله عن الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي حين أن غلاغو قال ان التصويت باتجاه ضم سورية وإيران الى مسيرة السلام هو الخطوة الصحيحة، إلا أنه لم يبد فداؤلاً بأن طهران قد تشارك في مثل هذه المبادرة.

وقال «نعم، تريد إيران تعزيز موقعها كقوة اقليمية في الشرق الأوسط والحصول على النفوذ السياسي هناك، لكن للمشاركة في مثل هذه المبادرة، في الوقت نفسه الذي يستمر فيه أنشطة تخريب البواريثيوم في برنامجها النووي... لا أرى أن ذلك سيحدث، علينا أن نعرض طعماً على إيران، لكني لا أعرف ماذا يمكن أن يكون».

(يوني بي أي)



سيدات عراقيات يبكين شهيدا سقط اثناء غارة للقوات البريطانية في البصرة اس

التحالف الوطني العراقي: عزة ابراهيم يرفض عرضاً من علي صالح للتفاوض مع المحتلين

عبر الأخ الموفد بأن كل ما يشاع ويتردد حول اتصالات أو مفاوضات بين المقاومة والاحتلال ليس له أي أساس من الصحة وهذه لقطات الاحتلال من كافة الأراضي العراقية والأجواء والمياه الوطنية العراقية. وأضاف الجهاد (عزة ابراهيم) في جوابه على عرض الرئيس اليمني بأنه لن يسافر خارج العراق مطلقاً قبل التحرير الشامل ورحيل آخر جندي من والعراق باق.... والاحتلال الى زوال.

التحالف الوطني العراقي

المشتركة. وقد تم ابلاغ قيادة التحالف الوطني العراقي بأن الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح) قدم عرضاً لآخ الجهاد (عزة ابراهيم) بأن نستضيف صنعاة مفاوضات بين المقاومة الوطنية العراقية والجانب الأمريكي. وقد رفض الجهاد (عزة ابراهيم) العرض اليمني مؤكداً ان للقاء ولا اتصال ولا تفاوض مع الغزاة المحتلين إلا بعد الاعلان الواضح والصريح من الإدارة الأمريكية بقبول الشروط والحقوق الوطنية التي أعلنها قيادة المقاومة والجهاد، وفي حالة اقرار المحتلين بشروط المقاومة

أقباط مصر يحيون الذكرى الـ 35 لجلوس البابا شنودة على كرسي البابوية

بولاً بمنطقة البحر الأحمر هو الأسقف رقم (110) في السيامات التي قام بها طيلة خمسة وثلاثين عاماً. وهذا أكبر عدد من الأساقفة ليست أكثر من محاولات باسنة من المحتلين وداوثر الخابرات الاقليمية للتشويش وخلق البلبلة وتسويق بعض العناصر العميلة والمرتدة والمتساقفة.

والعراق باق.... والاحتلال الى زوال.

التحالف الوطني العراقي

تسعينان للعبة السياسية في المنطقة وجذب مصر من المسكر الامريكي

زيارتها للقاهرة في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي لتعرب عن دعم الولايات المتحدة لبرنامج طاقة نووية مصري.

بروسيا والولايات المتحدة تاريخ طويل من مساعدة مصر في برنامجها للطاقة النووية. لقد قدمت الولايات المتحدة في الخمسينيات من القرن الماضي مختبراً للأبحاث من خلال برنامج «ذرات للسلام» في حين قدمت روسيا مؤلداً بقدره 2 ميغاطاواط. ولا يزال المؤلّد يعمل في ضاحية انصاف شمالي القاهرة، وكذلك الأمر بالنسبة لمولد بقدره 22 ميغاطاواط اشتريته مصر من الأرجنتين في العام 1997.

ويخش النظر عن علاقات الدولتين مع مصر في الماضي، فإن روسيا والصين تسعيان وراء مصالحهما المستقلة والواسعة من خلال العلاقة النووية معها. استناداً للسيرجيتس ميتشل رئيس نائب رئيس قسم الشؤون الدولية في كلية الحقوق التابعة لجامعة ويليام آند ماري في ويليامسبورغ بولاية فيرجينيا.

وقال «على افترض أن روسيا والصين مهتمتان، بالطبع ستكون وراء ذلك ودافع سياسية. روسيا تتطلع للعودة الى اللعبة في الشرق الأوسط ومصر هي أكبر دولة عربية نافذة».

وأضاف «أطلقت الصين مؤخرًا مبادرة طوحة جدًا لتوسيع نفوذها في أفريقيا وازدانة مصر الى هذا النفوذ سيستلزم جزءا من مقرباتها الاوسع للحصول على النفوذ الاسيوية في معهد ويرى جون تاسيك الخبير في الشؤون الآسيوية في معهد هيرتاج المحافظ في واشنطن للوضع من زاوية أخرى.

وقال تاسيك «ترى روسيا والصين فرصة لجذب مصر من المسكر الامريكي على الرغم من الحجم الكبير من المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر».

غير أن الولايات المتحدة من ناحية أخرى قد تكون قلقة من

البشير يخاطب قمة الكوميسا بجيبوتي اليوم

الخراطوم - «القدس العربي»: يخاطب الرئيس السوداني عمر البشير اليوم الخميس اجتماعات القمة الحادية عشرة لرؤساء دول وحكومات السوق المشتركة لشرق وجنوب السودان (الكوميسا) والتي بدأت أعمالها اليوم في جيبوتي.

وقال السلمي الوسيلة وزير الدولة بوزارة الخارجية ان هذه الاجتماعات تكتسب أهمية قصوى بالنسبة للسودان (الكوميسا) والتي بدأت أعمالها اليوم في جيبوتي.

وقال السلمي الوسيلة وزير الدولة بوزارة الخارجية ان هذه الاجتماعات تكتسب أهمية قصوى بالنسبة للسودان (الكوميسا) والتي بدأت أعمالها اليوم في جيبوتي.

لقاء بين عمرو موسى وكوناري وعنان في اثيوبيا بشأن دارفور

الخراطوم - «القدس العربي»: دعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى إرسال مندوبين رفيعي المستوى لحضور اجتماع يعقد في اديس أبابا اليوم الخميس مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي الف العام عمر كوناري والأمين العام للجامعة العربية عمر موسى بحضور مسؤولين سوريين، وقالت المنظمة الدولية ان عنان يعترم طرح فكرة إرسال قوة «مختلطة» من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة إلى دارفور، في وقت وصل فيه الرئيس عمر البشير أمس إلى جيبوتي للمشاركة في قمة الكوميسا ويتنظر ان يلتقي عنان لمناقشة تطورات قضية دارفور.

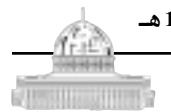
وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوبرافيتش الليلة قبل الماضية انه نظرًا لآن مجلس الأمن يجب ان يوافق على أي ترتيب جديد فإن عنان دعا وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا

الامم المتحدة تخصص مائة مليون دولار لاعادة النازحين من جنوب السودان

الخراطوم - «القدس العربي»: خصصت الأمم المتحدة مبلغ مئة مليون دولار لتفنيذ برنامج العودة الطوعية للنازحين من ابنا الجنوب من الولايات الشمالية الذي يبدأ التسجيل له يوم الأحد القادم حتى نهاية آذار (مارس) في 35 مركزاً ثابتاً وخصص فرق متحركة تعمل داخل المعسكرات والضواحي.

وأكد السيد كوستا مانينجي وزير الشؤون الإنسانية في مؤتمر الصحافي المشترك مع الأمم المتحدة بوزارة الشؤون الإنسانية أمس حرص حكومة الوحدة الوطنية والجنوب والامم المتحدة لاعفاء البرنامج نهاية هذا العام والعام القادم مشيراً لدعم وزارته لبرنامج العودة الطوعية للنازحين لتعزيزاً لمسيرة السلام والاستقرار والتنمية.

ودعا كوستا إلى تقديم العون



لحود يعتبر ان نتائج الحرب الاسرائيلية على لبنان فتحت نافذة لاعادة تحريك عملية السلام



الرئيس اللبناني اميل لحود يتحدث لدى استقباله وفدا نيابيا بريطانيا في بيروت

بيروت - يوبي أي: اعتبر رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود امس الاربعاء ان الحرب الاسرائيلية على لبنان وما نتج عنها فتحت نافذة لاعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان لحود يتحدث امس خلال استقباله وفدا نيابياً بريطانيا يزور لبنان لتبني دعوة مجلس التعاون البريطاني -العربي، مشدداً على ان «لا حل لازمة الشرق الاوسط الا من خلال تحقيق السلام العادل والشامل والدائم المركز على مبادء السلام العربية وقرارات مؤتمر مدريد».

واعاد التذكير باعتباره ان «نتائج حرب تموز والهزيمة التي لحقت بالجيش الاسرائيلي فتحت نافذة لاعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط ، ولا بد من الاستفادة من هذا الواقع الجديد، لكنه عرب عن خشيته «من ان تعمل اسرائيل على احباط كل تحرك في اتجاه السلام العادل كما فعلت حتى الآن».

وكانت اسرائيل شنت حربا على لبنان في 12 تموز (يوليو) بعد هزيمة حزب الله جنديين اسرائيليين، وتوقفت في 14 اغسطس، بعد اقرار مجلس الامن القرار 1701 الداعي الى وقف الاعمال العدائية بين اسرائيل وحزب الله.

رئيس البرلمان اللبناني يقول ان جلسات الحكومة غير دستورية

بيروت - رويترز: قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في مقابلة تلفزيونية امس الاربعاء ان اجتمعات الحكومة المناهضة لسورية اصبحت غير دستورية مع استقالة الوزراء الشيعية، واجتمعت الحكومة في غياب الوزراء المؤيدين لسورية يوم الاثنين لقرار مشروع اطار المحكمة ذات الطابع الدولي لمحكمة المشتبه بهم في مقتل رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري الذي يلقي العديد من اللبنانيين باللائمة على سورية في مقتله.

واستقال خمسة وزراء من حزب الله وحلفائه من الحكومة بعد انهيار المشاورات الوطنية يوم السبت بشأن طلب المؤيدين لسورية اجراء تعديل لبناني باسم الاكثرية. ليس هناك اقلية

في لقاء مع مجموعة صغيرة من الصحافيين العرب مارغريت بيكيت: نتمنى عدم تضارب اهداف المحكمة الدولية في لبنان مع الطروحات الايجابية في المنطقة

وكان الموضوع الذي بدأ فيه المؤتمر الصحفي المصغر حول ما قاله رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر للجنة جيمس بيكر -لي هاملتون للقصي عن الحقائق في العراق وما اورده بليزر في خطابه في العشاء السنوي لعمدة بلدية مدينة لندن المالية (الورد مايور)، واكدت بيكيت بان بليزر تحدث عن خطة شاملة للعراق ولنطقة الشرق الاوسط تركز على ضرورة حل القضية الاسرائيلية الفلسطينية اولا، لكونها لب المشكلة، وبعد ذلك حل القضايا الاخرى، وخصوصا قضية الاقتتال الطائفي في العراق والتعامل مع ايران والحاكمية والديمقراطية في المنطقة عموما، واكدت ان بليزر اعترى في حديثه بواسطة البث التلفزيوني المباشر عن لجنة بيكر ان ما يحدث خارج العراق بنفس اهمية ما يحدث بداخله، اذا اردنا حل المشكلة، وان الى تقدم في حل المشكلة الفلسطينية سيساهم في حل مشاكل العراق ويمنع ان تستغل هذه القضية من جانب جهات في المنطقة تود استغلالها.

واشارت الى تاييد بليزر لفكرة اعتماد استراتيجية جديدة في التعامل مع ايران وسورية تركز على الشغال معهما، اذا ابدى رغبة في التعاون مع المجتمع الدولي.

وسالها صحافي عما اذا كان مبعوث بليزر الى سورية في الاسابيع الماضية نايجل شينولد اقترح على المسؤولين السوريين فصل موقفهم الى حد ما عن المواقف الايرانية في بعض الشؤون، كما سألها اذا كانت ستزور سورية في المستقبل القريب لتابعها ما حققه شينولد فاجابت: «ننقوم بزيارة لمتابعة هذا الموضوع الآن وقبل ان نتضح المواقف عموما، اما بالنسبة لما قاله شينولد للقيادة السورية، فانه اوضح خطوات بإمكان سورية اتخاذها لزيادة التفاعل بينها وبين المجتمع الدولي

«وثيقة حيفا» تقترب من الصياغة النهائية وتهدف الى تحديد علاقة فلسطيني الداخل مع الدولة العبرية والتواصل مع الوطن العربي

تتطرق الوثيقة الى عدة محاور مركزية هي: الهوية، العلاقة مع دولة اسرائيل ومفهوم المواطنة، التواصل مع الفلسطينيين والعالم العربي والتحديات الداخلية في المجتمع الفلسطيني في اسرائيل، وتشمل المقدمة التاريخية للوثيقة، وصفا لواقع الفلسطينيين في اسرائيل، من وجهة نظر كاتبها، وشرحا لامية كتابة هذه الوثيقة التي تعتبر الأولى من نوعها. هذا وقد اعتمدت نقاشات المجموعات خلال السنوات الماضية على ورشات عمل وعدد من الأيام الدراسية وحلقات النقاش، هدفت الى اثناء مواضيع الوثيقة التي تعتبر جزءا من مشروع «الحقوق الجماعية» في مركز «مدى الكرمل» الذي يتخذ من مدينة حيفا مقرا له.

اعلن عنه في الجزائر عام 1988 الفلسطينيون يحيون الذكرى 18 لاعلان استقلالهم في ظل مواصلة العدوان

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

احيا الفلسطينيون امس في الضفة الغربية وقطاع غزة الذكرى 18 لاستقلالهم في ظل مواصلة العدوان الاسرائيلي عليهم من قتل وحصار وتدمير لممتلكاتهم واستيلاء على اراضيهم وانطلقت منذ ساعات صباح امس فعاليات احياها الذكرى السنوية 18 لاعلان الاستقلال الذي اطلقه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في الدورة 19 للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988.

وعطلت الوثائق الحكومية والمؤسسات الرسمية وغير الحكومية بمناسبة الذكرى الاستقلال لباح للموظفين والعاملين المشاركة في فعاليات الاحيا هذه الذكرى، وجاءت الذكرى الـ 18 لاعلان الاستقلال الفلسطيني في وقت ما زال الشعب الفلسطيني يواصل نضاله من أجل استقلاله الفعلي بعد ان تم الاعلان عنه اعلاميا في عام 1988.

وجاء في نص اعلان الاستقلال «استنادا الى

بحث في جامعة حيفا؛ المحاكم تجحف الفلسطينيين التماس ضد قضاة العليا الاسرائيلية لانها لم تصدر قرارا حول قضية الابداء التي يرتكها الاحتلال

الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد تركيبة القضاة الذين نظروا في الالتماس ضد سياسة الابداء التي نفذتها الجيش وفي الالتماس الذي بحثته قدمته الحركة وطالب فيه بالتحقيق في قتل رئيس الذراع العسكرية لحركة حماس الشهيد صلاح شحادة في شهر تموز (يوليو) من العام 2002، وقتل في تلك العملية 13 فلسطينيا مدنيا، واكدت حركة «يوجد حد» في تمسها ان المحكمة العليا «تطاول» في النظر في الالتماسات وتمتعت عن البت في موضوع مختلف عليه كهذا، وذلك على الرغم من ان الالتماس في موضوع سياسة الابداء والاغتيالات، قدم الى المحكمة العليا، قبل أكثر من اربع سنوات، فكم من الازدواج في التعامل حتى يتحضر قضاة العليا ويقتلوا في النهاية القرار، جاء في الالتماس، ووقع على الالتماس الذي قدمته حركة «يوجد حد»، 200 من نشطاء حقوق الانسان والادباء والمفكرين منهم على سبيل المثال، الوزيرة السابقة شلوميت ووني والشاعر نئان زاخ والكاتب سامي ميخائيل والمؤرخ النائب السابق، منير بعليل، وناهاج حركة «يوجد حد» في الالتماس، هيئة القضاة الذين نظروا في الالتماسات، القاضي المتقاعد، اهرن براك، والقاضي ميشيل حيشن، ورئيسة المحكمة الحالية نوريت بينيش، وقد استقال القاضي حيشن في شباط (فبراير) الماضي، وبراف في ايول (سبتمبر)، فقد خرجا الى التقاعد، وعلى الرغم من ذلك لم يعين على اليوم بديل للقاضي حيشن، فيما على القاضي براك انهاء كتابة القرارات في الملفات التي نظر فيها، خلال شهر ونصف وبعد ذلك يخرج كليا للتقاعد ولا يتدخل في شؤون المحكمة، وما جاء في الالتماس الذي قدمته حركة «يوجد حد»، بسبب الحقيقة

خامنئي: لبنان سيكون «مكنا لهزيمة» الولايات المتحدة واسرائيل

طهران - اب: صرح المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي خلال لقاء مع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ان لبنان سيشهد «هزيمة» الولايات المتحدة واسرائيل، على ما افادت الصحف الايرانية امس الاربعاء.

وقال خامنئي ان لبنان «سيكون مكانا لهزيمة امريكا والكيان الصهيوني» مثنيا على «الدور الممتاز» الذي لعبته حركة امل الشيعية التي يتزعمها بري خلال الحرب بين اسرائيل وحزب الله الصيف الماضي.

سامي الخيمي: استقرار سورية من استقرار لبنان وفلسطين والعراق

دمشق - يوبي أي: قال سفير سورية في بريطانيا سامي الخيمي ان استقرار بلاد مرتبطة باستقرار فلسطين ولبنان والعراق وان سورية مستمرة بالتعاون مع الدول الأوروبية ذات المصداقية الاقتصادية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) امس الاربعاء عن الخيمي في مقابلة قالها أمس الاول بدمشق ان «سورية تؤمن بان استقرارها مرتبط باستقرار لبنان وفلسطين والعراق».

واضاف ان بلاده «حرصية على منع الغرضي والتشردم وتحقيق الوحدة الوطنية في الدول المجاورة لها».

واكد ان سورية «ستواصل التعاون بشكل بناء مع الدول الأوروبية التي تمتلك المصداقية السياسية وترغب فعلا في التوصل الى تسوية في المنطقة».

واعبر الخيمي ان «الجمع في الغرب يعي الهمية الجيوسياسية لسورية والتي تجعل منها لاعبا رئيسيا في أي مصلحة في المنطقة».

السفير السوري في واشنطن أجرى حوارات مع أعضاء في الكونغرس

دمشق - يوبي أي: كشف السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى أنه تلقى طويلا مزيدة للحوار مع أعضاء الكونغرس خلال الفترة الأخيرة كما أنه أجرى عدة لقاءات مع اللجنة المكلفة بدراسة العراق.

وقال مصطفى في مقابلة مع صحيفة «الوطن» السنغتون، بمناسبة طرأ على عمل السفارة في واشنطن في الفترة الأخيرة، مؤكدا أنه «تلقى طلبات مزيدية من أعضاء الكونغرس للحوار معه حول قضايا المنطقة».

وكشف مصطفى أيضا عن لقاءات وادعت الحركة في الخماس امس؛ كم اللجنة المكلفة بدراسة وضع العراق وبين مسؤولين سوريين كان واحدا منهم وكذلك وزير الخارجية وليد العلم على هامش اجتمعات الجمعية العمومية».

وقد نطقت من خلال المشروع مؤتمرات دولية لمفكرين ومختصين في موضوع الحقوق الجماعية للاقليات بهدف الاستفادة من خبرتهم في المجال لدى صياغة الوثيقة، كما علاج مشروع الحقوق الجماعية تعريف المسائل الأساسية التي تعرف الحقوق الجماعية للمجموعات القومية في الدول المتعددة القوميات، مثل مسائل اللغة والثقافة، برامج التعليم، قوانين الهجرة، توزيع المصادر، التمثيل السياسي، شؤون الفلسطينيين في اسرائيل في تحديد وتطوير الثقافة الفلسطينية في هذا الجزء من الوطن الذي انتطع عن المجتمع الفلسطيني الأكبر وغيرها، شمل المشروع ايضا عددا من السيدات المستفيدات من تجارب الدول متعددة القوميات من منظار مقارن ولإثارة

القدس: نتمنى عدم تضارب اهداف المحكمة الدولية في لبنان مع الطروحات الايجابية في المنطقة

وكان الموضوع الذي بدأ فيه المؤتمر الصحفي المصغر حول ما قاله رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر للجنة جيمس بيكر -لي هاملتون للقصي عن الحقائق في العراق وما اورده بليزر في خطابه في العشاء السنوي لعمدة بلدية مدينة لندن المالية (الورد مايور)، واكدت بيكيت بان بليزر تحدث عن خطة شاملة للعراق ولنطقة الشرق الاوسط تركز على ضرورة حل القضية الاسرائيلية الفلسطينية اولا، لكونها لب المشكلة، وبعد ذلك حل القضايا الاخرى، وخصوصا قضية الاقتتال الطائفي في العراق والتعامل مع ايران والحاكمية والديمقراطية في المنطقة عموما، واكدت ان بليزر اعترى في حديثه بواسطة البث التلفزيوني المباشر عن لجنة بيكر ان ما يحدث خارج العراق بنفس اهمية ما يحدث بداخله، اذا اردنا حل المشكلة، وان الى تقدم في حل المشكلة الفلسطينية سيساهم في حل مشاكل العراق ويمنع ان تستغل هذه القضية من جانب جهات في المنطقة تود استغلالها.

بحث في جامعة حيفا؛ المحاكم تجحف الفلسطينيين التماس ضد قضاة العليا الاسرائيلية لانها لم تصدر قرارا حول قضية الابداء التي يرتكها الاحتلال

الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد تركيبة القضاة الذين نظروا في الالتماس ضد سياسة الابداء التي نفذتها الجيش وفي الالتماس الذي بحثته قدمته الحركة وطالب فيه بالتحقيق في قتل رئيس الذراع العسكرية لحركة حماس الشهيد صلاح شحادة في شهر تموز (يوليو) من العام 2002، وقتل في تلك العملية 13 فلسطينيا مدنيا، واكدت حركة «يوجد حد» في تمسها ان المحكمة العليا «تطاول» في النظر في الالتماسات وتمتعت عن البت في موضوع مختلف عليه كهذا، وذلك على الرغم من ان الالتماس في موضوع سياسة الابداء والاغتيالات، قدم الى المحكمة العليا، قبل أكثر من اربع سنوات، فكم من الازدواج في التعامل حتى يتحضر قضاة العليا ويقتلوا في النهاية القرار، جاء في الالتماس، ووقع على الالتماس الذي قدمته حركة «يوجد حد»، 200 من نشطاء حقوق الانسان والادباء والمفكرين منهم على سبيل المثال، الوزيرة السابقة شلوميت ووني والشاعر نئان زاخ والكاتب سامي ميخائيل والمؤرخ النائب السابق، منير بعليل، وناهاج حركة «يوجد حد» في الالتماس، هيئة القضاة الذين نظروا في الالتماسات، القاضي المتقاعد، اهرن براك، والقاضي ميشيل حيشن، ورئيسة المحكمة الحالية نوريت بينيش، وقد استقال القاضي حيشن في شباط (فبراير) الماضي، وبراف في ايول (سبتمبر)، فقد خرجا الى التقاعد، وعلى الرغم من ذلك لم يعين على اليوم بديل للقاضي حيشن، فيما على القاضي براك انهاء كتابة القرارات في الملفات التي نظر فيها، خلال شهر ونصف وبعد ذلك يخرج كليا للتقاعد ولا يتدخل في شؤون المحكمة، وما جاء في الالتماس الذي قدمته حركة «يوجد حد»، بسبب الحقيقة

أوراق مفتوحة:

إدمون عمران المالح ووطن الكتابة

يحيى بن الوليد *

■ يبدو لعطلة فصل الصيف وقص خاص بالنسبة لي لما تعودت عليه على مدار هذا النوع من العطل على القراءة التي لا تثنى بنفسها عن ما يمكن نعتة بـ«العسل الأدواني» أو «الصناعة البورتريهات والحوارات والمقالات وغير هذه الأشكال التي لا تستلزم بدورها «عمال الذهن» وبدل الجهد المضاعف، غير أن كتاب إدمون عمران المالح (الأخير)، وهو «حوارات» (Entretiens) مع Edmond Amran El Maleh (2005) أجرتها معه الكاتبة الفرنسية ماري ريدونيه (Marie redonnet) على مدار زمني يزيد على عام (2003—2004)، جعلني أزاح عن هذه العادة التي درجت عليها منذ سنوات، وكانت البداية من تكليفي، ومن قبل أصدقائي وأصدقاء إدمون عمران المالح، وفي إطار من اتحاد كتاب المغرب بأصيلة، بإيجاز عرض حول الكتاب، وهو العرض الذي سيليقي في صالون فندق «الخيمة» الذي دأب إدمون، ومنذ زمان، على قضاء شهر من عطلة الصيف به وأيام متفرقة على مدار السنة، وكل ذلك قبل انطلاق «فعاليات» مهرجان أصيلة الدولي الذي يبدو عمران غير موافق عليه أو بالأحرى لا يتراح لوجوهه، والنشاط، كما قلت، لا صلة له، وسواء من بعيد أو قريب بـ«مهرجان أصيلة وطعام معاوية» التي لم أن كتب عنه في ورقة من «أوراقنا المفتوحة».

وفي الحق لقد سعت بإهداء إدمون كتابي لي، خصوصا وأنه لأول مرة يهديني كتابا له، وعلى الرغم من أنني كتبت عنه من قبل، بل وأسهمت، وقبل عشر سنوات، في ندوة إلى جانبه في موضوع «صورة أصيلة في المتخيل الروائي» بالكتابة الصلبة ذات الطابع الإسباني والتي لم بعد لها أثر، شعرت ببعض الصعاب التي يمكن لها أن تنجم عن تقديم الكتاب الذي بدأ لي معطيا لجميع مراحل صاحب «الجزى الثابت» التي هي بمعنى من المعاني مراحل جانب من جوانب المغرب في توعية الثقافي، ومصدر الصعوبة لا يكمن في اللغة الفرنسية التي يكتب بها إدمون عمران المالح، وإنما في «التشظية» و«الإيقاع» اللذين يتخللان لغته المفتوحة التي تتعمق بترتات مخصوص من التراث المغربي الهيويني الشفوي، وهذا ما جعل لغته تتعدى إلى الترجمة من خارج دوائر «التداول» التي يستلزم، وعلى صعيد الترجمة ذاتها، «محتا» في اللغة العربية، وهذا ما يفسر كذلك عدم ترجمة تخصصه أو كتاباته التي كتبها من خارج دائرة الرواية أو السرد؛ ودون أن نتغافل، هنا، عن أن ما ترجم له كاشف عن صعوبات يشهد بها الرجل نفسه، هذا بالإضافة إلى أن من ترجم له هم من أصدقائه المقربين.

والكتاب لا يخلو من أهمية بالغة سواء بالنسبة للمهتمين بكتابات إدمون عمران أو بالثقافة المغربية ككل، والكتاب، وبتأنيده، وبالكتاب، على الخلفية الثقافية، يجيل، وباكثر من صلة، على ما راح يعرف، في العقود الثلاثة الأخيرة، وفي النظرية النقدية العالمية، بـ«النقد الثقافي» الذي لم يباذ، وحتى الآن، موقعا محترما له في الخطاب النقدي المعاصر بالمغرب... هذا وأن إدمون بدوره، أسرف لي في حوار شفوي معه، بأن «النقد الثقافي» «ضعيف».

وكما أن الكتاب لا يخلو من أهمية وليس بالنظر إلى مضامينه المتنوعة والغنية فقط، وإنما بالنظر إلى كونه يأتي في المرحلة الأخيرة من حياة إدمون (1917—) التي تأمل لها أن تطول أكثر، ثم أن من يعرفون الرجل يشهدون له بإصراره على الحياة والأناقة

والنقاش والحضور في الندوات والمهرجانات... بل والسفر وإلى صحراء المغرب كما قام مؤخرا رفقة ناشره الآن وصديقه الفنان الزاهد خليل لغريب، ودون أن نتغافل عن بديهته السريعة وذاكرته التي لا تزال حادة ومتوقدة.

لقد اصغر إدمون على أن يقول أكبر قدر ممكن من الأفكار وفي جميع المجالات أو الجبهات التي شغلته على مدار زمني شهد المغرب الثقافي والسياسي خلاله فترات سياسية، و«هزات ثقافية»، ولا يبدو غريبا أن يستهل حواراته بالحديث عن «الالتزام السياسي» في الحزب الشيوعي المغربي الذي انخرط فيه ومنذ فترة مبكرة من حياته، هذا على الرغم من أنه لم يكن ينتمي إلى ما كان تسميه بعض كتب التاريخ بـ«البروليتاريا اليهودية»، حيث حياة هذا الأخير الذي كان قد عرف طريقه إلى الوجود قبل عامين فقط وعلى وجه التحديد يوم 14 نوفمبر 1943 في إحدى التجمعات بمدينة الدار البيضاء. وقد تحمل مسؤوليات مباشرة في المكتب السياسي ل«الحزب الأحمر» (L'Espoir) وتحت اسم مستعار هو «عيسى لعبد» (Aissa Labdi)، مما مكته من إنجاز ملفات وتحقيقات اجتماعية عديدة مكته من الاحتكاك بمجموعات أو شرائح اجتماعية مسبوقة من عمال وفلاحين وسكّين وعمال ميناء الدار البيضاء، لقد انخرط في الحزب في فترة كان العمل السياسي فيها صعبا ومتفكلا، وهو ما سيؤدي ثمنه لاحقا، وقبل أن ينظفي، وبعام واحد فقط، عقب الأول من «عهد الاستقلال»، وعلى وجه التحديد في أثناء الأحداث الدائمة لما يعرف في تاريخ الاحتجاجات بالمغرب بـ«أحداث 23 مارس 1965» التي كشفت عن فشل الدولة الوطنية التي علق عليها آمناؤها أملا عريضة في فترة الاستعمار.

وعلى الرغم من أن الرجل كان، ومنذ عام 1959، قد «قطع» مع «السياسة» (بمعناها الحزبي الإجرائي) فإنه لم يسلم من «الاعتقال» الذي بلغ حد «اضطهاده» وتحريره، مما أرغمه، وصحية زوجته ماري سيسيل مدرسة الفلسفة في إحدى ثانويات الدار البيضاء - موطن الأحداث، على الرحيل إلى فرنسا والإقامة بالتالي ببراسيرس، ثم أن اشتغاله، وبـ«عاصمة النور والحريية»، في ملحق المكتب، بجريدة «لومند» Le Monde الشهيرة جعله يولد من جديد بل ويدشن مسارا ثقافيا وسحياتيا... مغايرا على الرغم من الصعوبة القصوى التي سببها على مستوى اختراق الأفق الثقافي لفضاء باريس وفكر اللغات والثقافات والجنسيات. مطلقا لكان لم يتعمق من الاهتمام بما يجري في بلد المغرب.

أول لقاء نشر مقالات متفرقة في مجلات وازنة وفي مقدمها مقاله الألف «يهود مغاربة ومغاربة يهود» (Juifs Marocains Et Marocains Juifs) المنشور، وضمن الملف المخصص للمغرب العربي، في مجلة «الزمنة الحديثة» Temps Modernes العدد 375، 1977... غير أن إدمون الكاتب لم يظهر إلا مع إصداره الروائي الأول «الجزى الثابت» (Parcours Immobille) الذي استنشر دار ماسيسوريو (Maspero) عام 1980 غير مجنس ومن قبل صاحبه، غير أنه لا يخلو من الطابع السري المهيم من خلال قضاء الرواية

بالمغرب ككل، نص بوغد «شلال الذكرة» ويفتح نوافذ مظة على الزمن العبد-القديم،... كما سيؤول عنه أحد العارفين يادون أستاذنا محمد الأليغوري: فجر البدايات وخبيبة الفلسفة الأوروبية، ومنشورة بمجلة «نقد» (العدد 26، فبراير 2000)، وقد ركزت سيسيل أغلب جهودها على فالتون بنيايمين (1892-1940) أحد أبرز أعضاء «مدرسة فرانكفورت» الألمانية وإن كان حضوره فيها قد ظل «هامشيا» وأحد الذين يتناحرون في ذلك في الموضوع أو بالإضافة إلى مقال ثالث حول «الأدب النقدي» تنظيرات مدرسة فرانكفورت التي يفيد منها كل من إدمون وسيسيل، هذا وأن إدمون نشر مجموعته كتابي ميكس هو في شكل حوارات مع ميكس انبصورا (Miguel Abensour) المختص في مدرسة فرانكفورت بل وأحد الذين قدموا للعالم الفرانكفوني، ورغم أن إدمون لا يقوى على القراءة بالعربية فكرت في تسليمه الدراسة حتى يطالع عليها ببعية أحد أصدقائه من قبل من موافق وأحكام مثل تشييده وللح فهداه مرة مرة أسلم فيها المعنى بالامر دراسة حوله، وما جعلني أقدم على هذه الخطوة تحسيس الرجل بأهمية التي تؤكدنا -وابتداء- كتبه بالميثاق التي قدمت إضافات للأدب المغربي أكثر بكثير من كتابات المترفين- وبالكتاب، وللكتابة باللغة العربية. ومن ثم كان الاتفاق على أن نلتقي في بيته يوم الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) أي في اليوم الذي تحل فيه الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة (1920-1965) التي كتبنا عنه من قبل. وكل ذلك حتى أسلمه الدراسة وأطرح عليه بعض الأسئلة التي صادفت قراعتي لكتابه.

المغرب ككل، نص بوغد «شلال الذكرة» ويفتح نوافذ مظة على الزمن العبد-القديم،... كما سيؤول عنه أحد العارفين يادون أستاذنا محمد الأليغوري: فجر البدايات وخبيبة الفلسفة الأوروبية، ومنشورة بمجلة «نقد» (العدد 26، فبراير 2000)، وقد ركزت سيسيل أغلب جهودها على فالتون بنيايمين (1892-1940) أحد أبرز أعضاء «مدرسة فرانكفورت» الألمانية وإن كان حضوره فيها قد ظل «هامشيا» وأحد الذين يتناحرون في ذلك في الموضوع أو بالإضافة إلى مقال ثالث حول «الأدب النقدي» تنظيرات مدرسة فرانكفورت التي يفيد منها كل من إدمون وسيسيل، هذا وأن إدمون نشر مجموعته كتابي ميكس هو في شكل حوارات مع ميكس انبصورا (Miguel Abensour) المختص في مدرسة فرانكفورت بل وأحد الذين قدموا للعالم الفرانكفوني، ورغم أن إدمون لا يقوى على القراءة بالعربية فكرت في تسليمه الدراسة حتى يطالع عليها ببعية أحد أصدقائه من قبل من موافق وأحكام مثل تشييده وللح فهداه مرة مرة أسلم فيها المعنى بالامر دراسة حوله، وما جعلني أقدم على هذه الخطوة تحسيس الرجل بأهمية التي تؤكدنا -وابتداء- كتبه بالميثاق التي قدمت إضافات للأدب المغربي أكثر بكثير من كتابات المترفين- وبالكتاب، وللكتابة باللغة العربية. ومن ثم كان الاتفاق على أن نلتقي في بيته يوم الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) أي في اليوم الذي تحل فيه الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة (1920-1965) التي كتبنا عنه من قبل. وكل ذلك حتى أسلمه الدراسة وأطرح عليه بعض الأسئلة التي صادفت قراعتي لكتابه.

بالمغرب ككل، نص بوغد «شلال الذكرة» ويفتح نوافذ مظة على الزمن العبد-القديم،... كما سيؤول عنه أحد العارفين يادون أستاذنا محمد الأليغوري: فجر البدايات وخبيبة الفلسفة الأوروبية، ومنشورة بمجلة «نقد» (العدد 26، فبراير 2000)، وقد ركزت سيسيل أغلب جهودها على فالتون بنيايمين (1892-1940) أحد أبرز أعضاء «مدرسة فرانكفورت» الألمانية وإن كان حضوره فيها قد ظل «هامشيا» وأحد الذين يتناحرون في ذلك في الموضوع أو بالإضافة إلى مقال ثالث حول «الأدب النقدي» تنظيرات مدرسة فرانكفورت التي يفيد منها كل من إدمون وسيسيل، هذا وأن إدمون نشر مجموعته كتابي ميكس هو في شكل حوارات مع ميكس انبصورا (Miguel Abensour) المختص في مدرسة فرانكفورت بل وأحد الذين قدموا للعالم الفرانكفوني، ورغم أن إدمون لا يقوى على القراءة بالعربية فكرت في تسليمه الدراسة حتى يطالع عليها ببعية أحد أصدقائه من قبل من موافق وأحكام مثل تشييده وللح فهداه مرة مرة أسلم فيها المعنى بالامر دراسة حوله، وما جعلني أقدم على هذه الخطوة تحسيس الرجل بأهمية التي تؤكدنا -وابتداء- كتبه بالميثاق التي قدمت إضافات للأدب المغربي أكثر بكثير من كتابات المترفين- وبالكتاب، وللكتابة باللغة العربية. ومن ثم كان الاتفاق على أن نلتقي في بيته يوم الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) أي في اليوم الذي تحل فيه الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة (1920-1965) التي كتبنا عنه من قبل. وكل ذلك حتى أسلمه الدراسة وأطرح عليه بعض الأسئلة التي صادفت قراعتي لكتابه.

إدمون عمران المالح (القدس العربي)

بالمغرب ككل، نص بوغد «شلال الذكرة» ويفتح نوافذ مظة على الزمن العبد-القديم،... كما سيؤول عنه أحد العارفين يادون أستاذنا محمد الأليغوري: فجر البدايات وخبيبة الفلسفة الأوروبية، ومنشورة بمجلة «نقد» (العدد 26، فبراير 2000)، وقد ركزت سيسيل أغلب جهودها على فالتون بنيايمين (1892-1940) أحد أبرز أعضاء «مدرسة فرانكفورت» الألمانية وإن كان حضوره فيها قد ظل «هامشيا» وأحد الذين يتناحرون في ذلك في الموضوع أو بالإضافة إلى مقال ثالث حول «الأدب النقدي» تنظيرات مدرسة فرانكفورت التي يفيد منها كل من إدمون وسيسيل، هذا وأن إدمون نشر مجموعته كتابي ميكس هو في شكل حوارات مع ميكس انبصورا (Miguel Abensour) المختص في مدرسة فرانكفورت بل وأحد الذين قدموا للعالم الفرانكفوني، ورغم أن إدمون لا يقوى على القراءة بالعربية فكرت في تسليمه الدراسة حتى يطالع عليها ببعية أحد أصدقائه من قبل من موافق وأحكام مثل تشييده وللح فهداه مرة مرة أسلم فيها المعنى بالامر دراسة حوله، وما جعلني أقدم على هذه الخطوة تحسيس الرجل بأهمية التي تؤكدنا -وابتداء- كتبه بالميثاق التي قدمت إضافات للأدب المغربي أكثر بكثير من كتابات المترفين- وبالكتاب، وللكتابة باللغة العربية. ومن ثم كان الاتفاق على أن نلتقي في بيته يوم الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) أي في اليوم الذي تحل فيه الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة (1920-1965) التي كتبنا عنه من قبل. وكل ذلك حتى أسلمه الدراسة وأطرح عليه بعض الأسئلة التي صادفت قراعتي لكتابه.

بالمغرب ككل، نص بوغد «شلال الذكرة» ويفتح نوافذ مظة على الزمن العبد-القديم،... كما سيؤول عنه أحد العارفين يادون أستاذنا محمد الأليغوري: فجر البدايات وخبيبة الفلسفة الأوروبية، ومنشورة بمجلة «نقد» (العدد 26، فبراير 2000)، وقد ركزت سيسيل أغلب جهودها على فالتون بنيايمين (1892-1940) أحد أبرز أعضاء «مدرسة فرانكفورت» الألمانية وإن كان حضوره فيها قد ظل «هامشيا» وأحد الذين يتناحرون في ذلك في الموضوع أو بالإضافة إلى مقال ثالث حول «الأدب النقدي» تنظيرات مدرسة فرانكفورت التي يفيد منها كل من إدمون وسيسيل، هذا وأن إدمون نشر مجموعته كتابي ميكس هو في شكل حوارات مع ميكس انبصورا (Miguel Abensour) المختص في مدرسة فرانكفورت بل وأحد الذين قدموا للعالم الفرانكفوني، ورغم أن إدمون لا يقوى على القراءة بالعربية فكرت في تسليمه الدراسة حتى يطالع عليها ببعية أحد أصدقائه من قبل من موافق وأحكام مثل تشييده وللح فهداه مرة مرة أسلم فيها المعنى بالامر دراسة حوله، وما جعلني أقدم على هذه الخطوة تحسيس الرجل بأهمية التي تؤكدنا -وابتداء- كتبه بالميثاق التي قدمت إضافات للأدب المغربي أكثر بكثير من كتابات المترفين- وبالكتاب، وللكتابة باللغة العربية. ومن ثم كان الاتفاق على أن نلتقي في بيته يوم الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) أي في اليوم الذي تحل فيه الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة (1920-1965) التي كتبنا عنه من قبل. وكل ذلك حتى أسلمه الدراسة وأطرح عليه بعض الأسئلة التي صادفت قراعتي لكتابه.

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

أدونيس في القاهرة، أمر ليس غريبا، لكنه مع ذلك يظل محتفظا بقيمته كحدث مهم يستعصي على التجاهل. لكن مكتبة الإسكندرية، الجهة التي استضافته، أرادت للحدث أن يكون كذلك، وبالرغم منها، ملات أخبار «الزائر المقيم» الدنيا، وتناثرت أصداه محاضراته في الفن والفكر، ومراجعاته لآرائه في معظم الصحف المصرية، ففشل مخطط الدكتور يوسف زيدان مدير مركز المخطوطات بمكتبه في عزل أدونيس عن محبيه ومتابعيه محاضراته، ورغم دأب ونشاط الدكتور زيدان وحياته لتكديده من أهم نقاديه مكتبة الإسكندرية القديمة، إلا أنني -مخلصا- أدعوه لشيء من التزهد عن الخضوع للاعلام وأنوافة، فالنشاط الموضوعي الذي يتخيا قيمة حقيقية يصل الي المستفيدين به دون حاجة لتسليح كل هذه العلاقات الصحافية، غير الموجهة في ذاتها لكنها تصبح كذلك عندما تكون -عادة- على نفقة المشاركة الواجبة لرموز الثقافة المصرية، ومنحهم الفرصة للالتقاء بالفكرين والعلماء الذين تستضيفهم المكتبة، وهو لا شك جزء مهم من نجاح المشروع، أو هكذا يجب أن يكون الأمر.

فقد بدا الأمر كما لو أن وجود «أدونيس» في مكتبة الإسكندرية جاء مشروطا بأن يكون مهزل عن أصدقائه ومحبيه وعشاق شعره وفكره، فلا يعني استضافته ضمن برنامج «الزائر المقيم» فهناك دور آخر للمكتبة، عندما تزعم مع كل زائر مقيم- أنها ستعيد بشكل دورا تاريخيا تقليديا كانت تقدمه منذ آلاف السنين، إبان عصورها الأولى، المؤكد أن حلقات الدرس والمحاضرات التي يقدمها البرنامج على درجة فريدة من التخصص والنوعية، بحيث يصعب كخبرها على جمهور عام أن يفيد منها الفائدة القصوى دون قيام حوار ينضج به مثقفون عارفون، هم في الحقيقة الذين يتم أقصاهم من البرنامج.

وقد استقصيت لدى العديد من شعراء مصر لا سيما الكبار منهم، عما إذا كانت قد تمت دعوتهم إلى مكتبة الإسكندرية لحضور البرنامج بمحاضره الأربعة اللاحقة، فكانت إجاباتهم جميعا بالنفي، ولا أظن أن أدونيس نفسه سيبد هذا الإصاء، وبالتأكيد يأخذ أصدقاءه الموقف ذاته، وقد أبدى غابرييهم استياء شديدا من الطريقة التي يدار بها البرنامج المكروس له طيلة عشرة أيام يقضيها بين قاعات المكتبة.

على كل حال فإن أدونيس لم يكن فقط على موعد مع برنامج مكتبة الإسكندرية، فقد تزامن وصوله مع صدور الطبعة الرابعة من كتابه المهم «ديوان الشعر العربي» بطبعة شعبية قدمتها سلسلة أفاق عربية التي تصدر الهيئة العامة للصحف الثقافية، والكتاب يعثل المحادثات الشعرية للشعر العربي التي قدم أدونيس جزأها الأول عام 1964 وصدر عن دار المكتبة المصرية في بيروت وتواليت أجزاء المحادثات حتى اكتملت عام 1968، من صدرت الطبعة الثانية من المختارات لفيها عن دار الفكر في بيروت عام 1986 ثم طبعتها الثالثة من دار المدى عام 1996 وأخيرها جاءت الطبعة الرابعة عن هيئة قصور الثقافة بعد مضي عشر سنوات من صدور الطبعة الثالثة، وهي طبعة أظن أن كثيرين من المهتمين بالمشأن الشعر العربي كانوا ينتظرونها.

لقد كنت -بالفعل- واحدا من هؤلاء الذين سمعوا كثيرا عن قصور الثقافة وتمتوا الحصول على نسخة منها، فهي ليست من الكتب التي يمكن استعمارها، ففضلنا عن صعوبة ذلك على المثير لأسباب تتعلق بتاريخ المثير من غزوات السطوة على مكتبات الأصدقاء، فأننا من الكتب التي يحتاج قراءتها إلى الكثير من الوقت لفهمها وتمتعا والوقوف على الفلسفة التي تقف وراء الرؤية الجمالية والرؤية الأيديولوجية التي حكمت تلك الاختيارات، وقد استطاعت هيئة قصور الثقافة أن توفر لتكثيرين من قراء أدونيس والشعر العربي التقاء نسخة من المختارات بإجازتها الثلاثة، وأظن أن الجيل الجديد من الكتاب والشعراء هم الأكثر إفادة من تلك الطبيعة، فأغلبية الغالبية لم تطالعها من قبل.

ولا أعرف ما الذي سيكون عليه الحال لو كان لي نصيب من مطالعة تلك النسخة قبل عشرين عام من الآن، وقبل أن تتلاشى من الأذهان كثير من المقولات القسرية حول الحداثة وما بعدها، ولا أعرف هل كتب شاعرهم بذلك الظلم الذي شعرت به وأنا بطالع المختارات بعد صورها بما يداني النصف قرن من إصدارها الأول. كان من المفترض أن تهدد القدمة المعقدة التي كتبها أدونيس تلك المشاعر المتخسبة عليه، فقد لدى لى قارته الأعداء التي رفعتها إلى هذا الطريق الذي تأسست عليه تلك الاختيارات، وهي أعداء -ولأسباب- لا تتصل عن الطرف التاريخي للصور الأول، ففي عام 1964 كانت حركة «شعر، البيرونية» أحد أروع حداثتها العربية، إذ انفضت أثر خلافات حادة بين أعضائها، وكان فرار أدونيس ومحمد الماغوط يؤذن بقبضهما على طريقتهما اللذين عداه بفرادة جلية فيما بعد.

وكان أدونيس -بما حملته تراث مدرسة شعر من أحاج- قد هوجج بشكل متقع، على المستوى العقائدي والفكري والسياسي، وكانت التهمة الأكثر روجا أثناء تدمير اللغة العربية وكراهية العروبة والإسلام، والمروق الديني والأخلاقي، فباتت فكرة

وكان يستأمن بمنجد قديم يظهر أنه رافقه على مدار نصف قرن من الزمن كما تيرهن على ذلك السرعة التي يبحث بها داخله، وكما دار بيننا نقاش حول «الكتابات» التي أنجزت حول اليهود روبري أسراف، إجمالا فإن الكتابات التي لا تنظر إلى اليهودي كـ«عابر» قليلة، غير أنه، وبالنظر إلى ذكرى بن بركة سالفة الذكر، كنت أود أن استفسره عن ذلك اللقاء الذي جرى في الأريبعينيات بين صاحب «الاختيار الثوري» ووفد عن الحزب الشيوعي كان إدمون ضمنه؛ غير أن معرفتي المسبقة بعدم رغبته في مقال ثالث حول «الأدب النقدي» تنظيرات مدرسة فرانكفورت التي يفيد منها كل من إدمون وسيسيل، هذا وأن إدمون نشر مجموعته كتابي ميكس هو في شكل حوارات مع ميكس انبصورا (Miguel Abensour) المختص في مدرسة فرانكفورت بل وأحد الذين قدموا للعالم الفرانكفوني، ورغم أن إدمون لا يقوى على القراءة بالعربية فكرت في تسليمه الدراسة حتى يطالع عليها ببعية أحد أصدقائه من قبل من موافق وأحكام مثل تشييده وللح فهداه مرة مرة أسلم فيها المعنى بالامر دراسة حوله، وما جعلني أقدم على هذه الخطوة تحسيس الرجل بأهمية التي تؤكدنا -وابتداء- كتبه بالميثاق التي قدمت إضافات للأدب المغربي أكثر بكثير من كتابات المترفين- وبالكتاب، وللكتابة باللغة العربية. ومن ثم كان الاتفاق على أن نلتقي في بيته يوم الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) أي في اليوم الذي تحل فيه الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة (1920-1965) التي كتبنا عنه من قبل. وكل ذلك حتى أسلمه الدراسة وأطرح عليه بعض الأسئلة التي صادفت قراعتي لكتابه.

وكان يستأمن بمنجد قديم يظهر أنه رافقه على مدار نصف قرن من الزمن كما تيرهن على ذلك السرعة التي يبحث بها داخله، وكما دار بيننا نقاش حول «الكتابات» التي أنجزت حول اليهود روبري أسراف، إجمالا فإن الكتابات التي لا تنظر إلى اليهودي كـ«عابر» قليلة، غير أنه، وبالنظر إلى ذكرى بن بركة سالفة الذكر، كنت أود أن استفسره عن ذلك اللقاء الذي جرى في الأريبعينيات بين صاحب «الاختيار الثوري» ووفد عن الحزب الشيوعي كان إدمون ضمنه؛ غير أن معرفتي المسبقة بعدم رغبته في مقال ثالث حول «الأدب النقدي» تنظيرات مدرسة فرانكفورت التي يفيد منها كل من إدمون وسيسيل، هذا وأن إدمون نشر مجموعته كتابي ميكس هو في شكل حوارات مع ميكس انبصورا (Miguel Abensour) المختص في مدرسة فرانكفورت بل وأحد الذين قدموا للعالم الفرانكفوني، ورغم أن إدمون لا يقوى على القراءة بالعربية فكرت في تسليمه الدراسة حتى يطالع عليها ببعية أحد أصدقائه من قبل من موافق وأحكام مثل تشييده وللح فهداه مرة مرة أسلم فيها المعنى بالامر دراسة حوله، وما جعلني أقدم على هذه الخطوة تحسيس الرجل بأهمية التي تؤكدنا -وابتداء- كتبه بالميثاق التي قدمت إضافات للأدب المغربي أكثر بكثير من كتابات المترفين- وبالكتاب، وللكتابة باللغة العربية. ومن ثم كان الاتفاق على أن نلتقي في بيته يوم الأحد 29 تشرين الأول (أكتوبر) أي في اليوم الذي تحل فيه الذكرى 41 لاختطاف المهدي بن بركة (1920-1965) التي كتبنا عنه من قبل. وكل ذلك حتى أسلمه الدراسة وأطرح عليه بعض الأسئلة التي صادفت قراعتي لكتابه.

أدونيس «الزائر المقيم» ضيف على مكتبة الإسكندرية ومركز المخطوطات يمتنع عن دعوة الشعراء المصريين للقائه!

المختارات إعادة اعتبار لقيمة الحوار المهبرة، وتأكيد على أن حركة الشعر الحديث، إنما نبئت في نفس التربة التي أنتجت الشعر العربي الأول الذي تناسل أبناؤه بعضهم من بعض. عين أدونيس قد تحصنت تجاه الشعر العربي من الخوف، وبيات المضاعف أكثر جرأة، وكانت الأبوّة الشرعية ليست لشاعر ولكنها لشعراء، وليست لنص ولكنها لنصوص، لذلك فقد استبعد أدونيس -بصورة- الأغراض التقليدية التي طرحها القصيدة العربية، وتوقف فحسب أمام ما هو إنساني في النص الشعري وهو ما يعبر عنه بالقول: «الديوان دليل تراثي على أن الشعر الباقى ليس الشعر الذي يعلم أو يكون صدى للظروف والأوضاع الخارجية» ويوضح ذلك تفصيلا عندما يتحدث عن ضياع الشعر وسط ركعات من الحاجة حول الوظيفة الشعرية، والتصاقها لقرون طويلة بما هو غير شعري حتى باتت النصوص تستمد قيمتها من الغرض الشعري ذاته وليس العكس، وهنا يقول أدونيس: «إن هناك تقليدا طويل العهد أفسد الذائقة الأدبية عند العربي، وشوه بالتالي نظره إلى الشعر، إنه تقليد السياسة والدولة وصراع الحكم وما يرافقه»، ويستطرد بعد ذلك قائلا: «إن ديوان الشعر العربي محاولة للاستعانة بالتراث ذاته، وبصورة مباشرة، لإشاعة الجمال والشعر كما كان يفهمها الشاعر العربي، بعيدا عن الخليفة والقبيلة»، إذن تتحدد عبر هذه الملامح معايير الرؤية الأدونيسية للشعر، من خلال النظر إليه باعتباره أولا لا يحمل قداسة تمنع من إعادة النظر فيه وانتقاده، وبغني ما خرج منه على أطروحات الحديث الضرورية لقيام دولة العقل، وهو هنا يعبر بدقة عن أن أفق الشعر العربي طيلة تاريخه كانت في بحثه عن الشرعية خارجه وليس داخله، لذلك قول: هذا الديوان يضم شعرا لا يخدم مذهبها ولا عقيدة ولا دولة ولا شخصا، ومع ذلك ويفضل هو، وحده، مجدنا الشعري.

ومن نافلة القول أن نشير إلى تعامل أدونيس مع قصائد المدح والهجاء في الشعر العربي باعتبارها محمولات اجتماعية وليست محمولات شعرية، فهي تؤثر على ملاح صغرها على المستوى السياسي والاجتماعي كما لا عثر عنه الشاعر الجمالي. وعبر هذه الرؤية التي تنكست تجربة أدونيس الشعرية ونظرة للعالم وكذلك حدث التجربة الريادية في مجملها، لذلك كانت القسوة التي جات عليها تستضع أدونيس مع التراث الشعري العربي وجملة الإقصاءات التي أقدم عليها مبصرة في حينها ولسنوات طويلة تلخت.

ويعترف أدونيس في مقدمته للطبعة الجديدة بجزء من واقعها في الاختيار حيث يقول: «أنجزت اختيار هذا الديوان في مناخ ثقافي، صراعي، وخلافي، وحاد، ولديته تجربة الحداثة في الشعر العربي» لا يفسر جانبنا من الأسباب التي دعت إلى نشأة هذا المناخ، وكيف اجتمعت قوى لا يمكن لها الإجماع بين أقصى اليمين وأقصى الشمال، على عقل التجربة الوليدة، بدوافع سياسية في المقام الأول، بينما كان ينطلق أدونيس -حسبما يذكر- من أنه كان ينطلق من لحظة ارتكاز رئيسية تخص إلى أن الحداثة الشعرية العربية ليست طبعة عن الشعر العربية أو التراث والشعرية وهي طبيعة أن كثيرين من المهتمين بالمشأن الشعر العربي كانوا ينتظرونها.

لقد كنت -بالفعل- واحدا من هؤلاء الذين سمعوا كثيرا عن قصور الثقافة وتمتوا الحصول على نسخة منها، فهي ليست من الكتب التي يمكن استعمارها، ففضلنا عن صعوبة ذلك على المثير لأسباب تتعلق بتاريخ المثير من غزوات السطوة على مكتبات الأصدقاء، فأننا من الكتب التي يحتاج قراءتها إلى الكثير من الوقت لفهمها وتمتعا والوقوف على الفلسفة التي تقف وراء الرؤية الجمالية والرؤية الأيديولوجية التي حكمت تلك الاختيارات، وقد استطاعت هيئة قصور الثقافة أن توفر لتكثيرين من قراء أدونيس والشعر العربي التقاء نسخة من المختارات بإجازتها الثلاثة، وأظن أن الجيل الجديد من الكتاب والشعراء هم الأكثر إفادة من تلك الطبيعة، فأغلبية الغالبية لم تطالعها من قبل.

ولا أعرف ما الذي سيكون عليه الحال لو كان لي نصيب من مطالعة تلك النسخة قبل عشرين عام من الآن، وقبل أن تتلاشى من الأذهان كثير من المقولات القسرية حول الحداثة وما بعدها، ولا أعرف هل كتب شاعرهم بذلك الظلم الذي شعرت به وأنا بطالع المختارات بعد صورها بما يداني النصف قرن من إصدارها الأول. كان من المفترض أن تهدد القدمة المعقدة التي كتبها أدونيس تلك المشاعر المتخسبة عليه، فقد لدى لى قارته الأعداء التي رفعتها إلى هذا الطريق الذي تأسست عليه تلك الاختيارات، وهي أعداء -ولأسباب- لا تتصل عن الطرف التاريخي للصور الأول، ففي عام 1964 كانت حركة «شعر، البيرونية» أحد أروع حداثتها العربية، إذ انفضت أثر خلافات حادة بين أعضائها، وكان فرار أدونيس ومحمد الماغوط يؤذن بقبضهما على طريقتهما اللذين عداه بفرادة جلية فيما بعد.

وكان أدونيس -بما حملته تراث مدرسة شعر من أحاج- قد هوجج بشكل متقع، على المستوى العقائدي والفكري والسياسي، وكانت التهمة الأكثر روجا أثناء تدمير اللغة العربية وكراهية العروبة والإسلام، والمروق الديني والأخلاقي، فباتت فكرة



لا أذكر وحي تطفو على ماء السماء، تقولين، واكتفي بجحائنها ينبتان إذا احتضنتك، وتصمران إذا غضبت وصفتك الباب خلفك. فارتك لي في الهاشم حرفين لتعرف أنني أحبك حين أحبك، ولا تلطم جبينك أمامي كلما تأخرت وتسحب الأعداء خلفك، يدك هما يدك، ولي قبلك قبيل، ولي تية بعكك، ولي أنك تطالع العالم بعينين، وتطل



لا أذكر وحي تطفو على ماء السماء، تقولين، واكتفي بجحائنها ينبتان إذا احتضنتك، وتصمران إذا غضبت وصفتك الباب خلفك. فارتك لي في الهاشم حرفين لتعرف أنني أحبك حين أحبك، ولا تلطم جبينك أمامي كلما تأخرت وتسحب الأعداء خلفك، يدك هما يدك، ولي قبلك قبيل، ولي تية بعكك، ولي أنك تطالع العالم بعينين، وتطل

لا أذكر وحي تطفو على ماء السماء، تقولين، واكتفي بجحائنها ينبتان إذا احتضنتك، وتصمران إذا غضبت وصفتك الباب خلفك. فارتك لي في الهاشم حرفين لتعرف أنني أحبك حين أحبك، ولا تلطم جبينك أمامي كلما تأخرت وتسحب الأعداء خلفك، يدك هما يدك، ولي قبلك قبيل، ولي تية بعكك، ولي أنك تطالع العالم بعينين، وتطل

لا أذكر وحي تطفو على ماء السماء، تقولين، واكتفي بجحائنها ينبتان إذا احتضنتك، وتصمران إذا غضبت وصفتك الباب خلفك. فارتك لي في الهاشم حرفين لتعرف أنني أحبك حين أحبك، ولا تلطم جبينك أمامي كلما تأخرت وتسحب الأعداء خلفك، يدك هما يدك، ولي قبلك قبيل، ولي تية بعكك، ولي أنك تطالع العالم بعينين، وتطل

لا أذكر وحي تطفو على ماء السماء، تقولين، واكتفي بجحائنها ينبتان إذا احتضنتك، وتصمران إذا غضبت وصفتك الباب خلفك. فارتك لي في الهاشم حرفين لتعرف أنني أحبك حين أحبك، ولا تلطم جبينك أمامي كلما تأخرت وتسحب الأعداء خلفك، يدك هما يدك، ولي قبلك قبيل، ولي تية بعكك، ولي أنك تطالع العالم بعينين، وتطل



عرض «الجدار» الفلسطيني في مهرجان دمشق الدولي:

حين تغدو باحة السجن مساحة حرة للعب!

دمشق «القدس العربي»

من يارا بدر:

عندما تناول الفيلسوف الوجودي والكاتب المسرحي الفرنسي (جان بول سارتر) مقولة «من يخسر في الحرب ينتصر في التاريخ» في مسرحية «أسرى التونا»، كان يتحدث عن التجربة الألمانية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، ولكن على ضوء وقائع يومه في سبعينيات القرن الماضي.

وعلى الصعيد المسرحي يستعيد فلسطينيو الداخل هذه المقولة، من خلال عرضهم «الجدار» الذي عُرض يوم الإثنين 2006/11/6 على خشبة مسرح الحمراء في دمشق، ضمن فعاليات مهرجان دمشق المسرحي في دورته الثالثة عشرة.

أنتج هذا العرض بدعم من مهرجان (طوكيو) الدولي، على إثر عرض فرقة «القصبة» لعملها «حكايات تحت الاحتلال»، والفرقة تابعة لمؤسسة (مسرح وسينماتك القصصية)، وهي مؤسسة ثقافية فلسطينية غير حكومية، متخصصة، تأسست عام 1970 في القدس، ولتها اليوم في رام الله.

تميز عرض «الجدار» بمستويين، الأول هو البساطة في الطرح والتنفيد، والثاني في الإخراج.

فكرة العرض عن جدار الفصل العنصري، الذي ألتم جزءاً كبيراً من الأراضي الفلسطينية بحجة الأمن الإسرائيلي، موضوع ما زال ساخناً على الساحة السياسية. قدم العمل بتوقيع المخرج (جورج إبراهيم)، وفيه يرسم (نوبورو تسوباكي) ديكور الخشبية، وهو ديكور يعيد تشكيل الفضاء اللبني انسجاماً مع الفضاء الدرامي، مجموعة من الكتل الضخمة طولياً، وهي سبعة، تشكل من جهة جدار العزل، وتُحبل إلى جدار السجن، ومن جهة أخرى ترسم كل قطعة مستقلة فضاء زنزانة لسجنائها، سبع قطع لسبعة مساجين، ولست حكايا وعازف على العود.

كما ركب مصمم الديكور قطعة لنتناسب مع فضاء الحاية الكبرى، فلسطين حين تغدو سجنًا مقسمًا إلى زنزين، ركب المخرج حكايات إنطاله فن قرابة المئات حكاية عمل المثلون على تجربتها، أنتقى (جورج إبراهيم) حوالي اثني عشر مشهداً، وبالتالي فالتأليف جماعي لأعضاء الفرقة مع مخرجهم الذي حكى معهم حكاياته، بالإضافة إلى إعداد الخاض مجموعة هذه الحكايات بحيث شكلت نسقاً هارمونياً متناسماً.

هذا الأسلوب في التأليف الجماعي لأعضاء الفرقة ليس جديداً على عمل فرقة (القصبة)، وقد شاهدناه في المهرجان المنصرم من خلال عملهم «حكايات تحت الاحتلال»، وهو أسلوب عمل بدأ ينتشر في السنوات القليلة الماضية في العالم العربي، بعد أن عاش تجربته حتى اللحظة في العالم المسرحي العربي، وهو أسلوب عمل يعيدنا إلى إشكالية المسرح ما بين سلطة المخرج وسلطة المؤلف، ففي عرض «الجدار» نشاهد الخشبية شبيه عارية إلا من قطع الديكور السبعة الكبيرة وبعض الإنسدادات البسيطة، حجم هذه القطع وحركتها الخفيفة من حكاية إلى حكاية يتطلب فهماً وعملاً قادراً على تحقيق ميزانين حركة للممثل منسجم مع مساحات الخشبية، وحكايات الإبطال التي عاشها المثلون وانتقوها هم وصاغوها وفق رؤيتهم لها، رؤية كل واحد منهم لحكايته، وهكذا ننسأل هل بين هذا وذاك أين أمست سلطة المخرج، التي كانت حتى الأمس غير البعيد مطلقاً؟

في هذا العرض وتحت كلمتي (إعداد وإخراج) مارس (جورج إبراهيم) سلطته وفي مساحة مضاعفة، لقد استبدل الرؤية الإخراجية الأحادية عادة لنص بملك رؤيته الخاصة له، بخصوص عدة مختلفة تتجسم مع بعضها لتشكل رؤية خاصة وقراءته هو لهذه الحكايا، ولكنها ليست رؤية أحادية مطلقة وإنما رؤيا خاضعة للتفاوض والتبدل حتى الوصول إلى الشكل النهائي الذي لا يتعارض بالضرورة مع رؤى أصحاب الحكايا، فمن خلال بناء الحكايات التسلسلي الذي اعتمد في الدرجة الأولى على مفهوم اللب المسرحي قررنا الأدوات الإخراجية، كما تحدث في الندوة الفكرية

لقطة من المسرحية (القدس العربي)



تداعيات أوهام الرفاه بالموعود!

د. عبد العزيز القالح

منذ وضعت الحكومة في احد اجتماعاتها الرضائية مشكلة الأسعار على بساط البحث الرسمي والأسعار تتصاعد بصورة جنونية غير مسبوقه وأكثما كان ذلك الاجتماع وما تبعه من مناقشات جادة ندوة لهذا التصاعد وتحفيزاً للمزيد منه، فالبيضة التي كانت بعشرة ريالاً قفز سعرها الى عشرين ريالاً ورغيف الخبز الذي كان بعشرة ريالاً صار بخمسة عشر ريالاً بحجة ان سعر القمح ارتفع في الاسواق العالمية. وهكذا شأن بقية السلع الضرورية التي من شأنها ان تبقى المواطن على قيد الحياة. والمثير للقلق بأنه على كثرة ما نسمع ونقرأ عن متابعة الاسواق ورصد المخالفات فإن كل شيء في التسعيرة - ان كانت هناك تسعيرة - يعرض نحو التصاعد ولم يتراجع سعر سلعة واحدة من السلع التي شهدت ارتفاعين متتابعين أحدهما في رمضان المبارك والآخر في أيام العيد السعيد!

والشائع، بل المعلوم ان الغالبية الساحقة من موظفي الدولة هم الأكثر تضرراً من ارتفاع الاسعار، وان الزيادة المحدودة جدا التي حصلوا عليها في رواتبهم لا تتناسب مع هذا التصاعد الجنوني في الاسعار. وقبل هؤلاء هناك شرائح أخرى في قلب المجتمع اشد تضرراً وهي التي تمتلك اي دخول ثابتة تعيش على الهامش يأكل أفرادها رغيف الخبز الحاف مغفسا بالماء او يهرق العظام الملقاة في المسالخ. وهي حالة لا ينبغي - تحت كل الظروف - السكوت عنها، ولن يخفف من وطأتها ما يتم تداوله من أحاديث عن عود التي يطلقها الاشقاء الذين عاشوا فترة من الزمن وهم لا يشعرون بخطورة حزام الفقر الذي يطوق حدودهم.

لا اريد التجني على الحكومة فأقول انها تغض الطرف عما يفعله تجار الجملة، ولا اريد ان ابرئها ساحتها ايضا من كثرة اطلاق الوعود المعلقة على الاشقاء والاصداق فقد طال الانتظار ولم يطرأ اي تغيير ايجابي على الموقف الاقتصادي، علما بان الاخ والصديق الذي يرى اخاه او صديقه يتضور جوعاً ثم يشترط لمساعدته شروطاً تعجيزية فما هو بالاخ ولا بالصديق. وقد كان الشاعر الجاهلي الذي ظهر قبل الاسلام بعشرات السنين صادقا مع نفسه ومع اهله عندما قال:

ومن يك ذا فضل فيبخل فضله

على قومه يستغن عنه ويذم

ان ضيق الحال يستبد بالغالبية من الناس، وانتظار الجهول يضاعف من هذا الضيق، وفي البرنامج الانتخابي الرئاسي الذي التزمت به الحكومة والمؤتمر الشعبي العام من الحلول العاجلة - اذا ما وضع موضع التنفيذ - ما يخفف من الضغوط ويقلل او ينهي الاعتماد على الغير. علما بان الارض اليمنية كانت وما تزال مصدر الخير والرخاء لكل ابناءها..

فهناك ملايين الغدادين من الارض الخصبة المهملة في غرب البلاد وشرقها، وهناك البحر الكفيل بخيرات الواسعة وبقدر من التنظيم والاستراتيجية الاقتصادية الواضحة يمكن لبلادنا ان تكون من اغنى بلدان العالم. وان يتحقق لشعبنا ما يطمح اليه ويتناهى من الرفاه والاستقرار الاجتماعي.

ولم يحدث عبر التاريخ الطويل ان مد اليمنيون ايديهم لياخذوا وانما كانت ايديهم تمتد لتعطي. ومن لا يصدق فما عليه ان ايراجع صفحات التاريخ.

تأملات شعرية:

ليس في الارض - بالقطع -
من يسعم اليوساء
ويصغي لاناتهم
لكن الله يسמעهم
والملائكة يطوبون
آه ما وحش الكون
حين ينام الحفاة العراة
على جوعهم ومراراتهم
ويموت - على التخمه - المسورون

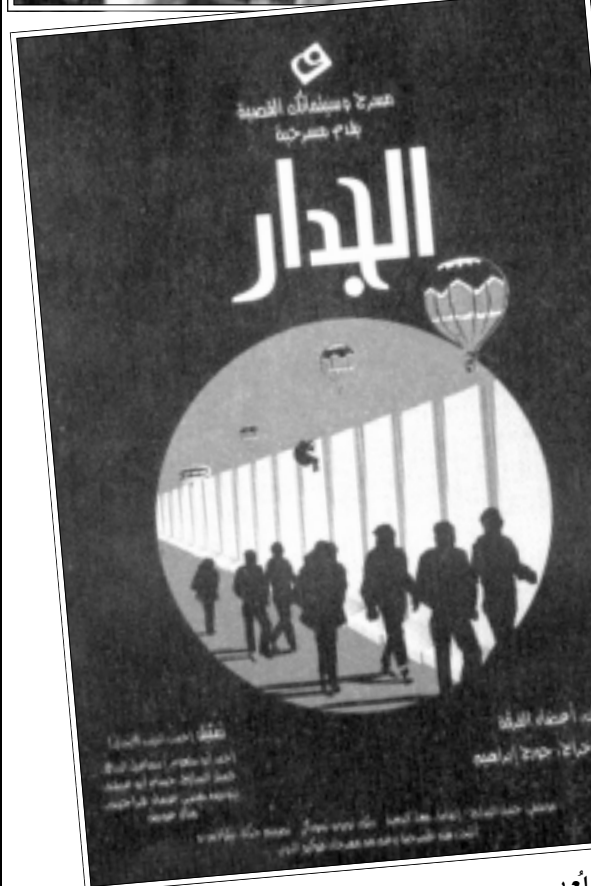
والغياب والفقد بهذه البساطة ودون خوف، حين تتحول الحياة إلى مواقف يومية بسيطة صاخرة بالألم، لا يمكننا ان نعبر عن مشاعرنا العميقة بقوة اللغة الفصحى القاسية الوقع، إنما يمكننا ذلك بلغتنا الحياتية وباللهجة الفلسطينية التي نصرخ بها ونفرح بها.

وهذه الكوميديا السوداء الساخرة كانت من السمات اللب في العرض.

الحكاية مبنية بطريقة تراتبية، قسمت العرض إلى ما يشبه الأجزاء، تبدأ بقطع من حكاية الفتى على سور القدس، حكاية باع الجرائد مع فرسه - صباح - وحلمه بالسفر، حكاية معلمة المدرسة، أو العجوز وتكرياته مع صندوق العجائب الذي يفتح على مساحة جديدة للعب - أو حكاية بائنة الملابس، حكاية يفتح كل جزء على جزء جديد من حكاية مختلفة، ويتناب الرواة ويتبدلون مع اختلاف الحكايا. هذه الحكايا التي تحيلنا جميعها إلى مناساة الناس العاديين مع الجدار.

ذاك العجوز الذي غدت مكة أقرب إليه للقاء زوجته في شقتها التي غدت وراء الجدار، يتساوى في أنه مع حكاية (ليلي الحمراء) أو (ليلي والنذب) التي أعيدت صياغتها ليبدو الصياغة قاصداً، هذه الحكاية هي لعبة تلعبها المدرسة مع تلامذتها، لكنها تكشف أنها لم تكن مدرسة بل كان حلماً لفكرة عملت لتدرس أختوها. أما العجوز الذي أحب صندوق العجائب والتكديرات، فقد حكى عن ألم الموت حين لا يستطيع المرء أن ينفذ وصية التوفي، والذي طلب أن يدفن في مقبرة عائلته الواقعة خلف وادي الجدار، فمن أين للعجوز الحصول على كافة التصاريح اللازمة لينتهي به المطاف صارخاً بصديقه التوفي (الله ياخذك).

كان خيار المخرج للغة العامية حاملاً لشاعر الأمل العميقة الكامنة خلف وجع الحكايا وتناقضات مواقفها البسيطة، اللغة التي نجحت في عكس هذا الوجع بضخمة ساخرة مريرة، وهو خيار إخراجي موفق، فعندما تتحول ألعاب الأطفال وأغانيتهم التي جمل تحكي عن الموت



التناسيب البصري، كان قاسياً بقسوة السجن الذي اكتشفنا في النهاية أننا كنا أمامه. أمام السجن مع حكايا وأحلام المساجين في زنزينهم التي تضيق بالانور والهواء، زنزينهم التي تدفن فيها الحيوانات الصغيرة - إن وجدت - كالقطعة مسيسون - تحت الأرض وهي على قيد الحياة لتموت خنقاً. وهم سكان الأرض يموتون خنقاً في زنزينهم يوماً بعد يوم. أكثر واقعية ومرارة، وساهمت بدورها في رسم ملامح هذا العالم البعيد بسكانه الذين غدت طموحاتهم صغيرة وصغيرة جداً، لا تتجاوز عبور الجدار، كما تناغمت ألوان الإضاءة مع تفاصيل هذا الفضاء.

مع الوقت وانتهاء الحكايا، التي تنوعت بين اللعب والغناء الذي عكس احتفالاً شعبياً للفرح والحزن، أو بين التخيل والواقع، والتي رسمت جميعاً ملامح الكلمات، كان الجدار يقرب من حافة الخشبية حتى يتطابق - إن استطاع - مع جدار الخشبية الرابع الهومي، الذي يفصلها عن ودول الضعف والندوة فارقو عمر عبد الله والآخر حول الاستعمار الأجنبي المعوقات والضمائم القانونية للدكتور دريد محمود السامرائي.

وبينما تعرض الندوة لعدة كتب أخرى في مجالات مختلفة، فإنها قامت بعرض لشخصية العالم العربي «أبو الريحان البيروني» من إعداد منتصر محمد عفيفي.

دولة الرفاهية الاجتماعية

بيروت - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «دولة الرفاهية الاجتماعية: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها المركز بالتعاون مع المعهد السعودي الاسكندرية».

يقدم مركز دراسات الوحدة العربية في هذا الجدل الوقائع الكاملة لندوة «دولة الرفاهية الاجتماعية» التي عقدها في الاسكندرية (مصر) ما بين 28 - 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 بالتعاون مع «المعهد

«غزاة الرمل» لعائشة البصري بالاسبانية

الرباط - «القدس العربي»: عن دار النشر «القار» بأشبيلية وبالتعاون مع المركز الثقافي «الأندلس» في مدينة مارتيل صدر للشاعرة عائشة البصري مختارات شعرية بالإسبانية تحت عنوان «غزاة الرمل». وتضم هذه المختارات التي ترجمتها الشاعرة الإسبانية خوسيفا بارا وترجمت عبد اللطيف زنان منتخبات شعرية من أربع مجموعات: «مساءت»، «أرق للملائكة»، «شجرة مطفاة»، «والبية سرعية العطب». الكتاب في 110 صفحات من القطع المتوسط. الغلاف من تصميم ليو غونفورا والإشراف الفني للكاتب أوغونيو ريبس. في تقديم هذا العمل كتبت الشاعرة الإسبانية خوسيفا بارا: «إن السمات الفردية هي التي بإمكانها أن تتعالى لكي تنتمي إلى كل ما هو إنساني وما هو مشترك. هذا ما يجعلني أنفعل لشعر عائشة، كونها تلك القدرة على التحول تجربة يومية، إلى موضوع كوني. ولا يكفي حاجز اللغة كي يمنع هذا الحقيقي الأثمن من ذلك لكي يصبح أمراً الانتقالي السحري، والصفوي، من الأنا إلى النحن. بحفنة صغيرة من الكلمات وعبر جعل موجزة ومركزة. لا يحتاج الشعر الحقيقي إلى أكثر من ذلك لكي يصبح أمراً مفعولاً. لا يقتضيه، لا يحتاجها، ليمنحنا الحياة... امرأة صريحة بكل انفتاح. الكلمة والمرأة في عري جميل».



كما ينظم المعهد نهاية الشهر الجاري لقاء بين الكاتبتين إلتيسار باسكوال الاسبانية وفتيحة بئلباه المغربية تحت شعار «كاتبتان بصويتين».

وطمح هذا اللقاء الذي ينظم بالتعاون بين سفارة إسبانيا في المغرب وجمعية «جمع المؤنث»، ومؤسسة المعهد الدولي للمسرح المتوسطي إلى إثارة نقاش مع الجمهور بشأن ما تفكر فيه النساء وما يقلته على ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

الاختيار. يقع الكتاب في 816 صفحة.

معروض للاسباني ماريانو بيرطوتشي في الرباط

الرباط - «القدس العربي»:

ينظم المعهد الثقافي الاسباني بالرباط / فيربانطس يوم 23 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري معرضاً برواق باب الازواك للغنان التشكيلي الاسباني ماريانو بيرطوتشي الذي قضى مدة طويلة في المغرب شغل فيها منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة بطوان. ويضم المعرض الذي يشرف عليه الشاعر والكاتب الاسباني سالديور لوبيث بيسيرا أعمال بيروطوشي من الرسوم المائية غير المعروفة كثيراً والتي حافظت بشكل متميز على الصفاء والناس الذين مروا بحياة بيروطوشي خلال مقامه بالمغرب.

ويعد ماريانو بيرطوتشي الذي ولد بغرناطة سنة 1884، وتوفي بطوان سنة 1955، في عداد أولئك الرسامين الذين افتتنوا بالمغرب كدولابرو وماتيس وفورتوتشي وغيرهم.

فضائل ثقافية علاقة الإسلام بالفكر في العدد الجديد من حصاد الفكر

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاود:

الإسلام والغرب، بين ضرورات التفاعل، وضوابطه، هو ملف العدد للعدد الجديد في دورية «حصاد الفكر» الشهرية والتي تعنى بعرض لمصاحف للكتب العربية والأجنبية، وتصدر عن مركز الاعلام العربي.

وأول الكتب التي تم عرضها في الملف هو كتاب «الإسلام والعالمية والسامية» للدكتور سهاد حسين قليبو ويعرض له علي عبدالفتاح الحاروني، وترى فيه المؤلفة أن رفع شعارات الإسلام والادعاء بأن الساميين هم بنو إسرائيل هي مغالطة للواقع تماما، فالسامية ليست لها أية علاقة بملة الإنسان فهي إذن كما ترى المؤلفة فكرة مفتنة ومدروسة للتفوق العنصري، ونظرية الأفضلية العرقية والفكر الأحادي الجانب، وبذلك فهي فكرة ابتدعتها اليهود لاستغلال المصالح العالمية لتصب في هدفت واحد هو تحقيق أهدافهم وأطماعهم التوسعية.

تعيش حالياً أجواء نجاح فيلمها «عليا الطرب بالثلاثة» دينا: أرفض أن أكون كبش فداء لأزمة التحرش.. ولست مجنونة لأرقص بالمشوارع!



دينا

رقصت داخل السينما وليس بالشارع كما يروجون والحقيقة أن هذه الأحداث تركت أثرا من الحزن على ولم أتوقع أن يزجوا بأسمي في «حاجة» لم أفعلها، وكل تهمني أنني أردت الوقوف مع زملائي وهذا حقي حتى تعرف ذلك فانا بريئة واتحدى أي شخص ياتي بي بشريط يثبت أنني رقصت في الشارع أو فوق السيارات بجوار السينما.

■ بعد الامتثال على إيرادات الفيلم، ما الذي جذبك فيه؟

■ أنا بعيدة عن السينما منذ سنوات طويلة آخر مرة شاركت فيها كان مع النجم الراحل علاء ولي الدين في فيلم «ابن عز»، واعتبر عدوتي من خلال فيلم «عليا الطرب بالثلاثة» يمثل تحديا لي فليس مقبولا أن ابتعد أكثر من ذلك ولهذا عندما عرضوا علي البطولة وافقت خاصة أن الفكرة أعجبتني لأنها تميل إلى اللون الذي أحبه وهو الاستعراض والغناء.

■ برغم وجود الطربان ريكو ومحمد عليّة لماذا كونت ثنائيا مع سعد الصغير، هل هي تورية؟

■ سعد خفيف الظل وحبه للجريرة جعلني أتعاطف معه وأقف بجواره لكي نتوجه جميعا وهذا لا يقلل من حسبي واحترامي لريكو وعليّة.

■ ما حقيقة ما تردد عن وجود خلافات بين أسرة الفيلم؟

■ أنا لم أعاصر أي مشكلة وعلاقتي بالمنتج أحمد السبكي تكلمها الاحترام فالرجل كمنتج وضع فلسفه في الفيلم ومن حقه أن يكون له رؤية في العمل فهو معزوم ومع ذلك لم تحدث أمامي أي مشكلة وكان متفهما جدا لدور كل واحد فبينا.

■ ما سر نجاح أغنية العنب بهذه السرعة التي غناها سعد الصغير لدرجة يراها البعض أنها أجمل ما بالفيلم؟

■ الأغنية خفيفة وحفظها الكبار والصغار وتردد بالشارع كثيرا لطفة منها واعتقد أن سر نجاحها هو تعلق الناس بها بسبب بساطتها وخلوها من التعقيد.

■ قلت أن بعد مسلسل «حياتي أنت» التي شاركت بطولته مع الفنان أحمد آدم سوف تعززين الاستعراض نهائيا؟

■ غير صحيح، وأنا لم أقل ذلك لأن الرقص والاستعراض حياتي ولا أستطيع الحياة بدونهما وأتقن من تكثيف هذا اللون في أعمال القادمة وليس بالثلاثة اعتزله.

■ تجتحت في السينما وأيضا في التلفزيون لنجاح الفيلم السابق، ولن أفصح عن طبيعة

القاهرة - «القدس العربي»

من عمر صادق:

نفت الفنانة والراقصة دينا الاتهامات الموجهة لها بأنها السبب الرئيسي في أحداث التحرش الجنسي التي حدثت في العيد أثناء عرض فيلمها «عليا الطرب بالثلاثة»، وقالت أنها ليست مسؤولة عن هذه الضجة التي أحدثتها وسائل الإعلام أو بانثي أحد أسبائها، وليس صحيحا أنني قمت بالرقص خارج السينما التي يعرض فيها الفيلم ولست مجنونة حتى أقوم بالرقص فوق سطح السيارات بالشارع ولكي أكون أكثر صراحة أنا لم أكن متواجدة في هذا اليوم ومن لديه دليل واحد فليأت به.

وكل من ادعى بانثي كنت ارتدي ملابس سخنة تشتر غريزة الشباب كلام ينقصه المنطق ولا يصدقه العقل فانا كنت ارتدي يادي أحمر وينظون جينز وركعت داخل السينما وليس بالشارع كما صورت أجهزة الإعلام الموضوع والأهم من هذا أن اليوم الذي تحدثت فيه الصحف بانثي كنت موجودة غير صحيح فلم أخرج من بيتي بسبب ارتباطي بقراءة فيلم جديد.

■ وتساءل من أين جاءوا باسمي ليجعلوني أدفع فاتورة هذه الأحداث وأكون شامعة لأزمة التحرش وأنا بريئة منها؟

■ وتضيف: أنا من وجهة نظري الشخصية أرى أن أزمة التحرش مفتعلة ولم يكن هناك «سعار» جنسي بين المراهقين الذين تواجدوا أثناء العيد بدليل أن الجهات الأمنية أعلنت عن عدم وقوع هذه الأحداث إضافة إلى كتابات عديدة لكبار الكتاب يؤكدون فيها أن واقعة التحرش الجنسي لم تحدث من الأساس.

■ وما زالت الأسرة المصرية تتمتع بالتقاليد العريقة ومصر بخير ومن هنا أنا لا أصدق بان يفعل المراهقون ما تحدثت عنه أصحاب «البلوجرات» عبر الشاشة.

■ هناك من شاهدك على مقربة من شبك التذاكر أثناء العرض الخاص للفيلم؟

■ شيء طبيعي أن أحضر فانا واحدة من نجوم الفيلم ولا بد أن أتصافح معهم قلبا وقالبًا، ومن حقي أن أعرف الإيرادات وإلى أين يسير الفيلم والجناحات التي تتحقق غير نوافذ البيع، أنا لست خديلة على الفيلم.

■ هل توقعت أن يزج بأسمك في هذه الأحداث، وكيف تعاملت معها؟

■ كانت صدمة بالطبع، فانا لم أفعل شيئاً غير عادي أو يغضب ريتا، كل ما في الأمر أنني

يكشف سر هجوم المخرج المصري عليه

ممدوح الليثي: سعاد حسني تزوجت من مساعد بدرخان وتوسلتي لأمنحه فرصة للعمل

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

نفي ممدوح الليثي نقيب السينمائيين أن يكون قد قام بالسطو على الحق الأدبي للكاتب والشاعر الراحل صلاح جاهين.

وأكد أنه كاتب السيناريو والحوار لفيلم الكرنك معتبرا اتهامات المخرج علي بدرخان له والتي أشار فيها إلى أن جاهين هو كاتب السيناريو والحوار بأنها محض أكاذيب وزيف.

■ وسأله الليثي في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» -«لماذا صمت بدرخان اثنين وثلاثين عاما ثم أطلق اتهامه البشع نحوى».

قال ممدوح: من الحقائق التي لا جدال فيها أنني السيناريست الذي تعاملت مع روايات نجيب محفوظ حيث قدمت خمسة من أعماله منها الكرنك وميرامار وثرثرة فوق النيل والسكرية والحب تحت المطر ولم يتهمني أحد بسرقة واحد منها كما فعل علي بدرخان مؤخرا، وأكد الليثي على أن تلك الاتهامات وراءها شعور بالهزيمة من قبل المخرج حيث فاز عليه مرتين في التنافس على مقعد نقيب السينمائيين وأوقع به هزيمة نكراء المرة تلو الأخرى.

فجر الليثي مفاجأة حيث أكد أن بدرخان عاتبه عند عرض مسلسل «السنديريلا» بسبب مشهدين ظهرت خلالها سعاد وهي تقوم بالسكريه من علي وتزوج من مساعده زكي فطين عبدالوهاب.

■ وأضاف الليثي: لقد قال لي «لماذا ذكرت تلك المواقف وقصت تشويهي لكتنتي وردت عليه بأنني كتبت فقط القصة أما السيناريو والحوار فكتبتهما عاطف بشاي لكنه لم يصدق

كلامي واعتبرني ساهمت في تدبير مؤامرة ضده وهو ما لم يحدث مطلقا.

■ هاجم الليثي من اتهمه بالسطو على ابداع صلاح جاهين مؤكدا على أنه سبق واستعان به في مجال كتابة السيناريو بناء على رغبة جهة الإنتاج التي أشارت إلى الدور الذي بوسع جاهين أن يلعبه في افتتاح سعاد حسني والتعامل معها مما جعل ممدوح يوافق على أن يقوموا سويا بكتابة سيناريو فيلم «أميرة جبي آنا».

■ وقد كتب اسمي جاهين والليثي على المصق العثماني سويا أما في فيلم «الكرنك» فيلم يحدث أن قام جاهين بكتابة مشهد واحد من الفيلم ولو كان حدث ذلك لتم كتابة اسمه على السيناريو حسب تصريحات الليثي الذي أضاف بأن جاهين كان مجرد مستشار للفيلم والعقد المبرم معه ينص على ذلك وحصل على أجر قدره خمسمائة جنيه.

■ وحول دخول الشاعر بهاء جاهين طرفا في الصراع حيث أكد صحة ما ذهب إليه بدرخان من أن والده هو مؤلف النص السينمائي للفيلم وليس الليثي قال ممدوح أن الفيلم أنتج قبل 32 عاما أي أن عمر بهاء وقتها كان لا يزيد على عشرة أعوام فكيف يحكم على هذا الشأن وهو لم يكن يدرك ما يجري فقد كان في مرحلة الطفولة.

■ واعتبر الاتهم الموجهة إليه لا أساس لها من الصحة وأنها محض أكاذيب الغرير الضمير تشويبه مشفيرا إلى أنه لا يوجد عاقل ومنه يستطيع أن يصدق ما يطلقه الخرج بعد مضي كل تلك السنوات.

■ ووجه كلامه لبدرخان قائلا «لماذا صمت كل هذه الأعوام ونسقت الآن، هل لأنك تشعر بأنك أنت الذي سعاد حسني ردت الإهانة لعلي بدرخان حينما تزوج من أخرى فقامت بالانفصال عنه وتزوجت من زكي فطين

أخبار فنية

فريق Arapiat العكاوي من لندن إلى ستوكهولم

عكا - من إسامة المصري:

عاد فريق الراب النسائي العكاوي Arapiat إلى البلاد، بعد مشاركة ناجحة ضمن مهرجان الشعر الدولي في انكلترا، حيث التقى الفريق مع العديد من النجوم من العالم العربي والغربي هناك، وقد تم دعوتهم إلى أكثر من مهرجان دولي.

وعلما أن فريق Arapiat سيسافر في بداية السنة القادمة إلى العاصمة السويدية ستوكهولم، وذلك لإحياء سلسلة عروض ضمن مهرجان ستوكهولم الدولي للشعر والموسيقى، والذي يقام في الفترة ما بين 17 وحتى 20 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

بالإضافة إلى ذلك، سيقوم فريق Arapiat، المؤلف من نسل الأبن، هل لأنك تشعر بأنك أنت الذي سعاد حسني ردت الإهانة لعلي بدرخان حينما تزوج من أخرى فقامت بالانفصال عنه وتزوجت من زكي فطين

وستقام عروض فريق Arapiat على خشبة Royal Dramatic Theatres السويدية، وسيقام العرض المركزي يوم الاثنين 20 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

يشار إلى أن هذه الجولة، وهي الثانية لفريق Arapiat في الشهر الأخير، تأتي نتيجة الجهود الكبيرة التي يبذلها الفريق، ومديره الفني تشارلي شعبي، في سبيل نشر الرسالة الهادفة للفريق، ولإلقاء الضوء على تجربة الفريق النسائي، وعن التحديات التي تواجهه عربيا واجتماعيا ونسائيا. مهرجان ستوكهولم الدولي على الانترنت: WWW.007AL.COM

فضائيات

هل «عملوا عملا» لبرنامج نيرفانا فنحسوه وقالوا لكاتيا ناصر: كل حرب وانت طيبة؟

سليم عزوز*

■ احرص ما استطعت على مشاهدة برنامج (ما وراء الخبر)، الذي تقدمه قناة (الجزيرة) يوميا، وهو من أفضل البرامج بها من وجهة نظري، وليس هذا سبب اعتزازي به في الواقع، فقيمة هذا البرنامج عندى، أنه كان كاشفا على أن هناك مراكز قوى في (الجزيرة)، وكنت أتصور أن ليس للانسان فيها الا ما سعى، وان القواعد الموضوعه تسري على الجميع، فلا خيار فيها ولا فاقوس!

■ من القواعد المعلومة بالفتاة بالضرورة، هي ضرورة التزام المذيعات بالحشمة، بما يتسق مع قناة اخبارية، وكان هذا جديدا في البداية، وسط غايه تلفزيونية، تعتمد على البهرجة، وعلى جذب المشاهد باللحم الأبيض المتوسط، او اللحم المكشوف، على حد تعبير (بلدياتنا) مفتي استراليا الشقيقة! في أولى حلقات هذا البرنامج شاهدت، ولأول مرة، في قناة (الجزيرة)، واعتقد أيضا أنها آخر مرة، مذيعه بها (تلبس فوق الركيه)، ولان البرنامج يهتم بالأساس بظواهر المذيع وهو يدلف إلى داخل الاستوديو، فقد حرصت المذيعه اباما على ان (تتمخطر) في مشيتها لتجذب انتباه المشاهدين إلى ما ظهر، وهو وبصراحة، وشهادة حق، يافت الانتباه، بدون أن تمشي الهويئا، وبدون أن تتمخطر!

■ ما عليتا، ففي الأسبوع الماضي شاهدت حلقة من (ما وراء الخبر)، والتي كانت عن الذكرى الثانية لوفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ويحت البرنامج في ملايات هذه الوفاة مستضيفا اريك رولو (ديبلوماسي فرنسي سابق)، ومحمد الحوراني (عضو المجلس الثوري لحركة فتح)، وابراهيم حماني وهو (ناشط فلسطيني)، والذي لم يتكف بتعليق التهمة في رقية اسرائيل، وإنما علقها أيضا في رقية الذين كانوا حول عرفات، فإذا كانت اسرائيل قد دست السم للرئيس، فمن الذي قدمه له، وإذا كان الأمر تم عبر صحفيين من ضيوف زاوا الرئيس الفلسطيني، فمن صاحب القرار برفض دخوله المستشفى، على الرغم من نصيحة الأطباء بذلك، ومن صاحب قرار منع طبيبه الخاص من زيارته، ومن أن يرافقه في سفره إلى فرنسا للعلاج، بعد أن تمكن منه السم؟

■ كدام خطر ولا شك، على الرغم من محاولة الحوراني التقليل من أهميته، وقد نجحت المذيعه جمانة نوران تدير الحلقة بجداره، لو لان الحلو لا يكتمل كما يقولون! فجمانة مذيعه متمكنة، وملمه بأى موضوع تتحدث فيه، لكن مشكلتها أنها معجبة بجمالها ومشغولة به أكثر من اللازم، وهي جميلة ما في ذلك شك، لكن انشغالها بذلك طول الوقت بحرركات لفت الانتباه، اللفت، وتدابيل حركات شعرها، كل هذا يشتت ذهن المشاهد عن موضوع الحلقة، ولو لا تمكنتها في عملها كمذيعه لقلت أنها فنانة ضلت طريقها إلى قناة (الجزيرة)، ولنصححتها بأن تتحول إلى ممثلة، فيلطفق كان يمكن أن تؤدي دور (فيغي عبده) في (سوق الخضار) أفضل منها، وعلى الأقل أنها لم تكن ستعمل منتج المسلسل ثمن (الانساز) الذي وضعت في عيونها، فجمانة عيونها جميلة رباني!

«الجزيرة» في عشر سنوات

■ بمناسبة مرور عشر سنوات على بث قناة (الجزيرة)، خصص أحمد منصور حلقة من برنامج (بلاد حردو) للاحتفال بهذه الذكرى، ونفس الشئ فعله غسان بن جدو، ونجح الأول بذلك في أن يدفعني إلى مشاهدة حلقة كاملة له، وهذا لا يحدث الا في الشديهي القوى، لأنني أروض قولوني العصبي، وطريقة أحمد منصور في الحوار، والمقاطعة، والتعالي على الضيوف، والاستناد على الضيف منهم، وفي تحريك حواجبه أيضا، تصيب قولوني بالهياج!

■ منصور استضاف رهطًا من الجيل المؤسس للقناة من المذيعين، وغسان استضاف عددا من المرسلين، وأول سؤال تبادر إلي ذهني وأنا أشاهد برنامج منصور: أين فيصل القاسم؟.. وأول ما تبادر إلي ذهني وأنا أقرأ برنامج غسان على موقع (الجزيرة نت) (لأنني لم أتمكن من مشاهدته: أين كاتيا ناصر، المرسله المتألقة في خطبة الحرب اللبنانية الإسرائيلية، ذات الوجه الطفولي الذي تجسدت فيه البراءة التي لا تصلح لمتابعة الحروب، لكن كاتيا براءة الأطفال نجحت في أن تنقل وقائع القصف الاسرائيلي على لبنان، بشكل حوله إلى نجمة، وكثيرا ما يسألني زميل، او صديق، او قريب، باعتباري ميمتا: أين كاتيا ناصر، هل كانت تعمل بالقطعة في (الجزيرة)، وفي نهاية الحرب قيل لها كل حرب وانت طيبة؟

■ (بلاد حردو) استضاف أحمد الشيخ، وسامي حداد، وعمنا جميل عازز، وجمال ريان، واختنا خديجة بن قنة، وليلى الكسيري، كتلة الحنان المتدفق في (الجزيرة)، والتي تشعّر المشاهد بحنان الام، او الأخت الكبرى، على الرغم من أنها من مواليد سنة 1966، واصغر سنا من (اليبسى ابي عاصي)، صاحبة القناة بمنطق: وضع اليد، وهو منطبق معروف في الاستيلاء على البيئات والأراضي، لكنه جديد في عالم الإعلام!

■ كان الهدف ان يتم تقديم مذيعي (الجزيرة) الكبار للمشاهد بعيدا عن العمل، وقد تمادى لهذا السبب مقدم البرنامج في الضحك عمال على بطال، وشاهدنا جميل عازز بدون (تكتييره) التي اشتهر بها، بشكل جعلنا نظن ان القيامة قامت واننا دخلنا النار.. زروي أول وآخر ابتسامه له، عندما حطت ذنابه على انفه، وهو يقرأ نشرة (الأخبار)، وقد شاهدته وهو يبتسم يوما، فقد حلت الذنابه قصرفها بيده، فحلت ثانية، وربما ثالثة، وعندما تبسم وجدته أقول بصوت جهير: ايوه كيه تبسم يا شيخ.. وكأنني كنت أقوم بعملية سحب لهذه الابتسامه من أعماق البحارا! على الرغم من البهجة التي أشاعها سامي حداد في البرنامج، الا انه بدا للمشاهد ثقيلًا على قلب جمال ريان، أول مذيع ظهر على شاشة (الجزيرة)، وبدأ الطرف الثاني لا يهيمه، وبالعصري: لا ينزل له من زور، ربما لان حداد رفض فكرة ان يقدم ريان برنامجا في البداية، عندما كان صاحب قرار في القناة، وربما لان كلاهما من مدرسة مختلفة، وقد ظهر هذا عندما تبث لقطة لجمال ريان وهو يتذخر استشهاده مراسل الجزيرة في العراق طارق أيوب، على يد الغزاة، وبربر هذا العصر، لقد ظهرت دمعة متحجرة في عين جمال، وهي مشاعر إنسانية مقدرة ومطلوبة، دافع عنها صاحبها، واعترض عليها حداد ووافقه أحمد الشيخ، والرأي ان الاعلامي ينبغي ان يكون بلا عواطف، وأن عليه ان يصدر الوجه الخشبي، من باب الحياء!

■ خديجة بن قنة كادت تذوب من الخجل، قبل ان تتكلم، لكن سرعان ما سيطرت على الشاشة عندما تحدثت، وقد روت قصتها مع الحجاب، وكيف ان ادارة القناة تعاملت على ان هذا قران شخصي، في مصر ام الدنيا تمنع الحجابيات من العمل في التلفزيون، ويضع وزير الاعلام أحكام القضاء التي تلغي قرار المنع في سلة المهملات.

■ بالناسية: أين كاتيا ناصر؟

البرنامج النحس

■ في أحسن الأحوال فان برنامج (من القاهرة) الذي يقدمه عمرو أديب وآخر على قناة (اوربيت)، أصابه النحس، لأنه لا يمكن لي ان أقول أنه يتم استخدامه مصيدة لمن تريد الأجهزة الأمنية ان تتكلم بهم، بسبب بسيط وهو أنني لا أؤمن بنظرية المؤامرة، وأن كنت أؤمن أيمانا بلا حدود بيقه السحر والتشاؤم، وفيما يتخض بالشؤم والتشاؤم، فأنني على سبيل المثال اذا بدأت يومي بمشاهدة برنامج (صبح الخير يا مصر) أكون على ثقة من ان هذا اليوم لن ينتهي نهاية طبيعية!

■ برنامج قناة (اوربيت) استضاف مؤخرًا النائب طلعت السادات ليحدث حديثًا معادًا ومكرًا، حول ملايسات اغتيال عمه الرئيس الراحل، ونفس الكلام قاله في برامج تلفزيونية عدة، لكن بمجرد ان قال ذات الكلام في هذا البرنامج، كانت الجهات الأمنية في اليوم التالي تتقدم بيلاع ضده إلى المدعي العام العسكري، بتهمة اهانة القوات المسلحة، وتعامل مع (شريط) البرنامج على انه دليل اذانة، ليصدر بعد هذا الحكم بسجنه!

■ ومؤخرًا استضاف البرنامج المذكور امام مسجد الحامدية الشاذلية بالقاهرة، والذي نسب إليه قوله انه شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الصلن في صلاة التراويح، وهو ما نفاه مؤكدا ان كل ما قاله انه يشعر بالرسول بين الصلن، وقد تم استخدام حلقة البرنامج عريضة اتهام، ليتم استدعاؤه أيضا إلى الجهات الأمنية للتحقيق معه، ثم يصدر قرارا بولييسا بمنعه من الخطابة، على الرغم من انه ليس شاذيا ينتمي إلى الجماعات الدينية، ولكنه كهل من علماء الأزهر والقادات السابقة بوزارة الأوقاف!

■ وان الرجل قال المنسوب إليه فلا ظن انه ارتكب كبيرة، اللهم الا اذا كان القوم -حوينا لا علينا- يستقرون وجود الرسول الكريم بين الصلن، وكان مكانه الطبيعي في اجتماعات لجنة السياسات.

■ ما يعنيني هنا ان المسألة مرتبطة بأن البرنامج (منحوس)، وربما تكون المذيعه السابقة به (نيرفانا)، قد ذهبت إلى ساحر مغربي عتويل فعله (عملا سلفيا) بالنحس

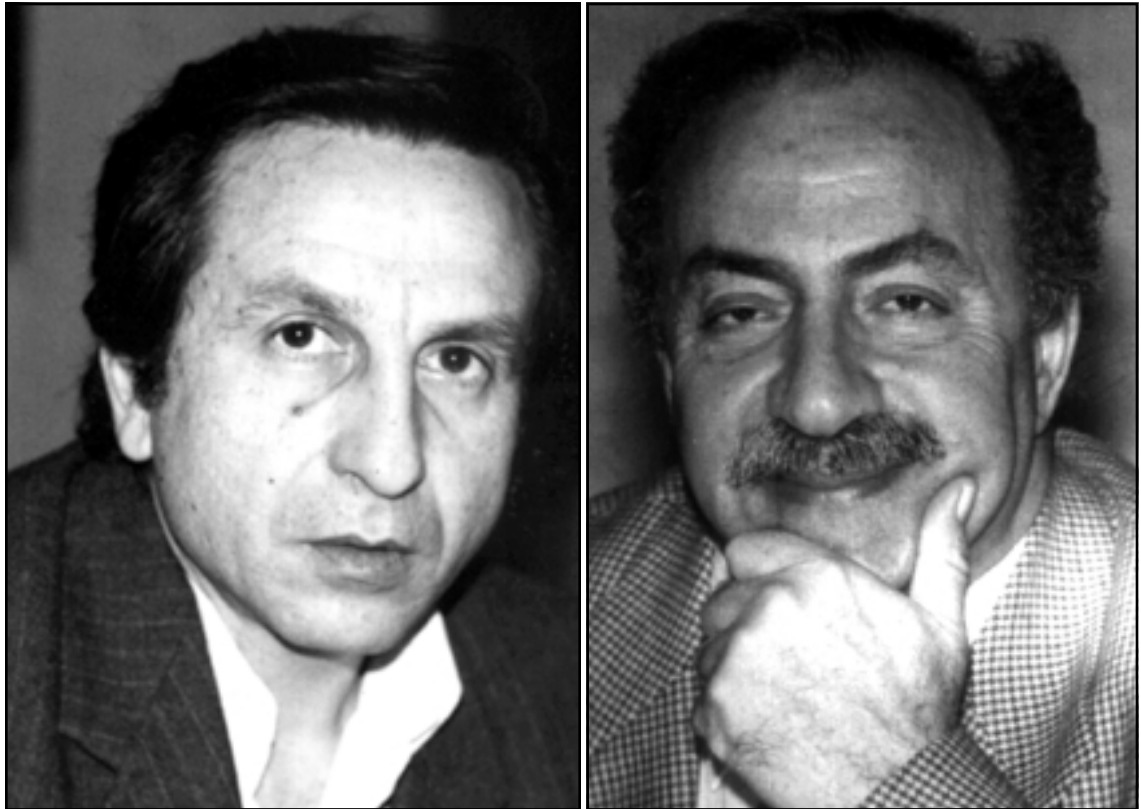
فارس الاعلام العربي

■ يبدو ان القائمين على جامعة الدول العربية أصبحوا يشكون من الفراغ القاتل! فقد فتحت الجامعة أبوابها لم يسمى بملقتي المنتجين العرب، وفتحت قاعاتها المخصصة للسادة الملوك والرؤساء والأمراء العرب، لتستقبل الحاضرين، على النحو الذي نشرته جريدة «المصري اليوم»، بعد الينا بسنة، تحت عنوان: (نجوم واعلاميون.. وصخب غير معتاد في القاعة الرئيسية في جامعة الدول العربية)!

■ وقد انتصب الأمين العام السيد عمرو موسى وزوج بنفسه (شخصيا) جوائز للملتقى، التي لا تعرف على أي أساس تم تحديدها، لكن كما يقول المثل اذا عرف السبب بطل العجب، فقد كان الشيخ وليد اليراهيم من بين الكرمين، وعلى رأسهم، وربما لهذا السبب انتصب الأمين العام، وحضرتة، وما هي المعايير التي على أساسها اختير، وما هي اللجنة التي اختارته، وما هي أسماء من اختاروه، وهل حصل تصويت وحاز على الأغلبية، ام حصل على الاجماع (الوطني)، وهل كان هناك مرشحوون غير، ام انه حصل على اللقب بالتزكية؟.. كل هذا في بطن الشاعر، ولم تعلمه، فما علمنا ان (الولييد) وحسب المشهور -كان هو المكرم الوحيد الذي طلب منه (عمرو موسى) ان يقف بجواره، وان تتلفظ له صورة معه! نسأل الله ان يمد في أجالنا حتى نشاهد من يحصل على لقب (ناقة الاعلام العربي)، و(شاة الاعلام العربي)، وعزة الاعلام العربي، و (حمار) -ولا مؤاخذة- (الاعلام العربي)، ونعيش حتى نشاهد القاعة الرئيسية بالجامعة تفتح لتكريم أوائل الطلبة، وترى عمرو موسى منتصبا لتكريم (فارس الطلبة العرب)، ومؤكدا انه سيكون من آل البيت السعودي.. مدد!

* كاتب وصحافي من مصر
#maktoob.com
#azoz266

وارضيات



علي بدرخان

ممدوح الليثي

تابع يقول: لو أن جاهين استيقظ من رقاد الأبدى لقال كلاما يدهشه جميعا ويتحني قدرتي الذي يحاولون تشويبه الآن.

■ وأشار إلى أن سعاد حسني ردت الإهانة لعلي بدرخان حينما تزوج من أخرى فقامت بالانفصال عنه وتزوجت من زكي فطين الكرنك بالرغم من أنه لم يكن له تاريخ يتذكر

■ عبد الوهاب وقد كان يظن بدرخان أن الموضوع أهبل عليه التراب حتى كشف المسلسل بعض ما نسبه الناس.

■ وأكد الليثي على أنه منح بدرخان فرصة جائزة الأخراج أكثر من مرة عن الفيلم لكنه حمسما رأي الليثي لم يتذكر ذلك الجميل وراح يهاجمه ويلاحقه.



صفاء ححوت ونهى عبد العال في لندن (القدس العربي)



اسياد الدوحة 2006: مشاركة منتخب السلة اللبناني بطلب من وزير الرياضة

■ بيروت - أ ف ب: طلب وزير الشباب والرياضة أحمد ففتت من الاتحاد اللبناني لكرة السلة، المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية التي تقام في العاصمة القطرية الدوحة من الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل إلى 15 منه بالمنتخب الوطني، الذي شارك في نهائيات بطولة العالم التي أجزيت الصيف الفائت في اليابان، ورفض القرار الذي سبق للاتحاد أن اتخذها بانتداب فريق النادي الرياضي لتمثيل لبنان في الدورة بحجة عدم وجود مدرب إلى عدم استعداد لاعبي المنتخب. جاء ذلك، خلال اجتماع عقده ففتت في حضور مدير عام الوزارة زيد خيامي ورئيس اللجنة الأولمبية اللواء سهيل خوري ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة ميشال طنوس.

وقد اتحاد السلة اجتماعاً طارئاً شرح فيه طنوس ما دار خلال الاجتماع مع الوزير ففتت وتمت الموافقة على تلبية طلبه حيث من المتوقع أن يبدأ المنتخب بالتنسيق مع احتمال أسناده مهمة تدريبه إلى المدرب الأمريكي بول كافتر الذي قاده في كأس العالم.

الشرطة الهولندية تلقى القبض على أربعة مشجعين إنكليز

■ استردام - رويترز: قالت الشرطة الهولندية أنها ألقت القبض على أربعة مشجعين إنكليز بسبب وجودهم في حالة سكر وسلوكهم المخالف للقانون قبل مباراة كرة القدم الودية بين منتخب هولندا وانكلترا والتي أقيمت في استردام، وقالت شرطة استردام في بيان «كان هناك حشد كبير من مشجعي منتخب انكلترا مساء الثلاثاء في المنطقة المحظور الدخول إليها... لكن لم تقع حوادث كبيرة وظلت الأحوال هادئة».

وقامت الشرطة الهولندية بتفريق مجموعة سببت اعاجا شديدا مكونة من 150 مشجعا تقريبا في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء في منطقة العاصمة الهولندية، وقالت الشرطة أنها ألقت القبض على أربعة مشجعين بسبب وجودهم في حالة سكر إضافة إلى تخريبهم للممتلكات والتبول في الشارع. وسافر بعض أفراد الشرطة الانكليزية إلى هولندا لمراقبة المشجعين الانكليز المتوقع أن يبلغ عددهم عشرة آلاف مشجع والذين سافروا إلى هولندا لحضور المباراة.

غرامة لاواسونا بسبب اصابة كاسياس بقداحة في مباراة

■ مدريد - رويترز: عاقب الاتحاد الإسباني لكرة القدم نادي اوساسونا بغرامة مالية قدرها ثلاثة آلاف يورو (3847 دولارا) بسبب اصابة ايكير كاسياس حارس مرمرى نادي ريال مدريد بقداحة في الرأس خلال مباراة الفريقين في الدوري الإسباني يوم الأحد الماضي. كما وجه الاتحاد الإسباني للعبة الشعبية تحذيرا إلى اوساسونا بامكانية إغلاق الاستاد لمباراة واحدة على الأقل إذا تكررت الحادث، وكان أحد مشجعي اوساسونا ألقي القداحة على كاسياس بينما توجه الأخير لطلب الكرة من خلف الرمي في الدقيقة 43 من المباراة التي أقيمت في استاد رينديو نافارا. وتمتلك كاسياس رغم الإصابة من إكمال المباراة التي انتهت بفوز فريقه 1/4. وقد احرز المهاجم الهولندي رود فان نيسستروي الأهداف الأربعة لريال مدريد.

لوشيو يأمل في المشاركة مع بايرن امام شتوتغارت

■ برلين - رويترز: يأمل المدافع البرازيلي الدولي لوشيو في المشاركة في مباراة فريقه بايرن ميونيخ المقبلة في الدوري الألماني امام شتوتغارت السبت المقبل بعد ان عاد إلى التدريبات في وقت سابق من الاسبوع الحالي، ونقل الموقع الرسمي للنادي البارفا على الانترنت عن لوشيو قوله بعد اول تدريب له مع الفريق الثلاثاء «الأمور تسير بشكل جيد... لم اعد اعاني من اي مشكلات واعتقد انني سأكون جاهزا للعب يوم السبت».

وقد غاب لوشيو عن صفوف بايرن ميونيخ منذصابته في الكاحل في 21 من تشرين الاول (أكتوبر) الماضي في المباراة التي خسر فيها بطل دوري ألمانيا بهدفين لهدف واحد امام فيرلدر بريمن. ويأمل بايرن ميونيخ أيضا في ان يعود لمهاجمه لوкас بودولسكي التي التريبات مرة أخرى بعد ان غاب عن صفوفه بسبب اصابة في الكاحل أيضا. ويتصدر شتوتغارت قائمة فرق دوري ألمانيا متوقفا بفارق أربع نقاط على حامل اللقب بايرن ميونيخ الذي يحتل المركز الرابع. وستقام المباراة المقبلة بين شتوتغارت وبايرن ميونيخ في استاد البايتر الجديد بميونخ.

فورتاليزا البرازيلي يعين مديره السابع هذا العام

■ فورتاليزا (البرازيل) - رويترز: أعلن نادي فورتاليزا الذي هبط هذا الاسبوع إلى دوري الدرجة الثانية البرازيلي لكرة القدم أنه عين دانييل فراسون ليصبح المدرب السابع للفريق هذا العام.

وقال النادي على موقعه على الانترنت ان فراسون سيتولى المسؤولية خلفا للمدرب السابق روبرفانو فيلقود الفريق في آخر ثلاث مباريات هذا الموسم. واصبح دافينو سادس مدرب يفقد منصبه في النادي بعد الهزيمة بثلاثة اهداف دون مقابل امام اورتوناسيونال مطلع الاسبوع الحالي.

وأدت هذه النتيجة إلى هبوط الفريق للدرجة الأدنى وخاصة بعد ان حققت الأندية الأخرى التي تتصارع على تفادي الهبوط في موسم كاتيناو وبوتشي بريتا وفلومينيزي الفوز هذا الاسبوع. وتشمل قائمة أسماء المدربين الخمسة السابقين للفريق جيليريو جوسيرا وجير بيشتريني ومارسيو بيتنتورت وتونيو سيسيليو إضافة إلى جيني باتونس. ويعد سيسيليو أقل المدربين في تاريخ النادي بعد ان قاده في مباراتين فقط فيما كانت فترة ديقاتو هي الأطول بعد ان استمر مع الفريق لمدة 13 مباراة.

مولودية الجزائر يقليل مديره الفرنسي براتشي

■ الجزائر - رويترز: قال مسؤولو نادي مولودية الجزائر أنهم اقالوا الفرنسي فرانسوا براتشي مدرب الفريق لكرة القدم أمس الأربعاء، وناتى اقالة براتشي (55 عاما) ترانما مع استعدادات الفريق لمواجهة النصر السعودي في بطولة دوري أبطال العرب يوم الثلاثاء القادم رغم الفوز بلقب كأس السوبر الجزائري في اواخر الشهر الماضي. وقاز مولودية الجزائر بثلاثة لقاءات فقط من أصل عشرة خاضها هذا الموسم في بطولة الدوري التي يحتل المركز التاسع فيها حاليا. وقال مسؤولون ان النادي فتح باب المفاوضات لعودة المدرب الفرنسي المخضرم روبرير نوازيه لتولي مسؤولية تدريب الفريق خلفا لبراتشي.

المنتخب الأولمبي المغربي يتعادل نظيره البلجيكي

■ الرباط - رويترز: تعادل منتخب المغرب الأولمبي أمام ضيفه البلجيكي بأربعة أهداف لكل فريق الليلة الماضية بالعاصمة البلجيكية بروكسل في مباراة ودية في إطار استعدادات المنتخبين للتصفيات الأفريقية والأوروبية المؤهلة لأولمبياد بكين 2008. وأشاد مدرب المنتخب المغربي جمال فتحي بأداء لاعبيه في هذه المباراة الدولية رغم تقدمهم في النتيجة 3/صفر ثم 2/4 قبل أن يحصل أصحاب الارض على التعادل. وقال فتحي جمال في اتصال هاتفى مع رويترز من بروكسل اليوم الأربعاء «بداننا المباراة جيدا وكان الالتمياز لفائدتنا في أغلب فترات المباراة لكن قلّة تجربة بعض العناصر ونقص الانسجام بين اللاعبين الجدد والعناصر القديمة حرمنا من فوزٍ مستحقٍ رغم اننا كنا نبحت أكثر عن العرض والفعالية الهجومية».

وتقدم المنتخب الأولمبي المغربي منذ الدقيقة 14 بهدف سجله عبد السلام بنجلون مهاجم هابيرنيان الاسكتلندي لينتهي الشوط الاول بتقدم المغرب بهدف دون رد. واستمر التفوق المغربي مع انطلاق الشوط الثاني بتسجيل المدافع البلجيكي جيسون فانديلونات هدفا بطريق الثالت في رمى فريقه في الدقيقة 52 ثم أضاف عادل الشحني الهدف المغربي الثالث في الدقيقة 55. وتمكن المنتخب البلجيكي من الاستعادة توازنه بعد اجراء المدرب سبعة تغييرات دفعة واحدة فسجل كيفين ميراليس ثنائية في الدقيقتين 59 و 71. وواصل المنتخب المغربي تقدمه رابع سجله رشيد تيبركانين مهاجم باير ليفركوزن اللاتني في الدقيقة 75 لكن اللاعب المغربي الاصل محمد السعودي عادل الكفة للفائدة بلجيكا بتسجيل هدفين في الدقيقتين 76 و 87 من المباراة.

حمراء. وبدأ الشوط الاول هادئا من المنتخبين حيث انحصر اللعب في وسط الميدان مع افضلية نسبية لليابانيين الذين افتتحوا التسجيل من ركلة ركنية تابع مايكا الكرة برأسه اثر خروج خطا للحارس ياسر السليلم فابعدها احمد الدوخي من على خط الرمي تهيأت امام تاناكا وضعها في الرمي وهو وسط المدافعين (20).

وأضافت اليابان الهدف الثاني بعد تسع دقائق عبر كازوكي غاناها الذي سدد كرة استقرت على يمين الحارس، ثم قلصت السعودية الفارق بواسطة ياسر القحطاني الذي تعرض للركلة داخل المنطقة فحصل على ركلة جزاء ترجمها بنفسه واضعا الكرة في سقف الرمي (33).

وفي الشوط الثاني، نجح اصحاب الارض في فرض افضليتهم مجددا فسلجوا هدفا ثالثا اثر هجمة مرتدة من الجهة اليمنى مرر منها كاجي كرة عبرت بين المدافعين وتهيأت امام غاناها فارسلها إلى الشباك (50).

وحصلت اليابان على ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع نتيجة لس المنشري الكرة بيده فكان نصيبه الطرد فيما اهدر تاناكا الكرة مطحيا بالكرة فوق الرمي.

مثل السعودية: ياسر السليلم، حمد المنشري ورضا تکر وصالح الصقري وحمد الدوخي (حسن معاذ) وخالد عزيز وعمر الغامدي ومحمد امين (محمد الشلوهب) وحسين عبد الغني وياسر القحطاني وعيسى المحياني (أحمد الصويح).

وقال كارلو نيرا مساعد الامين العام ومدير المسابقات في الاتحاد الآسيوي: «بدلنا جهودا كبيرة للاتصال بالجانب الفلسطيني دون أن نتكمن من ذلك»، مضيفا «المباراة أصبحت بحكم الملغاة، وسننقل القضية إلى لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لاتخاذ الخطوات المناسبة بحسب ما تنص عليه قوانين هذه البطولة».

وستصدر لجنة المسابقات قرارها في 21 الحالي. وفي سابعورو (اليابان) فازت اليابان على السعودية 1/3 امس الأربعاء في سابورو في الجولة السادسة الاخيرة من منافسات المجموعة الاولى ضمن تصفيات كأس امم اسيا لكرة القدم المقررة عام 2007 في ماليزيا واندونيسيا وفيتنام وتايلاند.

وسجل ماركوس توليو تاناكا (20) وكازوكي غاناها (29 و 50) اهداف اليابان، وياسر القحطاني (33 من ركلة جزاء) هدف السعودية.

وكان المنتخبان ضمنا تاهلهما إلى النهائيات، حيث تصدر السعودية الترتيب برصيد 15 نقطة بفارق الاهداف امام اليابان.

وانتهى الشوط الاول بتقدم اليابان بهدفين مقابل هدف، فيما شهد الشوط الثاني تسجيل اليابان الهدف الثالث، واهدرا ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وحصول السعودي حمد المنشري على بطاقة



التي تسمية التعديل المستحدث بـ«قاعدة بيكهام»، في اشارة إلى اقتراب انضمام اللاعب إلى البطولة المعروفة بتحولها إلى «النوى الأخير» للاعبين الذين يتشدون الاعتزال، وهذا ما اقدم عليه سابقا افضل لاعبي العالم امثال البرازيلي بيليه واللاتيني لوئارا ماتيوس والبُلغاري خريستو ستويشكوف... ومع استبعاد المغربين من بيكهام فرضية عبوره الاطلسي حيث سيحسن من صورة الدوري الاميريكي أكثر مما يستفيد

من نفسه، فإن فرضية عودته إلى الجزيرة البريطانية ليست مستبعدة ابدا آخر اتصال سببه، لكن هذه الصفقات المحتملة تقف عند رغبته في عدم اللعب مع فريق منافس لمانشستر يونايتد مؤكدا أن إعادة الارتباط مع المدرب الاسكتلندي «السير» اليكس فيرغوسون وجماهير «أولد ترافورد» لن تكون بالمهمة المستحيلة.

اكتملت القوة الضاربة للأهلي بعودة النحاس وحسني والسعيد

● قال الاتحاد المصري لكرة القدم امس الأربعاء ان مباراة مصر وجنوب افريقيا الودية المقرر اقامتها بالعاصمة البريطانية لندن ستستقام في موعدها.

قال مسدحت شلبي مدير الاعلام بالاتحاد المصري ان سمير زاهر رئيس الاتحاد الموجود في لندن ابلغه هاتفيا انه سيعقد اجتماعا في وقت لاحق مع مسؤولي الشركة الراعية للمباراة لاتهاء مشكلة استلام المقابل المادي للمباراة، وأضاف شلبي لرويترز امس الأربعاء «ستقام المباراة في وقت لاحق مع سواد نك سداد المقابل المادي او لم يت...» وذلك حتى تتحقق الاستفادة الفنية الكاملة لمنتخب مصر من المباراة بعد تحمله متاعب السفر إلى لندن.

وتابع شلبي «في حالة عدم سداد الشركة الراعية المستحقات المالية سيلجأ الاتحاد المصري إلى شكاواها لدى الفيفا حتى يحصل على مستحقاته». دوري انكلترا الممتاز في نهاية الموسم كانت الصحة المصرية الصادرة

النادي الاسماعيلي أن فريقه لن يلعب مبارياته القادمة في بطولة الدوري الممتاز حتى ينتهي الأهلي من مبارياته المؤجلة وذلك تاكيدا لبدأ تكافؤ الفرص مشيرا إلى أنه يتفهم أن الأهلي في مهمة

وقمية لكن لا بد من وجود معايير واحدة في التعامل مع الأندية. ويواجه فريق السراويش نقصا عدديا وازحاح في صفوف فريقه في لقاء العرب التي يخوضها الزمالك يوم الاثنين القادم مشيرا إلى أن الفريق الليبي يتميز بقوة هجومية كبيرة أسفرت عن احراز ثمانية أهداف في دور ال32 من البطولة حيث فاز على النهضة في مباراة الاربعة بأربعة اهداف نظيفة وفي مباراة العودة فاز 2/4.

وفي مباراة الاربعة غاب علاء على سعيد آخر تاكد غياب علاء عبدالغني نجم الزمالك عن لقاء الاتحاد الليبي القادم بعد ان أجرى عملية جراحية بتراعه وقام بتريكيب شرائح وسامير في.

● أكد المهندس يحيى الكومي رئيس

وكان المنتخبان العراقي والصيني حجزا بطاقتي المجموعة إلى النهائيات من 7 إلى 29 توبوز يوليو المقبل منذ الجولة الخامسة.

يذكر أن المباراة الثانية بين منتخبي سنغافورة وفلسطين لم تقم لعدم حضور الأخير بسبب مواجهته العديد من مشاكل السفر من قطاع غزة واليه، علما بأنها كانت هامشية لخروجهما من دائرة المنافسة في الجولات الماضية.

وقرر الاتحاد الآسيوي إلغاء المباراة مشيرا إلى انه قام بمحاولات اتصالات عدة مع الجانب الفلسطيني من دون أن يصيب نجاحا.

تأجيل مباراة فلسطين وسنغافورة

والسنغافوري في الوصول سنغافورة بان المباراة تأجلت نتيجة الصعوبات التي واجهها المنتخب الفلسطيني في مغادرة بلاده بسبب الأوضاع السياسية في غزة. ولن يكون لنتيجة المباراة اي تأثير على حظوظ المنتخبين الفلسطيني

■ بغداد - أ ف ب: حسم المنتخب العراقي لكرة القدم صدارة المجموعة الخامسة بتعاقبه مع الصين 1/1 امس الأربعاء على استاد جانيسكا (1500 كلم جنوب بكين) في ختام التصفيات المؤهلة إلى نهائيات اسيا التي ستقام في اربع دول هي اندونيسيا وفيتنام وماليزيا وتايلاند العام المقبل. سجل بيانغ هانغ (41) هدف الصين، واحمد صلاح (66) هدف العراق.

وكان المنتخب العراقي يضيف الهدف الثاني من تسديدة لنشأت اكرم لكن تكفلت العارضة بابعاد الكرة (72).

واصبح رصيد العراق 11 نقطة بفارق الاهداف امام الصين.

■ سنغافورة - رويترز: تقرر وقبل ساعات فقط من الموعد المقرر للمباراة امس الأربعاء تأجيل اللقاء بين منتخبي سنغافورة وفلسطين في تصفيات كأس امم اسيا لكرة القدم.

وبلغ الاتحاد الآسيوي لكرة

بيكهام يبدأ رحلة الابتعاد من دائرة النجومية

■ بيروت - أ ف ب: لم يضطر النجم الانكليزي ديفيد بيكهام في كثير من الاحيان إلى اظهار افضل ما لديه من امكانيات كروية لسرعة الانواء من النجوم الاخرين الذين توجه معهم في الملاعب الأوروبية والعالمية طوال الاعوام العشرة الماضية، إذ كان يحكيه مثلا تغيير تسريحة شعره ليصبح حديث الجميع من متابعين ورجال اعلام وكل من له شأن في عالم كرة القدم.

لذا يتفق كثيرون على ان بيكهام لم يكن يوما ذلك اللاعب العظيم الذي يمكنه احتكار القاب الجوائز الفردية المنوحة لافضل اللاعبين على غرار ما فعله الفرنسي زين الدين زيدان والبرازيليان رونالدو وروئالدينيو وغيرهم من اصحاب الكرات الذهبية في المواسم القارية الماضية.

لكن رغم عدم تواجده بيكهام على منصات ترويج المتفوقين الا في مناسبات قليلة، فإن ما لا شك فيه انه لم يكن بالامكان تجاهل الوجود المؤثر للرجل على الساحة الكروية طوال عقد من الزمن تقريبا بالنظر إلى الشهرة الواسعة النطاق التي لفت مسيرته.

لكن سواء كان المرء من مشجعي بيكهام او العكس فإنه سيلاحظ ان الميزات الكروية التي اطلقت شهرته، من كرات حرة وكرات عرضية مثقنة ولياقة بدنية عالية، لم تعد نقطة القوة لديه وسط صراعه المتواصل مع نفسه لاستعادة ما يمكن من التوهج الموهود رغم ادراكه صعوبة الامر وهو الذي بلغ الـ31 من العمر.

إذا بدأت شمس ديفيد بيكهام بالمغيب والغوص في بحر التقاعد الذي سبقه اليه العديد من نجوم الاس، وذلك في ظل تاكيدات اللاعب انه من المبكر الحديث عن جلوسه خارج اطار اللعبة، وهو الامر الذي يخالفه فيه الايطالي فاييو كابييلو مدرب ريال مدريد الإسباني الذي جعل منذ وصوله إلى نادي العاصمة من بيكهام أحد لاعبي الصيف الثاني.

وكان الجميع قبل بداية الموسم الحالي في انتظار ما ستؤول اليه الامور مع رونالدو المخيط بالاصابات وتراجع المستوى نوعا ما، ان الانظار اتجهت لمعرفة الصير النهائي لبيكهام الذي ينتهي عقده مع النادي الملكي في الصيف المقبل، وهو الامر الذي يمكن اعتباره بمثابة «حبل نجاة» للاعب كونه اشترط تجديد عقده بحجز مكان اساسي له في تشكيلة كابييلو ولسليجا إلى الخطة الاحتياطية يطلب وضعه على لائحة البيع مع فتح باب الانتقالات نهاية الشهر المقبل.

من هنا، يمكن اعتبار ان بقاء بيكهام مع عدمه من الريال لم يعد في يد بل انتقلت الكرة إلى ملعب ادارة النادي والمدرب، وهو الامر الذي لا يبشر خيرا بالنسبة إلى اللاعب نظرا إلى سياسة الادارة الجديدة التي لا تعير اهمية لتواجد النجوم على ارض الملعب لاهداف تسويقية على غرار ما كانت عليه الحال في المواسم الماضية، إلى اصرار كابييلو على اختيار اللاعبين المؤهلين للمشاركة في المباريات استنادا إلى

القاهرة - «القدس العربي»

■ من عبد الفضيل طه:

بدأ الأهلي يستكمل قوته الضاربة بعودة نجومه المصانين للتدريبات وهم عماد التتبع اسامة حسني وقيلهما أحمد السيد كما تكرر حسام البدري المدرب العام لالأهلي أن طارق سعيد يتماثل للشفاء ومن المنتظر عودته للتدريبات بعد عشرة أيام ليتم تجهيزه مع بقية زملائه لتكتمل بذلك قائمة الأهلي قبل سفره للتحضير للمشاركة في مؤنديال الأندية للمرة الثانية على التوالي.

من ناحية أخرى أكد البدرى أن مباراة الصفاقسي قضت تماما على شائعة أن الأهلى فريق الشوط الواحد بدليل أن أداء الأهلى في الشوط الثاني كان متميزا جدا واستطاع أن يحرز هدف الفوز بالبطولة خلال الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة

شاربوافا تقابل دافنبورت في مباراة استعراضية في كوريا الجنوبية

■ سول - رويترز: قال مسؤول في اتحاد التنس بكوريا الجنوبية امس الأربعاء ان الروسية ماريلا شاربوافا المتصفة الثانية عالميا ستلعب مع الامريكية المخضمة لينزي دافنبورت مباراة استعراضية في كوريا الجنوبية في كانون الثاني (يناير) القادم. وقال المسؤول في اتصال هاتفى ان شاربوافا (19 عاما) ستلقت مع دافنبورت في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل في مدينة ايتشون الساحلية، وكانت شاربوافا خسرت من قبل مباراة استعراضية في سول عام 2005 امام الامريكية فيونس وليامز. كما ستضيف كوريا الجنوبية مباراة استعراضية أخرى الثلاثاء القادم بين لاعبي التنس الاول والثاني على مستوى العالم السويسري ووجيه فيدرية والاسباني رافائيل نادال.



نمو اقتصاد قطر بنسبة 33% % بفضل عائدات النفط والغاز

الدوحة- رويترز: ذكرت وكالة الأنباء القطرية ان وزارة الاقتصاد اعلنت ان اقتصاد قطر نما بمقدار الثلث في العام الماضي بفضل زيادة عائدات النفط والغاز وزيادة الاستثمار الاجنبي. وارتفع اجمالي الناتج المحلي القطري بنسبة 33.3 في المئة الى 153.3 مليار ريال (42.14 مليار دولار) في عام 2005 مقارنة مع 115 مليار ريال في العام السابق.

ولم تأخذ هذه الأرقام في الاعتبار معدل التضخم. ونقلت الوكالة عن وزير المالية يوسف حسين كمال قول «الاقتصاد القطري وفي خلال السنوات الأخيرة بتحقيق نمو مستمر وفاض في موازنة الدولة وتميز ميزان التجارة الخارجية».

ونما قطاع النفط بنسبة 46.3 في المئة الى 92 مليار ريال مقارنة مع 62 مليار ريال في العام السابق، وسجلت القطاعات غير النفطية نمواً بنسبة 17.6 في المئة الى 61.2 مليار ريال من 52 مليار ريال. وازدادت الوكالة ان نسبة التضخم ارتفعت الى 8.8 في المئة من 6.8 في المئة في عام 2004. الدولار يساوي 3.638 ريال قطري.

مجموعة دبي العالمية ستستثمر مليار دولار بكيب تاون قبل مباريات كأس العالم 2010

دبي- ف.ب: أعلنت مجموعة تملكها حكومة دبي امس الاربعاء عن عزيمتها استثمار مليار دولار لتطوير مركز للتجارة والترفيه في مدينة كايب تاون في جنوب افريقيا حيث سينظم كأس العالم المقبل عام 2010. واعلن سلطان بن عبد العزيز آل سعود رئيس دبي العالمية، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء مقاطعة وست كيب الجنوب افريقية أبراهيم رسول ان مشروع التطوير الذي سينفذ على ثلاث مراحل سينتهي بحلول العام 2010. ويتضمن المشروع انشاء مراكز تجارية ومبان سكنية ومكاتب وفنادق فخمة في واجهة «فكتوريا آند رالف» البحرية في كيب تاون.

واضاف بن سليمان ان بطولة كأس العالم لكرة القدم 2010 سوف تشكل فرصة مهمة لجنوب افريقيا لكي تبرز نفسها على الساحة الدولية، ونريد التحقق من اننا نستكون جاهزين للاستفادة من هذه الفرصة».

وكانت شركة «استثمار» التابعة لمجموعة دبي العالمية أعلنت في ابول (سبتمبر) الماضي انها وشركة لندن ريدجندل بروبرتيز البريطانية فازتا في عملية استرجاع عروض لشراء واجهة «فكتوريا آند ألفرد» البحرية بقيمة مليار دولار.

ويحتضن هذا الموقع 22 مليون زائر سنويا وهو بالتالي اهم مركز للترفيه في جنوب افريقيا.

وتشتري مبنى بلندن مقابل 300 مليون استرليني

دبي- رويترز: قالت شركة استثمار الزراعة الاستثمارية لحكومة دبي امس الاربعاء انها اشترت مبنى ادلبي الاداري بمنطقة ذا ستراند في لندن بمبلغ يزيد عن 300 مليون جنيه استرليني (569 مليون دولار) في ثاني أكبر عملية استحوذ لها في العاصمة البريطانية خلال 13 شهرا.

وقال وزير الميراث التنفيذي للعقارات في شركة استثمار للصحافيين في دبي «انه مبنى ادلبي فاخر في موقع متميز يكمل ميناها في ميدان الطرف الاغربي».

وسمى المبنى «ادلبي» بقيمة 300 مليون جنيه استرليني. واشترت استثمار مبنى في ميدان الطرف الاغربي مقابل 155 مليون جنيه استرليني في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

وقالت صحيفة (تايمز) الشهر الماضي ان مبنى ادلبي كان ملوكا لبوب وزلي المانويكاي اللذين اشترياه عام 1988 مقابل 190 مليون جنيه استرليني. ويضم المبنى ادارة العمل والعلاقات وشركة اميراداس الهند الامريكية للطاقة. الدولار يساوي 0.527 جنيه استرليني.

بنك أبوظبي الوطني يفتتح أول فرع له بالكويت

الكويت- رويترز: افتتح بنك أبوظبي الوطني أول فرع له في الكويت ليصبح رابع بنك اجنبي يبدأ اعمالا في الكويت منذ ان فتحت قطاعها المصرفي أمام المنافسة العالمية عام 2004.

وافتح بنك دبي، ان بي باريسا واتش.ان.بي.سي هولند اعمالا في الكويت مع سعي الدولة لجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية. وبدأ بنك سيتي جروب اعمالا هناك في حزيران (يونيو).

وقال عبد السلام الصالح مدير فرع بنك أبوظبي الوطني في الكويت ان البنك ستركز على اعمال الشركات وتحويل شراء الاسهم والعملاء الافراد الاثرياء.

والبحر وريترز في حفل افتتاح الفرع مساء الثلاثاء ان البنك يريد التوسع ووصف السوق الكويتية بأنها سوق جيدة. وحققت الكويت مكاسب مفاجئة من ارتفاع أسعار النفط الى ثلاثة أمثاله منذ عام 2001.

وقال الصالح ان أسعار النفط مرتفعة والثروة موجودة وهناك العديد من الشركات والبرامج الواعدة وازدحام مشاريع بنيت اساسية بمليارات الدولارات. وفتحت الكويت سوقها المصرفية لتعزز المنافسة بين البنوك المحلية. وشجع بنك بنك مثل الكويت الوطني على التوسع في الخارج.

محافظ المركزي اللبناني: التضخم سيرتفع بقوة هذا العام ليصل الى 7% بسبب الحرب

بيروت- اف ب: أعلن حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) رياض سلامة ان نسبة التضخم للعام 2006 سترتفع بشكل كبير لتصل الى نحو 7% بسبب الحرب التي شهدتها لبنان في تموز (يوليو) وآب (اغسطس).

وقال سلامة في حديث نشرته صحيفة (السفير) اللبنانية امس الاربعاء «شهر الدراسات التي ان ارتفاع التضخم الى 7% ناتج عن الحرب».

واضاف «هذا التضخم جاء نتيجة الارتفاع العام للاسعار بسبب الحصار (الاسرائيلي) وسيسبب مخاطر التنقل» خلال العدوان الذي شنته اسرائيل الصيف الماضي ضد حزب الله اللبناني. وأكد سلامة «ان السياسة النقدية التي نجحت خلال عدة سنوات في تثبيت الاستقرار في الاسعار ما زالت مفاعليها مستمرة ولا يمكن البناء على الارتفاع الذي حدث أثناء الحرب للقول بوجود مقعرات بنوية في تركيبة الاسعار».

من ناحية لفت الخبير الاقتصادي جمال حمدان الى خطورة هذا الارتفاع في نسبة التضخم.

وقال حمدان لوكالة فرانس برس «انه رقم يثير القلق خصوصا وان التضخم كان اقل من 0.5% عام 2005 واقل من 2% عام 2004».

يذكر ان حجم الدين العام في لبنان ارتفع بسبب الحرب ووصل الى 41 مليار دولار في اواخر العام الجاري وفق الأرقام الرسمية. وتقد خسائر العدوان الاسرائيلي الذي استمر 34 يوما بنحو 3.6 مليار دولار.

معرض نيويورك يسلط الضوء على تأثير الذهب على الحضارة

نيويورك- رويترز: الذهب ذلك المعدن النفيس الذي طالما كان هدفا لسرقوا من الاثرا و في سبيلها في اندلاع حروب تتركز عليه الاضواء في معرض يقتضيه يوم السبت في المتحف الامريكى للتاريخ الطبيعي في نيويورك.

وحتى عام 4000 قبل الميلاد تقريبا كان الانسان يعتقد ان الذهب مجرد صخرة وا ان كانت نادرة قبل ان يبدأ في استخدامها كصخر للقيمة.

ويتمثل المعرض في حديث قلعته جيولوجية وحضارية من مختلف أنحاء العالم تبين الدور الحوري الذي لعبه الذهب في تطور الحضارة والرغبة الشديدة في البحث عن المعدن النفيس الان.

ويضم المعرض ادوات واشياء ذهبية تستخدم منذ قرون منها اكواب شراب كانت تستخدم في بيرو قبل 900 عام من ميلاد المسيح واقران ذهبية يونانية و عملات بيزنطية واكواب كانت تستخدم في حضارة الانكا في بيرو.

وقال تشارلز سينسر المسؤول عن العرض بالمتحف «التأكيد كان البشر يتقانون على اشياء كثيرة ولكن عندما دخل الذهب الساحة زاد كم العنف.»

«خلق (الذهب) قيم خاصة به وخلق الباب للناس».

وقال سينسر ان تصنيف الانسان الى طبقات اجتماعية هو ما اعطى للذهب قيمة.

وقال «يسهل التعامل مع الذهب ولكن لفترة طويلة من الوقت لم يعتبر مفيدا في أكثر من مجرد اشارة الاعجاب... (باستخدامه) في صنع اشياء لائعة وجميلة».

وعندما بدأ الاهتمام بقدرة الذهب على اثاره الاعجاب ومن ندره المعدن اصبح الاختيار للموك والتبلاء والاغنياء. واكتشف ثم مقمشولات ذهبية في موقع دفن في فارنا ببلغاريا ويرجع تاريخها الى ستة آلاف عام.

لندن- رويترز: اجتمع مسؤولون من الشرق الاوسط والاتحاد الاوروبي وجهات اقراض دولية في العاصمة البريطانية لندن امس الاربعاء لجمع ما يصل الى خمسة مليارات دولار لليمن.

وحشدت صالغ في المؤتمر عن حضر الاجتماع الذي تنظمه هيئة التنمية الدولية البريطانية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وتحدثت صالغ في المؤتمر عن الجهود الجديدة التي يبذلها اليمن لمكافحة الفساد في الداخل. وقال انه يتم حاليا اصدار قانون لمكافحة الفساد، كما سيتم تشكيل هيئة مستقلة لمكافحة الفساد تشكل من كل الكفاءات «من أينما كان. ليس شرط ان يكونوا من الحزب الحاكم».

وشارك في المؤتمر وزراء من دول مجلس التعاون الخليجي الي جانب ممثلين من البنك الدولي والامم المتحدة.

وتحدث الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الامارات

عن أهمية اجتماع لندن واستعداد دول مجلس التعاون الخليجي للاستطلاع بدور نشط في بناء مستقبل أفضل لليمن.

وقال الشيخ عبد الله بن زايد «ان هذا اللقاء يؤكد على الأهمية التي توليها دول مجلس التعاون للعلاقات المتميزة مع اليمن خاصة وان دول المجلس ترتبط بعلاقات تاريخية وشراكة استراتيجية مع اليمن. كما يؤكد على اهتمام دول المجلس بمستقبل اليمن والحرس على المساهمة الفاعلة في تحقيق وتطوير برامج التنمية في مختلف المجالات».

وقالت بريطانيا امس انها ستزيد من المساعدات البريطانية من 117 مليون جنيه مساعدات تلبيح 117 مليون جنيه استرليني (222 مليون دولار) على مدار الاعوام الاربعة المقبلة وقالت انها تأمل ان يشجع تعهد هذا الدول العربية الغنية بما فيها المملكة العربية السعودية والكويت المشاركين في مؤتمر المنح الذي يستمر يومين على زيادة دعمها لليمن.

وقال مسؤولون بريطانيون ان زيادة المساعدات البريطانية من 117 مليون جنيه استرليني هذا العام الى 50 مليون جنيه بحلول عام 2011 سيجعل بريطانيا في مقدمة دول الاتحاد الاوروبي التي تقدم مساعدات لليمن.

وشن اليمن الذي تمدد اليه جنود اسرة أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة حملة على التنظيم في محاولة لتغيير صورة البلاد في الغرب الذي يعتبر اليمن ملاذاً للمتشددين.

وقال مسؤول بريطاني رفض نشر اسمه ان المساعدات البريطانية تهدف الى مكافحة الفقر في اليمن وليس محاربة الارهاب وان المعونات ستوجه الى الفقراء الذين يحتلن ان

فرص العمل وخفض معدل البطالة الذي بلغ 50 في المئة وفق بعض التقديرات والذي يرى المسؤولون انه وراء تزايد أعداد المنضمين لصفوف المسلحين.

وقال كيميست انه رغم ان التزامات العراق بموجب اليشاق لم تفلح فسان من عناصرها الرئيسية وضع قانون لتنظيم صناعة النفط والغاز والتوزيع العادل ليرادات النفط على أنحاء البلاد على أساس الكثافة السكانية.

وتوجد معظم الاحتياطي للتنقيب العراقية في مناطق يهيمن عليها الشيعة في الجنوب والاكرد في الشمال. وتهدف مسودة اليشاق لضمان حصول المناطق السنية التي تتركز بوسط العراق على نصيبها من الثروة النفطية.

ولا تزال الاسدوة محل نقاش داخل الحكومة العراقية. وقال كيميست ان لم المتوقع أيضا ان تضع قواعد للتعامل مع مستثمرين اجانب لتحديث صناعة النفط بالبلاد.

الماضي في الامم المتحدة لمناقشة مسودة اليشاق والخطط الرامية لضمان تقديم مساعدات.

وقال مسؤول بالحكومة العراقية الشهر الماضي ان البلاد بحاجة لنحو 100 مليار دولار على مدى السنوات الاربعة أو الخمس المقبلة لاصلاح بنيتها التحتية التي تدهورت بعد سنوات من العقوبات والحروب في عهد الرئيس السابق صدام حسين اضافة الى الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 والعنف المستمر منذ ذلك الحين.

وكان العراق يتوقع تدفق مليارات الدولارات من الاموال الاجنبية بعد الاطاحة بصدام. لكن الشركات الاجنبية نأت بنفسها جنبا للسابق وحوادث اطلاق النيران والخطف وتأثر الانتاج النفطي بالمهاجمات التخريبية المتكررة.

والعراق منتج رئيسي للنفط وبها ثالث أكبر احتياطي نفطي في العالم. ويعتبر انعاش اقتصاده الذي يهيمن عليه النفط ضروريا لتوفير

وزارة الخزانة الامريكية: الدول المانحة للعراق تجتمع الشهر المقبل لوضع تفاصيل تعهدات المعونات وخفض الديون

واشنطن - من ديفيد لودن:

قال مسؤول بالخزانة الامريكية ان الدول المانحة التي تسعى لمساعدة العراق على اعادة بناء اقتصاده تعترم عقد اجتماع وزاري في كانون الاول (ديسمبر) لوضع تفاصيل التعهدات والمعونات وخفض الديون.

وقال روبرت كيميست نائب وزير الخزانة الامريكية ان الاجتماع المرجح ان يعقد بمنطقة الخليج سيكون خطوة مهمة نحو تحديد «المياقات الدولية مع العراق» وهو مبادرة دولية ترعاها الامم المتحدة لتقديم المعونات الخاصة باعادة اعمار العراق مقابل اجراء اصلاحات اقتصادية.

لكنه اضاف ان من غير الواضح بعد ما اذا كان المنحون مستعدين للتوقيع على تعهدات بموجب هذا المياقات. واجتمع مسؤولون من الدول المانحة في ايلول (سبتمبر) أول مرة مع اجتماع مطول عن 75 دولة ومنظمة دولية مرة أخرى يوم الاثنين

العمال الوافدون بالخليج يحولون لبلدانهم 20 مليار دولار سنويا

تأتي التحويلات المالية في المرتبة الثانية بعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة في حجم التحويلات الخارجية.

وتطرق ماركيتلي الذي يشارك في مؤتمر استراتيجيات اتحاد البريد العالمي 2006، الذي يفتتح اعماله اليوم في دبي الى موضوع العمالة غير الشرعية وازورها السلبالي على تحويل الاموال، مشفها بالانظام الصرام الذي تتبعه دول الخليج، والانظمة التي تعمل وفقها في هذا المجال، الامر الذي يعود بالفائدة ليس فقط على العمال والمقدرة، وإنما أيضا على الدول الصلة لهؤلاء العمال التي تتلقى تحويلاتهم المالية.

ودعا الى تقليص تكاليف تحويل الاموال، لافتحا الى ان الخدمات البريدية قد تكون إحدى الوسائل لتحقيق هذا الهدف شرط ان تعمل ضمن اسواق تنافسية بعيدة عن سيطرة الدولة.

وقال المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة ان اتحاد البريد العالمي قام بخطوة في الاتجاه الصحيح وذلك من خلال تطويره لشبكة عالمية لتحويل الاموال إلكترونياً، والتي تعمل على تواصل مشغلي الخدمات البريدية بعضهم مع بعض في كافة الدول الأعضاء، وتسهيل عمليات الربط مع الشبكات الأخرى، واتاحة المجال أمام المواطنين في الوصول إلى الخدمات المالية البريدية وغير البريدية.

وقال برونسون ماركيتلي في شركات الخدمات البريدية في تخفيض تكاليف التحويلات المالية، وتحسين مستوى خدمات التحويل وتوسيع الساحة الاختيارية أمام العملاء، ولا يعد القيام بدور أكبر في السوق استثماراً ناجحاً أحد ذاته فحسب، بل سيعزز دور الخدمات البريدية في دفع عجلة مسيرة التنمية العالمية».

واضاف ان في العالم اليوم 190 مليون مهاجر، أو ما يعادل واحد من بين كل 35 شخصاً، يتقال حوالي 50% من هؤلاء من دولة نامية إلى

دولة نامية أخرى، وتتراوح نسبة تحويلاتهم المالية بين 30 إلى 45% من مجموع التحويلات المالية الشاهية في العالم.

وتشارك حوالي 40 دولة، بما فيها دول كبيرة مثل الصين، في الشبكة المالية الدولية التي يديرها اتحاد البريد العالمي. ويتوقع ان يرتفع هذا العدد إلى 60 دولة في نهاية هذا العام.

واقليميا يعمل الاتحاد في تطوير الشبكات المالية في العالم العربي، وترتبط حالياً كل من دولة الامارات العربية المتحدة ودول الجزائر، جيبوتي، مصر، المغرب، وتونس بالشبكة المالية التابعة لاتحاد البريد، كما تتضمن المملكة العربية السعودية خلال فترة قصيرة مقبلة.

وبشكل الوافدون قرابة 75% من إجمالي عدد السكان في الإمارات، البالغ عددهم أربعة ملايين وتمكن الشبكة من اجراء التحويلات المالية لكافة الوافدين إلى دولهم الأم وبأقل التكاليف.

كوفي عنان يطلق خطة لمساعدة افريقيا بمواجهة التغيرات المناخية

نيروبي- من جيرارد وين واليستر دويل:

الخصوص الولايات المتحدة أكبر دولة مسببة لانبعاث غازات الاحتباس الحراري والتي انسحبت من اتفاقية كيوتو عام 2001. لكنه اضاف «اعتقد انه من الاضل ان يوقعوا اتفاقية كيوتو».

وقال ان الدول الكبرى النامية يتعين عليها العمل على خفض الانبعاثات التي تنتج بشكل اساسي من احتراق الوقود الاحفوري في المصانع ومحطات توليد الطاقة والسيارات. وقال «اذا تركنا اقتصاديات بعض من الدول الكبرى النامية.. الصين والهند.. يتعين عليهم أيضا أخذ الامر بجدي لانهم في مرحلة يبدأون فيها اصدار غازات الاحتباس الحراري وانبعاثاتها».

وتعد الولايات المتحدة أكبر دولة مسببة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري تلحق الصين ثم روسيا فالهند. وقال عنان «التغير العالمي في المناخ يجب ان يأخذ مكانه ضمن التهديدات الأخرى.. الصراخ.. الفکر».

انتشار الاسلحة القاتلة التي تنصت تقليديا الاهتمام السياسي».

واستردد قائلا «الامر واضح بشكل متزايد ان تكلفة خفض الانبعاثات حاليا تقل كثيرا عن التعامل مع العواقب في وقت لاحق».

وتترنم اتفاقية كيوتو 35 دولة بخصص انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة خمسة في المئة من مستويات عام 1990 في فترة محددة بين 2008 و2012.

وقال الرئيس الامريكى جورج بوش ان تحديد سقف للانبعاثات سيضر بالاقتصاد

كما امتنع عن التعليق وزير الدولة الاماراتي للشؤون المالية محمد خلفان بن خريش الذي هون في وقت سابق من الشهر الحالي من الحديث عن تأجيل طرح العملة الموحدة قائلا ان الخلافات تقتصر على الجوانب الفنية لعملية التكامل.



الرئيس علي عبدالله صالح

عمان تضع علامة استنفام على موعد تحقيق الوحدة النقدية لدول التعاون الخليجي

دبي - من ويل راسموسن:

رفض وزير المالية السعودي ابراهيم العساف الثلاثاء التعليق على تأجيل محتمل لخطط دول الخليج العربية اقامة وحدة نقدية بحلول عام 2010.

جاء ذلك بعد ان قال الرئيس التنفيذي للمصرف المركزي العماني ان بلاده كسبت الي امانة مجلس التعاون الخليجي تقول ان الوحدة النقدية ربما لا تكون ممكنة بحلول 2010.

ورد العساف على سؤال عن كيف يمكن ان يؤثر الموقف العماني على التزام السعودية بالموعد النهائي للوحدة النقدية الخليجية في 2010 قائلا فلنترك هذه النقطة لوقت لاحق وأشار الى ان هذه المسألة تحتاج لتفكير عميق.

وقد لقت سلطنة عمان يوم الاحد الماضي بظلال من الشك على الجدول الزمني للوحدة النقدية في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم قائلة للمرة الاولى ان الموعد النهائي في 2010 الذي اتفقت عليه دول التعاون العربية الست قد يتعذر الالتزام به.

وابلغ محافظ البنك المركزي العماني رويترز انه تخب الى امانة مجلس التعاون الخليجي بشأن مخاوف حول الموعد النهائي.

وقال خلفان «سأكون فقط ونحتاج الى امانا ثلاث اشهر فقط ونحتاج الى امانة جديدة أكبر» مصيغاً ان سلطة عمان قد تطلب تأجيل مهمة اذ لم تتسارع وتيرة التغيير بحلول 2009.

لكن المتعاملين في اسواق الصرف الاجنبي ما زالوا يراهنون على ان تلحق دول الخليج بالموعد النهائي. ولم يطرأ تغير يذكر على العملات الرئيسية في الخليج داخل نطاقاتها مع تداول الريال السعودي عند 3,7503 ريال مقابل الدولار والريال العماني 0,38497 ريال.

وقال رادا ديفالا مدير الصرف الاجنبي ببنك الامارات في دبي «انه مصدر قلق لئلا لا تتوقع اقامة الوحدة النقدية في 2010». و اضاف قائلا «عزز مسؤولي البنوك المركزية، ما زال موجودا والمخاوف العمانية ينبغي معالجتها».

بعضها على خلاف من خريش الذي هون في وقت سابق من الشهر الحالي من الحديث عن تأجيل طرح العملة الموحدة قائلا ان الخلافات تقتصر على الجوانب الفنية لعملية التكامل.

واتفقت الدول الستة على خمسة معايير لوحدة اقتصادية على غرار الاتحاد الاوروبي منها تقيد عجز الميزانية عند ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي، والدين العام عند 60 في المئة من الناتج المحلي، ومعدل التضخم عند متوسط دول مجلس التعاون واثنتين بالمئة.

كما اتفقت على لا تزيد أسعار المعايير لوحدة اقتصادية على غرار الاتحاد الاوروبي منها تقيد عجز الميزانية عند ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي، والدين العام عند 60 في المئة من الناتج المحلي، ومعدل التضخم عند متوسط دول مجلس التعاون واثنتين بالمئة.

كما اتفقت على لا تزيد أسعار المعايير لوحدة اقتصادية على غرار الاتحاد الاوروبي منها تقيد عجز الميزانية عند ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي، والدين العام عند 60 في المئة من الناتج المحلي، ومعدل التضخم عند متوسط دول مجلس التعاون واثنتين بالمئة.

كما اتفقت على لا تزيد أسعار المعايير لوحدة اقتصادية على غرار الاتحاد الاوروبي منها تقيد عجز الميزانية عند ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي، والدين العام عند 60 في المئة من الناتج المحلي، ومعدل التضخم عند متوسط دول مجلس التعاون واثنتين بالمئة.

الامم المتحدة تسعى لتمديد معاهدة كيوتو في أقرب فرصة

نيروبي- رويترز: اتفق مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في العاصمة الكينية نيروبي لمناقشة تغير المناخ على هدف تمديد بروتوكول كيوتو للحد من ارتفاع درجة حرارة الارض «في أقرب وقت ممكن» الى ما بعد عام 2012 وان كان لم يحدد مهلة لتحقيق هذا الهدف.

وقالت لجنة من المندوبين الذين يمثلون 165 دولة انها ستكمل عملها «في أقرب وقت ممكن وفي الوقت المناسب لتحضن عدم حدوث فجوة» بين انتهاء العمل بالمرحلة الاولى من بروتوكول كيوتو عام 2012 والحدود الجديدة التي ستوضع للدول الصناعية اعتبارا من عام 2013.

وزرع مشروع القرار الصادر عن المحادثات التي تستمر من 6 الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري امس الاربعاء بعد ان صدق عليه مسؤولون الليلة الماضية ويجب ان يوافق عليه وزراء يشاركون في الثلاثة ايام الاخيرة من مؤتمر نيروبي.

واتفقت الصياغة مع صياغة قرار اتخذ قبل عام في مونترال. وطالب عدد كبير من انصار الاتفاق على تمديد اتفاقية كيوتو الى ما بعد 2012 في اقرب وقت ممكن لكن ذلك اصاب دعاء حماية البيئة بخيبة امل حيث كانوا يتطلعون الى تحديد مواعيد نهائية للتوصل لاتفاقات لتخفيف المزيد من العمل. وقالت جنيفر مورغان في مؤسسة بحثية بيئية تتخذ من بريطانيا مقرا لها «كان هذا هو الحد الأدنى اللازم للابقاء على تحرك هذه العملية الى الامام».

صدام.. وماسحو الجوخ الأمريكي!

■ ظل الرئيس صدام حسين مرفوع الرأس، تغمره الثقة العالية بالنفس ويشع من عينيه بريق الغنغوان والتحدى والايام العظيم بالله ثم بحزب البعث وبعودة الأمة العربية إلى جادة الصواب والتشيت بقضاياها المصرية، لم يرتكب أو يتلغم حين قرأ القاضي قرار الحكم المطبوع أمريكيا والمقدم على مائدة عراقية!

اسباب عديدة كانت وراء ثبات هذا الرجل أولها أنه ومنذ اللحظة الأولى لا اعتقalle كان من البديهي أن يصدر ضده مثل هذا الحكم من قبل ادارة بوش أو من قبل من ينصرون تحت لواء الامبريالية الأمريكية أو من هم ابواق لها. والسبب الثاني لصدور القرار في هذه الأيام تحديدا جاء كما يعرف الجميع لرفع رصيد الجمهوريين الانتخابي ولا مجال للشك في ذلك. أما السبب الثالث فهو أن الرئيس العراقي صدام كان قد صدر بحقه حكمان بلااعدام وقد اعتاد ان يكون رجل الأزمات والمواقف الصعبة منذ شبابه.

هذا هو رجل المبادئ المغموسة والمعمدة بنهر الكبرياء، المضخمة بعبير الشرف والعزة، الثابت فوق تلال النخوة العربية والمطل على أفاق المستقبل الربح، قارئ تاريخ الغد يبحثه السياسية ويتجاربه السياسة، يظل ورغم أخطائه وهفواته رجلا ألبيا كريما، عزيز النفس، لا يتكفى ولا يتقهر رغم الغفريات في زمن الانطباع العربي شبه الكامل، يظل بلاأته الواضحة ورافضا الاصطفاف ضمن قوافل ماسحي الجوخ الأمريكي، والذين لا هم لهم سوى التمسك بالكرواسي والمناصب، ولا يتأتى لهم ذلك إلا براضاء أسيادهم والانسلخ عن قضايا أمتهم وهمومها نحو الجهول لا بل الجلي والصريع في تدمير مقدرات وثروات بلادهم والتلاعب بمصائر شعوبهم ولموحاتها في بناء واقع ديموقراطي ميني على أساس من التعاون في كافة مجالات ومناحي الحياة من أجل تطوير ونهضة الأمة. أن التاريخ لن يرحم هؤلاء، وأن عدا لناظره قريبا، فمارد الغضب العربي سيطلق قريبا، وبحيال الأوهام والكتب ستهترئ بفعل احتكاكها يوميا بسيوف الحقيقة والواقع، ويستسقط الاقتعة الزائفة وتذوب تلوج الخلافات السطحية المصطنعة والتي روج لها الاستعمار ورواها تحت شعار الروح الوطنية القومية والتي بدأت اشعتها تظهر من جديد بفضل المقاومين العرب في الجنوب اللبناني والعراق كما ظهرت منذ الانتفاضة الأولى في فلسطين!

لطفي خلف
شاعر و كاتب فلسطيني
loutfikhalaf@yahoo.com

«طابو» السلطة!!

■ هل لدى كتلة الأغلبية في المجلس التشريعي وهي لحركة حماس القدرة على مفاجأة الجمهور الفلسطيني فتسمي الدكتور مصطفى البرغوثي رئيسا لحكومة الوحدة الوطنية؟! قد يكون الطرح غريبا! لكن ليس إلى الحد الذي يمكن اعتباره خارج الممكن! لأننا نتكفي في هذا السؤال على مبدأ «التضحية» من أجل فك الحصار عن الشعب الفلسطيني الذي يبني عليه رئيس الوزراء الأستاذ اسماعيل هنية موقفه مفضلا فك الحصار على البقاء على رأس الحكومة، وعلى قاعدة: «أنا لله، كملتفة عند الله»، «الحركة الاسلامية» ورؤاهم حول معنى الحكم والمناصب في الدولة، إذ نعتقد أن قرارا كهذا سيكون «أم المفاجآت» في السياسة الداخلية الفلسطينية منذ أن قامت السلطة الفلسطينية. فشعارات الوحدة الوطنية الفلسطينية، وحكومة الوحدة الوطنية وغيرها من الانشيد الخطاب السياسي الذي لم يلبس أبناء البلد تطبقا واقعا ماديا لها، لذا نرى أنه لايد لبقوة من سياسة الفلسطينية قادرة أن تنفذ الوحدة الوطنية في المستوى السياسي من الموت السريبي، ونعتقد أن لحماس هذه القدرة خاصة بعد أن ضحي الشعب في الوطن من أجل اتاحة الفرصة لها للإثبات وجهة نظرها ورؤاها في السياسة الجديدة التي أطلق معالمها رئيس المكتب السياسي للحركة في خطاباته التي تلت الانتصار السياسي والفوز بثلي أركان السلطة الفلسطينية، فالتضحية الحقيقية كانت من الجماهير التي وتكلم الحكم وتوكله لن تشاء ولن ترى فيه القدرة على الحكم، فالحاكم وكيل عن الشعب لكنه لايملك، والثابت منتخب مكلف والتكليف لإيعني الامتلاك، وعليه فان أي رئيس سلطة أو رئيس حكومة أو وزير أو نائب أو أي مواطن في البلد لايمكنه ادعاء التضحية إذا استمر بداءه وأجبه المتحضر، أو أنه رأى أن الظروف مناسبة ليبلغار موقعه في الهرم السياسي، فالتضحية قرار يتخذه الذي يملك وغير ذلك فيعتبر خسارة، فالسلطة ليست «طابو» لأحد فهي ملك للشعب الذي يمتلكها وفقا لأحكام القانون.

لماذا الدكتور مصطفى البرغوثي؟! لأنه استطاع معالجة الجسم الفلسطيني الذي كادت نوبات الصرع تأخذهُ إلى جنون الغفظة والتناحر والاختلال، أو أنه وسيط خير ووفاق من أبناء الوطن وشاهد حق من أهلنا على ما يحدث في رأس الهرم فلعله انرك العلة وبات الأقدَر على «تخطيط الدماغ السياسي» الفلسطيني قبل إجراء عملية جراحية بمبضع معمم!! وبما أننا ما زلنا في منزلة الأُمَيَات قبل أن تتحدّق أم المفاجآت هذه، فاننا نطلب من البرغوثي أن يسجل كل صغيرة وكبيرة وكل شاردة وورادة لأنه سيكون الشاهد الوطني الذي سيقنع محكمة الشعب الفلسطيني بالحجة والبرهان والبيان ويخيرنا نحن أبناء البلد عما رأى وسمع ليكون لمحكمة القرار... أنها مسؤولة تاريخية يتقضى أن يتصدى لها ويتحملها بأمانة كل مؤمن بوطنيته وانتمائه لفلسطين. فنحن بحاجة إلى ابداع برنامج مدرسة في الحكم يتقن مع قواعد الديمقراطية، لكنه لايتناقض مع وقائع وحقائق وظروف وخصائص الحياة اليومية والسياسية على أرضنا، مدرسة تيقينا على يقين أننا يجب أن نتحور من الاحتلال وتحقق شروط السيادة حتى يمكننا ممارسة الحد المعقول المغيوب من منهج الديمقراطية، كما يجب أن تنتبه إلى ما اثبتته التجربة بأن كل الرهانات على مآهو خارج بوتقة الإرادة الوطنية الفلسطينية ستكون خاسرة مالم تعزز موقعا الوطني وتقدمه للعالم متحررا من تأثيرات القوى الإقليمية! لكن خسارة الرهان يجب أن نحسنا على البحث من جديد على اعادة حساباتنا لأننا كحال الشعوب في العالم لا يمكننا أن نعيش لوحدنا فنحن بحاجة إلى علاقات واتفاقات وبرامج عمل منمظمة مع جميع الأشقاء والأصدقاء لا نستغني منهم أحدا، فالسياسة الناجحة هي تلك التي تضيق دائرة الخصوم وتوسع دائرة الأصدقاء.

موقف مطر
رسالة على البريد الإلكتروني

وكل قطر بدون القدس تبديد

قتل، وخطف... وتجويع وتهمويد وأي وجه أتبث اليوم تصلمه هذا يرابي بنا، أقصى.. غدا.. وطننا وذي مضاجعهم من دونما قضض والعزز عند أتاس.. كسذية وحنا فهل لأرملة عبيد تعزيده وأين اعبيادنا يا عبيد قد شربت وأن اقطارنا العشرين في وطن في السداة صواريخ موجهة و بين لحمته جيش.. وتجنيد؟

ومن تشبث بالشيطان يخذله يا ويل قوم اذا سافهم صمدت وويل قوم بلا سيف يذاه به محمود عبده فرجات عمان

ما هو رأيك؟

بنوكنا الفلسطينية الى متى!

■ كم احتزتي وهالتي ذلك المنظر وأنا اشاهد مشائ المعلمين والمعلمات يقفون بطوابير وأحيانا بدون طوابير امام مكتب البريد في مدينتي طولكرم لاستلام سلفة وزارة المالية يومي السبت والأحد الماضيين وكم اشتدت الغصة في قلبي وأنا اغوص في حالة القوضى والهرج والمرج التي سادت في تلك الاجواء ناهيك عن حالة الانكناظ الشديد واختلال الحساب بالنابيل والذي افزع عني انتي رأيت الكثير من المعلمات اللواتي لا حول لهن ولا قوة يقفن حائرات لا يهتدين إلى الشبايبك سبيلا لشدة الزحام وصعوبة الموقف، وهنا خطر في ذهني سؤال لم أجده له جوابا إلى الآن وما زال يؤرقني بالأبحر لماذا تتصرف بنوكنا الوطنية بهذا الأسلوب والى متى ستبقى تدعي انها ست من أجل الوطن ودعم اقتصادنا الفلسطيني، وكم استبشرنا خيرا لتتوعها وكثرة فروعها والتي قبل لنا انها من أجل خدمة الوطن والمواطن، ونحن هنا لا ننكر حجم الضغوط التي تمارس على البنوك ولكن أن يصل الامر بهذه البنوك أن تقشل في استقبال الف شيقال لمعلم غضة الحصار والجويع وتنازل عن حقه من أجل انقاذ أبناء وطنه من غيابهب الضياع ودياجير الجهل، وفرط بقوت ابناءه ليحيا أبناء

الماضي الفرنسي والماضي التركي

■ تشهد العلاقات التركية - الفرنسية نوعا من القئور على اثر اقتراح قانون تقدم به الاشتراكيون الفرنسيون ينص على معاقبة اي شخص ينفي حصول ابادة بحق الارمن عام 1915 ويهدف الاقتراح الى انمام قانون 29 كانون الثاني (يناير) 2001 الذي اعترفت فرنسا بموجبها بابادة الارمنية وعقوبة من ينفي ذلك عماما واحدا نافذا وغرامة 45 يورو وقد جاءت مناقشة الاقتراح بعد زيارة قام بها شريك لارمينيا دعا خلالها تركيا الى الاعتراف بابادة الارمن قبل أن تتمكن من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وهو شرط يطرح على انقرة للمرة الأولى. جميل جدا ان تقف دولة ما ضد ابادة اي

حكومة الوحدة.. وخيارات هنية وحماس!!!

■ جولة طويلة من الحوارات بين حركة حماس والحكومة من جهة، وحركة فتح والرئيس عباس من جهة أخرى، حول تشكيل حكومة وحدة وطنية وسيتم برنامجها السياسي الى وثيقة الوفاق الوطني، بالاستدراكات التي وضعتها حركة حماس بعد مشاورات عقدهتها في مؤسساتها في الداخل والخارج. مجمل الحوارات انتهت الى التشنج والسبب من وجهته نظر فتح والرابسة دائما «الفتش» في موقف حماس، والتدخل الخارجي وتباين مواقف الحركة بين الداخل والخارج.

الآن ما تلظ صدور الشارح الفلسطيني الاعلان عن التوصل إلى اتفاق بين الطرفين على تشكيل حكومة وحدة وطنية، تأخذ برنامجها من وثيقة الوفاق، وتسمي حركة حماس رئيس هذه الحكومة. إلا أن الشايق لتشكيل هذه الحكومة اشغلت في الدقائق الأخيرة وبعد وصول عباس إلى غزة للتشاور مع رئيس وزرائه حول الشخصية التي

ذكرى وموقف

■ رحل عن علنا في مثل هذا اليوم القائد العام للثورة الفلسطينية، حيث اتهموا أن ذاك في ماله وقدفوا عرضه وتمنوا الموت لابنته ممارسين العداية المغرضة على صحبتا بان الوكيميا طمحت جسدها. يكنك شرفا أبا عمر شهادة الأعداء بأنك الوحيد في المنطقة العربية والاسلامية الباقي لأخر لحظة من حياتك في خندق شعبك الفلسطيني العربي المسلم، ممثلا شوكة في حلق المشروع الغربي الصهيوني المسمى (شرق أوسط جديد) رسمه بوش الامبريالي وشارون الصهيوني.

فئة ضلالة ومضلة لم تتحمل مجرد مشاهدة الحشود الجماهيرية المشيعة لجسدك الطاهر رغم الحصار والاعلاق الكامل لمناطق الضفة وغزة وفلسطين الداخل 48. جاءت عبورة طريق الجبال – من كل فلسطين وما هم يحويوا ذكرى رحيك بنفس الروح المسؤولة، اعتقدوا واهمن أنهم نالوا من شعبيتك لكثرة افتراءاتهم واتهاماتهم لك ولحقيقة حكمك، وأراد الله أن يحصص الحق يوم جزائتك واليوم في ذكرى رحيك الثانية بالجموع الغفيرة الحاضرة، كذبوا ششارك يوم حصارك وانت القاتل بالنص: «بيدونتي أما أسيرا أو قتيلا أو طريدا أنا بأقول هم شهيداء، شهيداء.

عفوا سيدي الرئيس

■ عفوا سيدي الرئيس على تقصيرنا بحقق منذ البعيد، نعم نستسمحك لأننا نحن أبناء الأمة لم نقف معك ايان الحرب التي نشبت بين العراق العربي المسلم والنظام الصغوي الذي كنا ننتظره حليفا للأمة ولكنه أبقى إلا أن يكون ذا افق ضيق عمق في ومنيهي وكان يصف النظام البعني بالكافر فهو أول من بدأ بالتكفير. نستسمحك سيدي الرئيس لأننا نتكرنا للعراق الشقيق الذي كان هو البلد الوحيد الذي يحس فيه

عبارات الشكوى والمرارة وهو يقول امكنا نعيش غربا في وطننا، انلاء بين ابناء شعبنا، ام لم تصللك قصة تلك المعلة المسكينة التي اختنقت لشدة الزحام وسقطت معشيا على بين الجموع لضيق المكان وقلة الهواء وشدة الموقف.

الى متى سنبقى ندعي ان بنوكنا وطنية وانها تسعى لمصلحة ابناء شعبنا ودعم اقتصادنا الوطني، حتى متى سنعيش في هذا الوهم الكبير والخديعة الكبرى، وهنا طرق اذاتي صوت احدهم يقول بمرارة وأسى اذا لم نجد بنوكنا الوطنية في هذا الموقف العصبوب فمتمى سنجدها. هل نجدها في الفقروض التي تمصص اموال ابناء هذا الشعب وضحي وصدمة وثبت وانكر ذاته من أجل وطنه وامته فما بال اصحاب رؤوس الاموال في وطني يتتكونون الطريق ويتكئون الصراط ضارابين بعوض الحائظ مصلحة ابناء شعبهم ومفرطين بتضحيات معلمي اجيال امتهم من أجل مصالح خاصة واستجابية لضغوط خارجية، ومتذرعين بحجج واهية.

اما بقى بنا بقية من ضميريا يا اصحاب البنوك الوطنية، ألم يحرككم منظر استاد قد شارف على الستين وهو يقف في طاير طويل يبحث عن اسمه او يرفه اذنيه ليسمع

ناديا ينادي على رقمه، او يحد البصر باحسا عن من يخلصه من ازمته، ولكن دون جدوى فالعدد كبير والكل يسعى لحاجته، حتى انكبة فالسقط بين الجموع وعلى وجهه تعلق علامات الحزن والام وتتمتت شفثة

مدينتي هيروشوما وناغازاكي و655 الف عراقي منذ الاحتلال الاجرامي للعراق بالإضافة إلى مليون ونصف ايان الحصار الجائر ناهيك عن الجرحى والمعوقين. وما يحدث من جرائم في افغانستان وسجن باگرام وابو غريب وغوانتانامو والسجون السرية؛ ولماذا لا تصدر فرنسا قانونا تجرم على اثرة كل ليس بعبيد وقد وصل عدد الشهداء الى مليون ونصف خلال فترة الاستعمار التي دامت 132 سنة وقد هدم من جهته رئيس اللجنة القضائية في البرلمان التركي كوكسكال تويتان باصدار قانون يعاقب الجازر الفرنسية في الجزائر.

من جهة أخرى فاذا كانت فرنسا مهممة بالابادة، فلماذا تهتم بابادة اليهود وترجم وتعاقب وتغرم اي شخص ينفي ابادة الامريكية للهنود الحمر وسكان

الحدود واخرى عديدة لا زالت تعاني منها كثير من البلاد ومساندتها للاستبعاد والقمع في كثير من مستعمراتها السابقة خاصة في علنا العربي والاسلامى وافريقيشأ اضعف الى ذلك تواجدها العسكري والاستعماري في بعض جزر المحيط الهادي وموقفيها في العدوان الجزري الصهيوني على لبنان والوجود السوري فيه وايران وحزب الله وحماس. يجب على فرنسا قبل ان تطلب الاخرين الاعتراف بخطاياهم الا تكيل بمكيايها بحيث تشمل قوانينها جميع المجازر من كافة الدول وان تعترف بكل شجاعة بالجازر التي ارتكبتها والتي راخ ضحيتها مئات الالاف في مستعمراتها السابقة عندك سوف تنق في فرنسا ولا يساورنا ادنى شك.

محمد بلحزمة
المغرب

ياسر عبد ربه، الذي أعلن قبل أيام أن حكومة الوحدة الوطنية ليست سوى أكذوبة، وأن حماس تحاول كسب الوقت من خلال الماطلة في الاتفاق حول شكل الحكومة القادمة. كان ذلك الكلام صحيحا، إلا أننا كانت أكذوبة من الطرف الآخر وليس من حماس، حيث سعت الحركة إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وتعاملت بجدية في هذا الأمر، وكان آخر موقف لحماس قدمته لمصطفى البرغوثي قبل أيام بقبولها لحكومة وحدة وطنية يتبنى بموجبها هنية عن رئاستها، شرط أن تسمي هي الرئيس الجديد، ووافق عباس على ذلك.

حكومة الوحدة الوطنية يمكن أن تكون مقبولة لدى فتح وعباس في حال قبول حماس تقديم تنازلات في مواقفها وثوابتها في البرنامج السياسي، أو قبولها بشخصية مقربة من الرئيس عباس، ويبدو أن هناك جوها باتت تظهره مؤخرا بشكل مكثف على الساحة السياسية، هذه الوجهة تحظى بقبول كبير لدى عباس وتأييد خارجي، وربما على حماس أن تختار منها رئيسا للحكومة القادمة أن كانت تريد لها أن ترى النور.

بهاء فوح
النسق الاعلامي لرئيس المجلس التشريعي

السياسية استفذتكم لتقديم خدماتها الطبية لجسدك المعتل، في زمن عن فيه مناصرو الحق والحرية في العالم. الحصر، ائك صناع ومهندس القويات المهزومة من تقديم أي خدمة لك ولشعبك في محتك، استقبلوا جسدك الطاهر في مصر خوفا من زلزال التحرك الجماهيري وخجلا من التكرير الفرنسي والعالمي لجشامكك يوم وفاتك ولم يكن هذا الموقف نابعا من قناعاة أو بطوة أو انتماء للقومية العربية. سيرتك النضالية أبا عمار هي السهل المنتع في الثورة الفلسطينية لا يفيقها التلميذ المستجد في العمل السياسي وهي بحاجة لخضرمي القرن لفهم برامجها المحلية واستراتيجيتها. في ذلك الثانية العطرة ندعو لك بالرحمة من الله عز وجل وان يسكنك فسحج جناته انه هو السميع العليم.

محمد محمد حافظ عبد الله
رسالة على البريد الإلكتروني



العراق الشقيق ونستسمحك سيدي الرئيس أننا اصبحنا نردد في اعلاننا كاليبغاوات ما يبرده المحتل من مصطلحات تجميلية للاحتلال كالقوات المتعددة الجنسيات ومجلس الحكم والسنكور والانتخابات والعملية السياسية والخ... مع أن مابني على باطل فهو باطل.

نعم سيدي نستسمحك عندما ألقى القبض عليك المحتلون ولم نقم بمظاهرات تطالب باطلاق سراحك، ولم نقم بمظاهرات عند مهزلة محاكمتك على كونك رجلا شهما شجاعا رفض الاعتراف للاحتلال بالبروج واطلاق قاموا بحماة قتل الرئيس الشرعي للبلاد وبايعاز من اسيادهم الفرس الحاقدين مع أنهم يقطنون يوميا أكثر

ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk
او على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرض للشرر اما الطويلة فتعزتر عن نشرها
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الطريق الى ماليزيا!!

■ ذكرني ما قامت به الحكومة العراقية مؤخراً حول ارسال اللاف الشباب العراقيين إلى ماليزيا للعمل في قطع الاخشاب هناك ذكرني هذا الموضوع برواية قرأتها قبل مدة للروائي الشهير (ب. ترافن) كان عنوانها «انتفاضة المشانق» وكانت تتحدث عن المستضعفين المكسيكيين وكيف ان الرأسماليين والاقطاعيين استغلوا وضع هذه الشريحة الفقيرة فأرغموه على اعمال شاقة كان من ضمنها قطع الاخشاب، وكان الاجر لا يكفي لسد المستقطع في العقوبة ، ولكن صبر هؤلاء المكسيكيين قد نفذ بعد عدة سنوات، فقاموا بانتفاضة استغلوا فيها الرأسمالية..

لا ادري كيف اقدمت الحكومة على قرار يجرد الوطن من طاقاته الشبابية في وقت اصيحت الحاجة اليهم ماسة جداً؛ ولا ادري ما المقصود من جعل الشاب يقع على قدم يرغمه على العمل لمدة سنتين على أقل تقدير ورباط شهري يمكن للحكومة ان تمنحه له لقاء عمل بسيط يخدم به وطنه ويغنيه تجسم عناء الغربة؟

فهل اصيحت الایدی العاملة فوق حاجة البلد لكي يذهب هؤلاء الشباب إلى البلدان الغريبة؟
ام ان اليأس وصل الى حد يجعل مستقبل هؤلاء الشباب مجهولاً في العراق لذا اعطوا فرصة البحث عن مستقبلهم في بلدان أخرى؟
ام أن تسفيرهم بهذه الصورة لحاجة في نفس الحكومة؟
واذا وصل الحد بنا والهوان إلى أن تقطع الاخشاب للماليزيين وبلدنا من أغنى البلدان في العالم، فهل هذا يعني أننا نستعمل في المطابخ لو كانت هذه السفارة إلى دولة متقدمة أكثر من ماليزيا؟

انا اعتقد اننا بحاجة إلى ملايين الاطنان في الاخشاب لكي نتدفأ عليها في الشتاء لعدم توفر الوقود في العراق...
ام انه دين للماليزيين يجب رده لأنهم عملوا في العراق لسنوات عديدة في فترة السبعينات..

جرجيس العطوان
كاتب وصحافي عراقي

نستكر النوايا

السينة باسم المندائية

■ نشرت صحيفة «القدس العربي» اللندنية، نقدا باسم الطائفة المندائية نستكرت فيه قرار الحكومة الجنائية العراقية بإعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وقد ذيل الخبر باسم وهو هي «للجنة الشفافية المندائية العليا».

وتحن المندائيين في اتحاد الجمعيات المندائية في بلدان المهجر، الذي يواصل مقفوره وقتانوه وصحافوه هذه الایام اجتمعاتهم المؤرخون لاعلان نواياهم بالبطلة المندائيين، يؤكدون رفض كل المندائين المندائين لمل هذه الدعوات التي لانصاف في خدمة وسلامة ابناء الطائفة المندائية التي يتعرض ابنائها اليوم لحنة القتل والعنف بكل اشكاله ومستوياته، والتهجير القسري من بيوتهم واعمالهم، والاعتداء على اعراض بنااتهم، ويجبرون بقوة السلاح على تغيير عقائدهم الدينية.

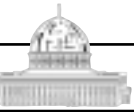
انا مثل هذا التزوير الذي يمثل تقريبا عاينا عن دين، بحكم عدم تروان، ولا بهمس مدعيه اذا ما وقع تصوره خارج الحقيقة. أیه مظالم جديدة ستتدرب على مثل هذا الامر من قبل القوى الاخرى المؤيدة، بل انه يمثل زفارات واحد من الاشخاص الذي لا يساعد ابدا على حل ميخنة الموت التي يتعرض لها يوميا ابناءنا من بيناتنا. ان اشغالنا مثل هذه الدعوات تدل على وقاحة واستهتار بمصير مئات منا، وهم يعاونون الامريون من الميليشيات المتصارعة، حيث ترأى دماؤنا كل ساعة، حتى لانها تريد القضاء على كل الصائفة برمتهم، اضافة إلى انها امتداد تخريبي لوحدتنا، وهي امتداد الى عالم الوشايات والتقارير، وزرع الروح العداينة من قبل العديد من المتربصين لوجسودنا في أرضنا والضرب على اوتار عنصرية توحى بعدائنا لهذه الجهة أو تلك، لتلهثمنا حرائق العنتف الاهوج، ويزهز المسوت من حولنا، لا لسبب فعلناه، الا للمحبة الكبيرة التي تحملها لوطننا، وسمة التسامح والسلام التي تحملها في قلوبنا، والتبشير بالنجاة، والاختفاء بكل تاريخ بلدنا.

نستتكر كل هذه الوقاحة التي كتب فيها بعنوان وهي يحمل اسم اللجنة الشفافية المندائية، فلما منه انا مثل هذه المواقف برئتينا اللفظي قادرة على تغيير موقافنا المبديشة وجعل من اوغل في عداته لمطاقتة يسنيجي من حافة الخوف التي يجلس عليها الان.

موسى الخفيسي
روما

من ذلك العدد الذي اتهمك بقتله، ونستسمحك أننا ممن معك وقاسميا على من خان الوطن ولو كان من اقربائك. لكن القاسوة الباسلة تبض وجه الأمة وتقوم بالنبياة عنها بتحرير العراق من الغزاة المحتلين ومن جاء معهم ومن زكاهم فنقول لهم ان النصر قريب فالواجب عليهم ان يطالبوا الاحتلال بالبروج واطلاق سراح جميع العراقيين وعلى رأسهم أنت ياسيدي الرئيس وأن يحاكموا من ركب الحنل ومن سرق العراق ومن قتل على الهوية مفجرة سيدي الرئيس.

بن يوسف
المغرب الأقصى



المستحاثات البشرية والحياة (المتحجرات الحية):

عند الغرب التركي ارهابي.. وهارون الرشيد فارسي.. واسمهان غنت: «عمر طوط الروم ما خوف أهاليك»

الامل هو ما ينقذ الانسانية.. وكتابة خطاب البابا تحجروا عند افكار دانتي ونسوا تاريخ التعايش بين الشرق والغرب

د. عبد الكريم غرايبة *

■ قد يبدو العنوان غريباً ومتناقضاً، إذ كيف يصبح الإنسان حجراً وهو على قيد الحياة. هل من الممكن ان يكون الفكر متحجراً ومعاصراً في آن واحد، وهل في العقل حجرة متفاوتة في أسلوب عملها وتاريخها؟ هل توجد حجرة متخلّفة أو متحجرة تعمل بمنطق ما قبل التاريخ وأخرى في التاريخ القديم وثالثة في العصور الوسطى رغم وجود حجرة لفكر القرن الحادي والعشرين؛ وكلها تعمل على نمط يتجاهل فيه البعض البعض الآخر الى مستوى الانقطاع أو الانفصام؟ ولكن هذا ما سمعته من شيخ مهبٍ ونحن وقوف في محل بيع كتب في القاهرة صيف 1962م دون ان يعرف احدنا الآخر. وحدثنني الشيخ طويلا وطوف بي وأنا ماخوذ بكلامه ومعجب، وقال لي ان اليهود في عصرنا الحاضر مسخّحات بشرية يعيشون في القرن العشرين ويحتلون أرفع مراكز الفكر والعلم والفن ولكن تبرز بينهم نزعات تعود بهم قربة ثلاثة آلاف سنة إلى الوراء. هم أهل الكهف في القرن العشرين.

وعرفت من صاحب المكتبة ان محدثي هو الكاتب الكبير عباس محمود العقاد (أسوان 1889 - القاهرة 1964م) الذي صنع نفسه بنفسه مفكراً ونقاداً وأديباً وكاتباً وشاعراً دون ان يهتم بدراسته النظامية المرحلة الثانوية، وسجن في الأربعين من عمره لأنه تجرأ ولف كتاباً ونشره عن الحكم المطلق في عهد صديقي باشا، وأضاف صاحب المكتبة ان العقاد أكبر مشنر للكُتب ولكن بيته لم يعد يتسع للمزيد لذا فاته ما ان يتم قراءة الكتب حتى يعيد بيع أكثرها بأرخص سعر، وهذا ما سهل على ختوين بناء مكتبات خاصة بتكاليف قليلة.

والأسباني الزمن حديث العقاد أكثر من أربعين سنة الى ان ذكرني به أثنان هما شميمون بيريز وقداسة البابا، وبيريز يهودي عتيق نال جائزة نوبل للسلام بعد ان شغل مناصب رفيعة في دولته كان منها وزارة الدفاع ورئاسة الوزراء، وكان أول رئيس وزيراً يهودي يزور بلداً عربياً بصورته رسميه منذراً أزمة بين بلدين عربيين، هما المملكة العربية وسورية ولكن هذا السياسي بعد طول ممارسة ورغم جائزته السلام صرح (أن قومه مثله) لا ينسب ما فعله الأشوريون والبابليون باليهود. وزاد الأمر تعقيداً كلام رئيس وزراء اليهود وهو يطالب نواب دولته منحه الثقة ليتمكن من جعل دولته يهودية نقيّة العرق واللغة والدين والحضرة تقوم على أسس قومية دينية عنصرية يفصلها عن غيرهما جدار عازل. ونسى الاثنان في كهفهما القديم، ان العالم اجمع على محاربة الأفكار النازية للقتلاء على دعاة النقاء العرقي والقومية المنطرفة وهذا ما أدخلنا الى عصر العولمة، ونسي بيريز ان الأشوريين والبابليين الذين يحقد عليهم لا وجود لهم ولا يوجد من يدعي أنه من سلالاتهم ولا يستطيع الا القتلل جداً، بالمشراة، قرارة ما كتبو، وهذا جوهر فكر المؤرخ الشهير برنارد لويس، الأستاذ السابق في جامعة لندن ثم برنستون، في دراسته عام 1988م عن خارطة التفرق الأوسط الجسدي التي تبناها اليمين الأمريكي والغرب كله بعد ذلك بقرابة عشرين سنة.

وتحدث قداسة البابا هذه الأيام -وأخر عام 2006- من جامعة المانية حديثة نجحت بالتخلص من آثار القصف الأمريكي الوحشي، ولهذا السبب هي حديثة بل أحدث من الجامعات البريطانية الأمريكية التي لم تتعرض للقصف مماثل، ومع ان الجامعات تفتخر عادة بالانارة وعدم التحرك بسرعة و ضعف الرغبة بالتغيير، الا ان الجامعات الألمانية تحطت هذا الوضع وتجاوزته بعد ان عانت ما عانته خلال الحرب العالمية الثانية، ونجحت في تحقيق بداية جديدة يصعب على الجامعات العربية ان تقوم بها في الأحوال العادية، ولا يعني هذا الحديث ان تخريب الجامعات ضروري لتحقيق بداية جديدة وثقلة أكاديمية نوية.

برنارد لويس والشرق الأوسط

وأبرز برنارد لويس الفروق بين أسماء البلدان العربية (بلدان الشرق الأوسط، وهو اصطلاح كرية) والبلدان الأوروبية، وأوضح ان الأسماء في أوروبا تعكس تشابهاً بين اسم البلد واللغة والساكن. أي ان الألمان وثالثها اللغة الألمانية بينما تعكس نسبة واحدة، وفاته ان أبرز دولة لاتينية

وأول بلد قومي في العالم يحمل اسم خصومه التاريخيين. ويفرض الفرنسيون (الافرنج، فرانك) لغتهم الفرنسية (فرانكا فرناسا) بالقانون. ويشفع لهم ان اسمهم بلغة خصومهم يعني الأحرار. كما ان أهم بلد عربي والوحيد الذي ورد اسمه في القرآن الكريم وهو مصر يحمل معنى قطر أو بلاد، وهو البلد الوحيد في العالم الذي لم تتغير حدوده خلال ثلاثة آلاف سنة. وقد يكون الاسم مصر أفضل من كمت (الأرض السوداء) او دشراتا (الصخرة او دزرت) أو حتى الكلمة اليونانية التي اشتق منها قبط وإيجبت، وأعاد عراقيون استعمال اسم بلادهم القديم بلاد ما بين النهرين أو نهارينا أو بلاد الرافدين، ويبيغى لويس محقاً بأن أول دولة أدخلت اسم العرب الى اسمها كانت العربية السعودية عام 1932م، وأن أقرب اسم فيه عروبية هو العربية السعودية أي اليمين كما ورد في الروايات اليونانية الا ان الشريف الحسين بن علي أطلق على مملكته اسم المملكة العربية الهاشمية (ووقع في مراسلاته باسم ملك البلاد العربية، وعندما قامت الوحدة بين مصر وسورية أطلق عليها عبد الناصر اسم الجمهورية العربية المتحدة فلما انفصلت سورية سمت نفسها الجمهورية العربية السورية، وأطلق أنور السادات على مصر اسم مصر العربية. كذلك أطلق على الاتحاد العراقي الأردني عام 1958 اسم الاتحاد العربي الهاشمي.

امبراطور لم يسيطر الا على عاصمته

فأجنانا قداسة البابا بكلتمة، وتحدث عن كلتبي لاهوت في جامعته بينما لا يوجد مثل ذلك في أي بلد عربي أو إسلامي، ويستنتج من كلامه ان إحدى الكليات لوثوية والأخرى كاثوليكية، وتكلم قداسته من جامعة بافاريا هي مهد العصيبة الكاثوليكية المناقض فكرا للشويغية السابقة التي تدبر لمانيا اليوم بعد عملية انقلاب فكري واصل الى 180 درجة لذا أنبرت للفاع عن قداسته، وهو يتحدث عن الامبراطور البيزنطي الثاني قبل الأخير وفي عهد السلطان العثماني بايزيد الصفاقة أو ابو يزيد حسب المصادر العربية، ولم تتجاوز حدود امبراطورية مانويل أسوار عاصمته ولم يطمح خارجها بالوصول الى اطراف أنقرة، وتقول الروايات ان الناس خارج الأسوار كانوا عبيداً للاتراك، أما من هم داخلها فقد أرهقهم الضرائب والادارة الفاسدة والفساد صفة تالزم بحق أو بدون حق، كل حكم، والمخيم الشتوي في اطراف أنقرة أمر مستبعد لأن الشتاء بارد جدا وتغمر الثلوج الكثيفة كل المنطقة ذات الغابات الكثيفة، ولم تحمل برودة الطقس في نواحي ما تميز فاحتفت بيوم واحد رغم جمال الطبيعة الخلاة.

اسر بايزيد

وتحصنت أحوال مانويل بعد أسر بايزيد، ونشبت حرب أهلية بين اولاد بايزيد وحاول كل امير طلب مساعدة مانويل، واستعاد الامبراطور بعض المقاطعات القريبة ولكن بوزن مراد الثاني (1421-1451م) قضى على أحلامه، ويذا واضحا ان نهاية بيزنطة قريبة، وصلت الامبراطور الأخير قسطنطين الحادي عشر (6 كانون الثاني/يناير 1449م - 29 أيار/مايو 1453م) مساعدات غربية تكاد تكون مثالة لقوة بيزنطية، وأقيم قداس لاتيني في القسطنطينية في 12 كانون الاول (ديسمبر) 1452م لاقاع الفاتيكان بزيادة الساعات، ولكن بعض البيزنطيين فضلوا «عمائم الأتراك على تيجان أساقفة اللاتين».

ويبدو واضحا ان الذين أعادوا الكلمة لقداسة البابا لم يكونوا عارفين بحقائق التاريخ الكلاسيك

البلقان والأناضول، ولكن مانويل الذي ساهم بايزيد في تنصيبه بقي مواليا للسلطان ورافقه في حملاته الآسيوية. ودعا الامبراطور الى مخيم السلطان الشتوي عام 1394م، وبدأ مانويل يطمح من هذه التبعية ويتصل بالغرب طلبا للمساعدة. الأول (ديسمبر) 1399م، في الوقت الذي وصل فيه تيمورلنك الى الأناضول. يسمى اليوم بالهولوكوست (القتل مع الحرق) في سنة الفار 8 شعبان 736هـ الموافق 8 نيسان (أبريل) 1336م - 19 كانون الثاني/يناير 1404م) في كثن من أواسط آسيا، وادعى أنه من سلالة جنكيز (المحيط) خان عندما أعلن نفسه ملكا في بلخ عام 1370م، وأسس امبراطورية كبرى بأخذه موسكو عام 1380م و1395م، ودلبي عام 1398م، وبغداد وحلب ودمشق عام 1401م، ومات وهو في طريقه لفتح الصين. وحدث صدام مع بايزيد في معركة أنقرة في 19 ذي الحجة 804هـ/ 21 تموز 1403م، نجح فيها باسر بايزيد الذي مات بالأسر في 14 آذار (مارس) 1403م. وقد حاول مانويل مؤيدا من الغرب الايقاع بين الشيغي تيمور والسني بايزيد الحثفي والسني الشافعي يروق سلطان من حلب والشام وحقق نجاحا، وتعرض مدن بغداد ومصرب ودمشق الى مذابح مدعومة بحماس طاغفي ومال من الفاتيكان، والتقى تيمورلنك بعض علماء العصر أمثال المؤرخ ابن خلدون والمعجمي الفيروزآبادي، واعتبر قائدا عسكريا كبيرا شديد الفسوة، وأراد السوفيت تخليد ذكره بصفته سوفيجتيا فقررنا دراسة عوامل عبقرية العسكرية، ونقلوا رساته الى لينتغراد (بطرسبورغ). وحطت الطائرة بها لحظة بداية الاقطار الأثاني على المدينة في الحرب العالمية الثانية فاعتقد البعض ان مارذ الحرب خرج من قمقم وفاة تيمور، وأسس حفيده بابور (ت 26 كانون الاول/ديسمبر 1530م) امبراطورية المغول في دلهي.

روم وعلوج

ونظر العالم العربي الى أهل الشمال بانهم هم وعلوج. أما العلوج فهم منسوبون الى الإنسان الخرافي الذي عاش في رملة علاج التي تدعى اليوم صحراء اللغوث في شمال السعودية، وحديث العلاج مشابه للحدث عن الإنسان الثلجي الذي ادعى أناس رؤية آثار رجله على الرمل والتلج ولم يره أحده ولم يثبت وجود أي منهما، أما الروم فهم في رأي العرب القدماء سكان بيزنطة، بل وجميع الأترونج حتى الأندلس، واستمر اطلاق اسم الروم على السلاجقة الذين دخلوا الأناضول بعد ملازمتهم ثم على العثمانيين، وغنت أسمهان افتخارا قبل قرن

«عمر طوط الروم ما خوف أهاليك، وأطلقنا على الديك التركي اسم ديك رومي، وتحدث كثير من العلماء عن رحلاتهم الى عاصمة الروم أي القسطنطينية، وقال المؤرخ المصري ابن اباس قبل حوالي خمسة قرون ان الروم انتصروا على الأتراك في مرج دابق، والأتراك هم المماليك الذين حكموا مصر من نهاية العصر الأيوبي الى مجيء برفوق في راس المماليك السلجوقية عام 792هـ/1380م، ويوبع برفوق سنة وفاة تاجر العبيد الذي جلبه واتى من قبل عنده، وسبق برفوق التركي



البابا بيديكتوس السادس عشر



منظر عام لمدينة اسطنبول

انه السلطان الخامس والعشرون من ملوك الأتراك ممن ملك الديار المصرية والثلاث والعشرون ممن ملك مصر والشام والثامن من السلاطين الذين مسهم برق، ووصل أيضا الى القاهرة ذلك العام «شبخنا ابو زيد عبيد الرحمن ابن خلدون العرقي قاضي القضاة المالكية يوم الإثنين 19 جمادى الآخرة عام 786هـ/1385م وأطلق عليه لقب ولي الدين ثم عزل يوم السبت السابع من جمادى الأولى 787، وساد رخاء في القاهرة رغم الربع من تهديد تيمور وانتشار الطاعون ووباء البقر وكثرة الحرائق في دمشق، ورغم مرور قرون على الحكم التركي في مصر فان السلطان برفوق لم يجد في القاهرة من يقرأ له رسالة تيمور في ربيع أول 796هـ الموافق كانون الثاني 1394م، وتجدت في الروم في عحول كثيرين فدعا ابو أيوب المصري خليفة الزرقاوي قبل زمن قصير لقتل الروم ناسيا ان الروم ليس لهم وجود، ويطلق الأتراك وبعض العرب اسم الروم على كل شيء يوناني لذا دعي اتباع الكنيسة الارثوذكسية روم ارتودوكس بدلا من يونان.

وأشار قداسته الى العنف الذي رافق نشر الإسلام، ولا يمكن ان نذكر ان المسلمين خاضوا حربيا لنشر عقيدتهم ودينهم، مثلهم في ذلك مثل كل من نشر عقيدة جديدة في كل عصر ومكان. وهكذا نشر الاسبان المسيحية في أمريكا بل وفي بلدهم أيضا، ولكن الاسلام انتشر في بقاع أوسع في العالم بصورة سلمية وبدون مشيرين، وأرجو ان يتذكر قداسته ان المسلمين قضاو وبعد تردد طويل وشديد على دولة وطنية واحدة فقط هي الامبراطورية المساسانية الفارسية، وأخذوا الاقطار الأخرى من محتلين أغراب عنها، وشكلت الأرض العربية ثلثي البلاد المفتوحة فاعتبر احتلالها تحريرا، وأصبحت بلاد الفرس الذين قضى الاسلام على دولتهم الوطنية أكثر البلاد تمسكا بالاسلام، بل أكثر تمسكا به من الأقطار العربية.

وتحدث قداسته عن الآية (256) من سورة البقرة، واعتقد قداسته أنها مكية نزلت أيام ضعف المسلمين، ولكنها لم تكن كذلك، بل هي مدينة نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم رئيس دولة يملك قوة عسكرية، وجاءت في القرآن الكريم مباشرة بعد آية الكرسي التي تتمتع بمنزلة خاصة عند المسلمين، وتظهر آية الكرسي قدرة الخالق اله الجميع بدون استثناء - رب المسلمين وغير المسلمين، وهذا ما يميز المسلمين عن غيرهم، وهي ان بينهم جادة للبشر كافة دون تفريق على أساس اللون أو الجنس أو اللغة. الاسلام أول دين وعقيدة جعل العالية أساسا لدعوته.

أما الآية (256) التي جاءت بعدها، فقد شرحتها أسبأب المزول وأوضحتها، أنها تمنع الأنصر من اجبار انبائهم على دخول الاسلام والتخلي عن عقائد أخرى ارتضوها مثل اليهودية والضرانية. هذه دعوة ليس لها متفيل في الأديان والعقائد الأخرى بل ولا في الأحزاب والجمعيات السياسية والاجتماعية، وتشكل مبادئ هذه الآية شعارا انساني يصلح تبنيه عالميا ليصبح أحد مبادئ حقوق الإنسان ووعارا انساني لأمم المتحدة.

ولعل أغرب لقاء بين العرب والمسلمين من جهة، والأوروبيين والسجحين من جهة أخرى، كان في الأندلس أو اسبانيا، وتمسك العرب باسم الأندلس رغم ان الدالة ليست حلوة لاشتقاقها من الفاندل والمفاندالزم، ولم يكن غريبا ان يخرج العرب من الأندلس بالصورة المحزنة التي خرجوا بها، اشد غرابة هو استمرار الوجود العربي الاسلامي الأمازيغي (البربري) فيها ثمانية قرون أقاموا خلالها حضارة مزدهرة شارك فيها الجميع، وكانت في الواقع حضارة أندلسية اسبانية متميزة، وقضى على هذه الحضارة جيوش قادمة من الشمال. لا من الشمال الأندلسي أو الاسباني بل من أوروبا ومن فرنسا وألمانيا وإيطاليا... وأقام العرب وخوانهم الأمازيغ (الأحرار) من المسلمين الأفريقي دولة مستقلة منفصلة عن دولة الخلافة في بغداد والقاهرة والمهدية وأحيانا معادية لها، وعاشت الدولة في عزلة قارية يعاديهها العرب والبربر والسلمون عبر البحر والافرنج في الشمال، ورغم قلة العدد فانهم تعايشوا مع متكلمي اللاتينية في البلاد واندمجوا وشكلوا معهم مجتمعا فريدا فيه الكثير من التعاون والألفة، ولم تقم ثورات مسيحية هامة ضد الدولة باستثناء ثورة عمر بن حفصون الذي تلقى العون من مسلمي أفريقية لا من افرنج الشمال، وتقلصت الدولة الاسلامية بموازاة التقلص البيزنطي في الأناضول وانتهت القسطنطينية قبل حوالي أربعين سنة من انتهاء غرناطة، هكذا كانت الأندلس نموذجا رائعا للتعايش بين الأديان والأعراق لم يقم مثله في أي مكان. نعتز به رغم نهايته المناسوية الطبيعية والمتوقعة حسب رأي الخليفة عمر بن عبد العزيز.

وتحالف هارون الرشيد واولاده في حربهم ضد بيزنطة مع مجموعة دينية غربية هي حزب الله أو البوغومل أو البووليشيان في شرق الأناضول والتي اتبعت عقيدة ثنائية مسيحية، وعندما تخلى عنهم المعتصم نقلهم البيزنطيون عنوة الى البلقان وأسكنوهم في مناطق الجبوسة اليوم، واستاء منهم الفاتيكان كما استاء الأرثوذكس من قبل فصدرت تعليمات الى ملك الجر الكاثوليكي المؤمن بإبادتهم، وطلبوا حماية العثماني الذي باذر الى حمايتهم بدون شروط، وأنهشهم هذا العمل الإنساني العثماني واعتقدوا ان سببته الدين الاسلامي فدخلوا الاسلام بدون اكراه وضغط وأصبحوا اليوم يعرفون بالبولسنين.

لباس مميز

وفرض العثمانيون تغيرهم من الفاتحين على جيرانهم في الشمال وهم الكروات والكاثوليك لباسا مميزا يرصاه الكروات أنفسهم، واختار الكروات ربط متدايل على رقابهم عرفت بالكروات أو الكرافات أو ربطات العنق، وفرض الاسبان المسيحيون على بقايا المسلمين لباسا مميزا هو مندبل أزرق حول الرقبة تطور لاحقا ليصبح الشراية الزرقاء في عمائم مصر والشمال الإفريقي هذا أبرز علماء المسلمين في إفريقيا اللوان الثلاثة الأبيض والأحمر والأزرق التي أصبحت بعد عدة قرون شعارا للهليج الكبير المعروف باسم الثورة الإفريقية ودخل اللون الأزرق أكثر أعلام الغرب ولكنه لم يظهر الا في علم مسلم واحد وآخر عربي مسلم هما ماليزيا والصومال، وعندما حزن المغاربة على خسارة

العرائش لبسوا الأحذية السوداء مع أنها كانت شعار الملة من اليهود، وتحولت كلمة ملة في المغرب الى ملاح بعد مرورها بالأحرف اللاتينية، وعاد المغاربة المسلمون الى الأحذية الصفراء بعد استعادة العرائش.

وحاز المسلمون في كيفية التعامل مع المسيحين الى الجنوب من مدينة السبوق - أي أسوان، ومعهاها في المصرية القديمة السوق، ولم يكن بالامكان تحويلهم الى مسلمين أو ذمة ولا مجال لعقد صلح وتبادل اعتراف في ذلك الزمن، فابتدعوا كلمة يونانية لاتينية الأصل هي البيط أو الهدنة المؤقتة أو بالتعبير العثماني، المتاركة، وتحجرت فترة عدم عواز عقد سلام دائم واعتراف متبادل فطرح فلسطينيون فترحة هدنة طويلة الأمد مع اليهود أي بطق بديلا للاعتراف والسلام.

واني أدعو قداسة الحبر الأعظم الى التطلع الى صورة واضحة لوقوف المسلمين على عرفة في يوم شديد الحر والتدقيق فيها، انها تنطق بقدره الخالق رب الجميع الذي لا يفرق في حبه للبشر وراعيته لهم بين أبيض وأسود، وأصفر وأحمر، لا يفرق بين أبناء الشمال وأبناء الجنوب، وان الكون هو محكمة لا يحتكر جزءا منه والفصيل في العلاقات هو الحق لله ولعباد.

ونحن أكثر شعوب الأرض توحسا من أذى التاريخ، إذ لم يجمع الغرب بزعامة أمريكا على شيء مثل اجماعهم على تأييد تشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من أبسط حقوقه، ولم تتفق شعوب متحضرة متمدة على التشريع على ايداء شعب مثل اجماعهم على حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الطبيعية، وتنتج عن ذلك قيام كيان يتسمك بالبقاء العرقي الديني مخالفا للمبادئ الأساسية السائدة، وأقدم هذا الكيان على أغرب اجراء عندما أقام جدارا عازلا يفصله عن جيرانه ويكرس غمرته في محيطه واندازه الحضاري، ورغم كل ذلك فإنا نردد مع السيدة أم كلثوم كلامها الانساني الجميل: فتعلم كيف تنسى وتعلم كيف تمحو، وتحاول ان ننسى أو نتناسى ونصنع «كي لا يتجدد بالتفكير جرح، ولا نصنع أسرى ذكريات تتحول الى أعتقاد وأبعاء علينا وعلى أبنائنا وأحفادنا وأبنائهم وأحفادهم، الا ان الغرب لا يسمح بذلك، ولكن ماذا يا قداسة الحبر الأعظم كاتنا للجرح؟»

ويلامح من هذا الاستعراض المتباعد المتدخل ان التاريخ مستوعب للمحنات والسيئات، وللصالح والبناء والتخريب، للمحبة والكراهية، وتجد في تثاياه نماذج تدعو الى المحبة والتسامح والتعاون وأخرى تنمي العداوات وتبني الأعداء وتشجع على الشر، وشعرت دول بخطورة هذه النماذج التاريخية فسعت لتلافي ضررها، وهذا ما دفع الدول الاستبدادية عنيفة في النصف الأول من القرن العشرين الى الاتفاق على وضع تاريخ مشترك يركز على التعاون بدلا من الخلاف بلا تزوير للوقائع، ورأى الجنرال إي غول والمستشار أديناوار ان هدم جدار العداة التاريخي بين الألمان والفرنسيين ضروري لتعاون الأمتين، وتبني الفكرة زمنا ملك الأردن الراحل الحسين بن طلال فأرسل ولي عهده رسالة حول الأمر الى شاه ايران الذي لم يتحسب معتذرا بقله الخصومات، والمؤسف ان الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو لم يقوما بعمل في هذا المجال.

وبرزت دعوات مريضة تستعين بالتاريخ لاذكاء الخصومات، وكان من بينهن الرسومات الكاريكاتورية في الدنمارك وفرنسا وغيرها وأقوال أستاذ فلسفة فرنسي وكاتب انجليزي من أصل مسلم ورجل دين انجليزي من اللوردات وزلات لسان لعدد من كبار القادة والسياسة، وأقر مجلس النواب الفرنسي قانونا غريبا للدفاع عن الأرمن، وشجبت عمليات القتل والابادة أمر ضروري ولا تغسل بقسطل الأرمن ولا اليهود ولا العجر ولا الأفغان ولا العراقيين ولا اللبنانيين ولا الفلسطينيين ولا أهل رواندا والتونغو ودارفور، كل قتل مستنكر مهما كانت هوية القتال أو القول.

ميثاق للحب الانساني

وتوقعت من قداسة البابا غير هذا، وكنت على وشك كتابة رسالة له على نفي رسالة أرسلتها للرئيس شيراك بعيد ميلاده وليلبر بمناسبة إعادة انتخابه، دعوتها لتطبيق توصية أقرتها مجموعة عمل بريطانية في 27 حزيران (يونيو) 1989م حول تدريس التاريخ، وفوجئت بكلمة قداسته التي خيبت أمل، اعتقد ان قداسته هو الشخص المثالي الذي يمكن ان يدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية لتبني قرار لا يفرض عقوبات أو حظر على دولة بل يدعو الدول التي ارساء قواعد المحبة وأسس السلام بكتابة تاريخ موحد يقرأه الأطفال دون سن معين في جميع بلاد العالم.

انني أدعو الى وضع ميثاق للحب والأمل الانساني يدعو الى نبد العنف والفسوة وكل أنواع القتل مهما كانت أسبابه ومبرراته، وهذا أهم من الدعوة لحاربة الأرهاب، دعوة الى الألفة والمحبة الى الحاربة والعقوبات والحصار، وأن ندعو من تتهمهم بالارهاب الى التوبة والاعتذار للانسانة والعودة الى حضيرتها، بل يجب ان يعتذر الجميع عما فعلوه و عما لم يفعله وهذا لمن رخص لنشر المحبة والسلام.

وليعتذر قداسة البابا أو لا، ليعتذر لأنه ملوم أو متهم بل لأن الاعتذار شيء رخيص جدا اذا أدى نشر المحبة والوفاق والألفة بين بني الانسان، واعتذار قداسته العام الشامل للجميع، لا للمسلمين وحدهم بل للمسيحيين وغيرهم، أشد وقعاً من أي عمل لآخر وأكثر تأثيراً، دعونا نصلي جميعا، كل حسب عقيدته وأسلوبه، ونبتهل الى الله العليش المحبة بين الناس مع الألفة والعمل من أجل العيش المشترك، والأمل هو أهم ما نملك ولا يجوز السماح بدفنه، وعلى العالم ان يؤيد الفكرة الأساسية التي جاء بها الاسلام وهي ان الناس كلهم أمة واحدة.

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمك عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) سورة الحجرات.

ناجي جميل*

■ لم يخرج اليمن من حرب او يصاب بكارثة زلزالية كي يجتمع الشقيق والصديق في لندن في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لتضديد جراحه ومساعدته على تعويض ما خسره في احدى الكارثتين. وان كان شديد الشبه بالحالتين من حيث فشل الاقتصاد اليمني في ان يقف على قدميه وهو في العرف الخامس من عمر ثورتين كان هدفهما التخفيفير في كل مناحي الحياة.انه يعيش سلاما واستقرارا نسبيا على السطح منذ انتهاء الحرب الالهية عام 1994 وبإستثناء حروب صعدة التي شنها مفاول حرب لاسباب مالية تفيد أكثر من طرف وتقوية مركزه باستثمار اى ازمة صغيرة يتكن حلها سلميا وبالحوار بدلا من القوة العسكرية كلما احس بضعف موقفه وتناقض قدرته على الاعتراض على سياسة التورثيد في اليمن الجمهوري شعورا انه يانه ايساس في الخلافة الجمهورية وان انتماءه للعائلة، التي تنتكر لنسبه اليها احيانا، والى القرية وهو مؤكد بالتسمية، يؤهانه لان يكون الاوفر حظا في ان يكون حاكم اليمن القادم. ولو اضفى المناحون القليل من المصادقية على الخطاب الحكومي لطالبوا حكامه بمد يد العون لشعوب اخرى تثن تحت وطاة الجوع والفقر والمرض الذي اصبح بالنسبة لييمن تاريخا (في الاعلام اليمني فقط) وللتذكير هذا الخطاب يتحدث دوما عن منجزات اسطورية يحسدنا عليها آخرون، اخضرت في احدى الخطب بسان اليمن في خير وبان الخير في نعمه».

الخير والنعمه في اى شعب تعنيان ان الدخل الفردي مرتفع ولو يقل عن متوسط دخل مواطن في دولة متوسطة الدخل على الام. الا اليمن الذي لم يخرج من عنق الزجاجة ولا يزال يصف من الدول الاقل نموا فان مؤسسه الدخل الفردي فيه لا يتجاوز 260 دولارا مع نسبة مرتفعة للفقر تصل الى 40 % تشد في الريف الذي لم يتغير كثيرا ويعاني من نقص

ارادة الحياة ومعضلة السلطة في العالم العربي عادل الحامدي*

■ اسهمت حروب الشرق الاوسط ومعاركه المواترة في تسييس الراه العام العالمي. حقت افنغه، هذا الراي العام الذي لم يتكن يكثر الا بما يمس حياته اليومية مباشرة، وبلغ هذا التسييس اوجه مع اندلاع الحريق العراقي في العام 2003 الذي الهب الحياة السياسية الدولية والتي يظللك خفية على مدى نجاعة خيار القوة في اشاعة الديمقراطية والحريات في العالم، فبعد اسبانيا التي انتفض فيها انتخاب على خيار العدوان الذي اصاب العراق والغرب والمسلمين، مروراً بمظاهرات الرفض التي اكتسحت معظم العواصم الغربية قبل العربية، وصولا الى نتائج الانتخابات الضغيفة الأمريكية التي خلخلت كرسي العرش في البيت الابيض في مذكرة صاحبه بان الشعب الأمريكي منزع ازاء ما يحدث في أفغانستان والعراق الذي تصول ولم يتدمقرت تحت انظار الجيش الأمريكي بل تحت قبضته.

من اعجابيات المعضلة العراقية التي أتت على الاخضر واليابس في العراق الجريح على الدوام أنها ايقتت الراه العام العالمي عامة والأمريكي والأوروبي على وجه الدقة والتحديد ان السياسات الخارجية للحكومات تنعكس على مجريات السياسة الداخلية وترتك آثارها على عصب الحياة وهو الاقتصاد. فقد تأثرت أسعار النفط العالمي بالحرب الدائرة في أفغانستان والعراق التي طالت وسافات و خسائرها المادية والبشرية

هَيْثم القِيم*

■ آثار قرار مسعود البارزاني ازال العلم العراقي الحالي من ساريات اقليم كردستان، وروى افعال مثابئة تراوحت بين الهجوم العنيف والنقد اللاذع وبين العتاب والواقفة، وجاءت ردود الهموم هذه من المواطنين العادين ومن بعض الاطراف السياسية العاملة في الساحة العراقية، والمنفذ في الامر هو ردع لفرع الاطراف السياسية، وكانها لا تدرى ولا تعلم ما الذي يجري في البلد وفي التي يغفرض ان تكون في حالة مثابفة مستمرة لشؤون وشجون الوطن، وانها نالت بعرض مناقشة صواب الاجراء التي اتخذت قبل البارزاني في عندهم.....!! وانما القضية الامرية والخطر من موضوع العلم، القضية هي انفصال كردستان القديما فعليا على الارض، وجميعها تدفن رؤوسنا في الريمال لكي لا نرق.

ابتداء لا بد من القول ان الشعب الكردي شعب عريق وجذوره ضاربة في القدم وله كل مقومات الشعب الواحد. من تاريخ ولغة وعادات وتقالييد واصل واحد وظروف معيشية واحدة وقد عنى الكثير من البطالم والاضطهاد والحمران على مدى اكثر من اربعين عاماً، وبالذات في حقه ان يعيش بحرية وامان كباقي شعوب الدنيا، ومن حقه ايضا تكون دولته المستقلة!! واننا علم ان هذا الكلام قد يدعى الربع والغرز في نفوس العراقيين، وقد أُنشئهم بالدعوة للتقسيم او تفكيك الوطن!! واعلم ايضاً ان للموضوع ارتباطه المعروف بالتوازنات اقليمية وما يخطط به العراق من ظروف نولية وما الى ذلك، ومع ذلك فمن حق الشعب الكردي ان يكون دولته لانه يمتلك كل مقوماتها، ولكن المشكلة تكمن في حالة الانفصال والا انفصال القانسة حالياً!! ولنبدا بتثبيت الحقائق التالية:

بعد احتلال العراق عام 2003 شعر الاكراد ان فرصتهم التاريخية في نيل حقوقهم وتثبيت اركان دولتهم التي طامنا حملوا بها قد حانت!! وعليه ومنذ اليوم الاول علوما بكل طاقمهم بهذا الاتجاه، وقد اذنتجوا ظهين لتحقيق اهدافهم، الاول هو العمل على تهينة المناخات والظروف الملائمة لتكوين اقليمهم المستقل من خلال سلطة من الاجراءات الداخلية مستعطفين المظلة الامريكية نتيجة الدور التي لعبوه في اسطة النظام السابق، والفضى التي ضربت البلد بعد انهيار الدوله ومؤسساتها، والثاني هو السعي لخلق قوة للتخلخل والتمشركة في الوضع السياسي الجديد تحت دعوى وحدة الوطن والمصير المشترك.....!! انى علماوا على جيئتهم، جبهة ايجاد وتدعيم كل مقومات الاقليم المستقل، وجبهة التخلخل في السلطة المركزية ومسك مفاصل مهمة وحساسة فيها، ولعل المناصب التي اسلمت بها الاكراد كمنصب رئيس الجمهورية ووزارة الخارجية وثاب رئيس الوزراء ووزارات اخرى ومُشر على ذلك، لغرض توجيه الامور بالاتجاه الذي يسهو الهدف الاول، وقراءة مثابئة في الدستور الجديد الذي ساهموا بشكل فعال في تصميغه على مفاس اهدافهم غير المُعلنَة يدلنا بوضوح على هذا المنهج.

الحقائق الحالية المُتحققة على الارض تقول ان اقليم كردستان سُقلن عن الدولة العراقية، ولا بد من الإشارة الى ان الانفصال قد بدأ عام 1991 بعد احداث الكويت، وتعزيز طريقة فعلية ودستورية بعد عام 2003، مُخلفاً هذه الدوله بلسوفين ناسم الفدرالية، لنتمغن فيها يقي:

في الخدمات التعليمية والصحية والكهرباء والمياه وكافة مرافق البنية التحتية وفساد السلطة المحلية التي تنهب فقراءه كما كان الحال في العهد الملكي. باختصار ان معدل النمو الحقيقي صفر ولا اعتماد بمؤشر التنمية الحكومي الذي يقول ان معدل النمو السنوي % 1.5 ، المانيا احد المناحين لييمن نموها يصل الى 1.5 %. ولو تحققت فعلى عند اغلاق مكاتب الشركات الاجنبية سينعكس على الناتج الاجمالي المحلي الذي يساوي الناتج المحلي الاجمالي الاردني تقريبا حيث يبلغ في اليمن تسعة بلايين دولار لاثني وعشرين مليونا من البشر وفي الاردن ثمانية بلايين وثمانمئة مليون دولار. وهاكم مؤشّر آخر لبؤس المواطن اليمني هو الدخل القومي الاجمالي بيزر تفوق الاردن ذات الالفين الخمسة دخلها وفقا لاحصاءات 2001 بلغ 8.8 مليار دولار بينما يبلغ الدخل القومي الاجمالي اليمني 3.8 مليار دولار، ثم يخدر الشعب بكلمات لا تستنها بطن شابعة ولا ويا بما تم القضاء عليه ولا فساد اعلنت سياسة احاربية، يعمل مؤسسي مستقل ويعيد عن الخطاب الرسمي الذي يعد ولا يفى، الحكام وحدهم في خير ونعمة لانهم المتتمعون بالثروة والخطاب الحكومي يعبر عن سعادتهم وحدهم وليس عن سعاده الشعب الذي يعصون دمه ويزداد فقرا وهم يكذبون الثروات في الخارج. تشير مؤشرات التنمية الى ان اليمن مُثلت في تحقيق الحد الأدنى من العيش الكريم لمواطنيه. وقد خفض البنك الدولي مساعدته لليمن بسبب تلثك النظام في محاربة الفساد الذي ساعدته على تجاوزه الحدود رئيس البنك الدولي السابق جيس ولفنسون في عدن وليس في المطا في شباط (فبراير) 2005 قائلا باستحالة التنمية مع غياب الفساد، ولكن لا حياة لن تنادي.

وخضعت الولايات المتحدة مساعداتها لذات السبب ولعدم وفا اليمن باهداف الالفية. وقد قيل ذلك صراحة للرئيس اثناء لقائه الاخير بالرئيس بوش في

اشطنن، ما لا يعرفه معظم الناس ان هناك سياسة اغنر معلنة تحارب التنمية لان النظام السياسي لا يريد تهمة اقتصادية ينتج عنها حراك سياسي واجتماعي يهدد هيمنة الاقلية غير الننتجة التي لا تصيف شيئا يذكر للرفاه العام وتحتز السلطة لنحها اموالا لا تستحقها هي اموال الشعب كله، وترجتع هذه السياسة عمليا عند اغلاق مكاتب الشركات الاجنبية بعد حرب 1994 ونقلها الى صنعاء من عدن وتعيين عسكري لادارة المنطقة الحرة بعدن كي تفضل منذ البداية، هذه العقلية وثقافة الهيمنة ليست جديدة وهي سابقة على الوحدة ففي الستينات عقد اتفاق مع الاتحاد السوفيتي لانشاء صناعات منها صناعة الاسماك والصلمة وادارت نفس العقلية ان تكون في صنعاء البعيدة عن مناطق الصيد ونتاج المطاطم يبتعد وخمسين كيلومترا، وقد بقي احد المصنعي ان ميناء صعب الاثيوبي حتى اصابه الصداد، وهذه العقلية الجوهية هي وراء انشاء صنائع في العاصمة التي لا يوجد بها ماء كاف للشرب لانها لا تريد ان يبتعد مسؤولها وهم فلذات الاكباد عملة نقاش اراد احد البيوت الاستثمارية والصناعية العروة بناء فندق في مدينة تعز التي لم يتكن يوجد بهما فندق مناسب وقد قوبلت هذه الرغبة بالاستنكار والاحراج يبتعد مسؤلها وهم فلذات الاكباد عملة نقاش خطر كبير على هذه الهيمنة يتكرتا بتوجس الامام احمد من اى نصيحة السعفا اصلاح اوضاع اليمن واخرجه من شرقة الخلف وكسر اسوار العزله.

فدس العقلية لا تزال مهيمه برغم الحديث العفوي بعد سقوط نظام الرئيس احمد حسين عن وجوب ان تحلق لانفسنا قبل ان يحلق لنا الامريكويون والزمال والصراع عامات اضعايف واضعافت في الشوارع وتجاهد مئات المرات يوميا في المناهيات الوطنية على التليفزيون اليمني. الخطية هي الخطية والجمعة هي الجمعة، ولو كانت نوايا اصلاح قائمة لوضعت رب العزة رسالاته للناس اجمعين. لم تكن فترات الخلافة الرشيدة هي أكثر العصور ازدهارا، على الرغم من أهميتها في التأسيس لنمط الحياة الاسلامي الجديد، وقد أسهم وراد الحكم الاسلامي على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم العرقية في رد تجربة الحكم الرشيد في العالم العربي، ومقياهم في ذلك دوما كما تدعى اشارة العبد بين اكبر قدر ممكن من الرعية. اذ أن ارضاء كل الناس غاية لا تدرك. حتى في الهامية كان للعرب قيم تعارفوا عليها وتواطوا على أنها تمثل رأيا جمعييا يساعد في ادارة التواصل بينهم، لذلك جاء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فيتمم كلام الاخلاق.

كانت ارادة الحياة والعمل الحر الشريف صفة ملازمة للحربي حتى وهو يرحل لاهنا وراء الكلا والشعب الأضخر في غير ما جرز ولا توردد، وقد سجل ذلك في ديوان شغرت فريد من نوعه في التاريخ الانساني يقلت صفاهه على الكعبة، لانها تختزل دساتير العرب في الحرب والسلم، في اوقات الشدة والراحة وفي حالات الحزن والغرن، على نحو لم يجد القرآن الشريف ولا ميسلغه الى العالين محمد بن عبد الله (ص) غضاضة في الاعتراف بحساسنه ومفازعتهه بالبلاغة والفصاحة والبلاغ المبين. والغربي - حتى وهو جاهلي - عميا عن الدين والخضوع للوفاد حتى ولو كان من سابع الامبراطوريات، فجاء الاسلام ليقوي هذه الارادة ويؤكد فضل الامة الدينة على سائر المذاهب، ويجعل منه (أب آدم) خليفة له في الارض بأمانة العمل من أجل اشاعة قيم الحياة العدة الكريمة.

لكن السؤال الذي يتبدى الى ذهن المتأمل للحياة

اليمن: مؤتمر لندن تأهيل من اضاع الطريق وبدد الفرص

التعهدات باجرانها موضع التنفيذ عقب انتهاء الحرب الالهية عام 1994 عندما توهم البعض ان خطاب الرئيس في جامعة صنعاء قد يتضمن شيئا عن محاربة الفساد وصون المال العام وتخفيف العسكرية والحد من هيمنة اسرته على المؤسسة العسكرية والامنية والمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات، لكن قد من اسباب هذه الحرب رغبة طرف بالاستحواذ على كل شء كما كان يفعل قبل الوحدة وكان الوحدة اضافة كمية سلطاته وليست مدعاة لتغيير كيفي في ممارساته، هذه هي جمهوريتنا وجدنا والى نفعنا ثمنا غالبا من اجلها ومن اجل الضلعا من الحكم الاسري الذي كان الهدف الاستراتيجي الاول للثورة ايلول/سبتمبر العفورة ومن الاستعمار البريطاني «البغيض» لذلك لم يكن عجيبا ولا غريبا ان يعبر بعض من شاركوا في انقلاب عام 1948 ضد الامام يحيى وبعض الضباط والمدنيين الذين شاركوا في ثورة 1962 التي اطاحت بالنظام الملكي عن ندم عميق وصائق على ما فعلوه بعد ان آلت الامور الى ما آلت اليه من استبدال اسرة باخرى. والتذكير القراء المستعدين ولتنوير القراء العرب فان النظام اليمني لا يستخدم كلمتي النظام القديم وانما يستخدم مصلها كلمتي النظام الامامي لكي لا يردد الميئون مثلهم الشهير «ديهه ولقينا بابها» اى مطيح وغيرنا بابها فقط ولم تحدث اى تعديل في نظامه ومحتوى ما يقدمه من طعم.

ويعبر عن هذه الوضعية بوضوح ملحق الطبعه اليمنية من مذكرات الاستاذ محسن العيني رئيس وزراء اليمن الاسبق (خمسون عاما في الريم) بتركه -قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن) الذي وردت فيه اشارة الى الجدل الذي كان دافعا حول شروط الامة في المذهب الذي كان عمادا و ايدولوجية النظام الملكي. عفا الامامي، لان كلمة الملكية اصبحت محظورة في اليمن الجمهوري لانها

السياسية العربية الراهنة حتى وهو يقارع أعنى القوى وأكثرها عجرفة، ويكتب من على تخوم هذه المقاربة صورا لا تلبى للمقاومة الشجاعة والجرئية التوافقية للحرية والى ترحمة آية الاستخلاف في الارض التي اضطلق الله على الانسان من دون سائر مخلوقاته، وعدم الركون الى النذل حتى لو كان على حساب الحياة نفسها، السؤل الجريح فعلا: لماذا عجز السؤل السياسي العربي، ولبده من الخزون العقائدي والفكري والحضاري ما يمكنه من صنع المعجزات. في ترحمة ارادة الحكامة هذه من سائير عمالية تؤسس لنظرية المحاكمة لحل معضلة السلطة ولتاويلها بين بني البشر من العرب بطرق سلمية؟

تذخر المكتبة العربية والاسلامية بنظريات متعددة واجتهادات متباينة يدعي كلها وصلا بالتفسير للحكم الاسلامي العادل والرشيد، الذي يراعي الخصومية الثقافية والاجتماعية والجغرافية للعالم العربي ولعموه التي تنتمي بالفطرة الى هذا الدين الحنيف الذي لم يتمتر بالسنود العبودية لغير الله سبحانه وتعالى، وكثير من هذه الكتابات يكتب صادقية سياسية وقانونية ودينية، لكنها ظلت حبيسة الروف ولم تتحول الى واقع ملموس الا في حالات نادرة تحفظ ولا يقاس عليها. ويكاد يجمع علماء الاجتماع والسياسة من تصدوا لدراسة معضلة السلطة والتحول الديمقراطي في العالم العربي على أن ارادة الحياة التي صنعت الحضارة العربية والاسلامية ولا تزال تصنع التاريخ العربي الاسلامي حتى يوم الناص هذا، عجزت عن ترويض المؤسسات العسكرية والامنية في العالم العربي ليكونا في خدمة المشاريع السياسية الكبرى لا ان تكون السياسية في خدمة قادة المؤسساتيين الامنيين.

لقد شغعت للملك فاروق في مصر منتصف القرن النطية والمعدنية ضمن الحدود الجغرافية الخاصة بهم (وهو كل لهم)، وبالتالي تحرير الميزانية من اعباء مالية كبيرة.
5- غلق منفذ مهم من منافذ تدخل مخابرات الدول الاجنبية في شؤون العراق وخصوصا الوساد الصهيوني.....!!
6- اسقاط الحجبة من يد الماطلين باستسماح التجربة الكردية في مناطق العراق الاخرى وبالتالي غلق ابواب الامم والحالات الشبهوية للتقسيم الفعلي للعراق!!
7- انتهاءالجدل حول هوية العراق العربية والتي تُحاول بعض الاطراف المتكشرون شيوعهنا، وعندما ستفُزر الخناق بوضوح بين التمسكين بعروية العراق وبين المروجين لغير ذلك!!!
8-الانتها من مُشكلة صلاحيات الاقاليم وصلاحيات المركز والاتفاق على صيغة موضعية للمزاوجة بين حرية وصلاحيات المحافظات في اداره شؤونها وبين توجيه واشراف ومتابعة المركز.
9-الانتها من مُشكلة حقوق استثمار الثروات المعدنية لكل قرية وقضاء واجباد صعيغة مناسبة للتوفيق بين الاحتياجات التمسوية لكل محافظة وبين حقوق الآخرين، تحت شعار: (ثروات الاطراف لكل العراقيين).
10-الانتها من مُشكلة الغرز الطائفي والتجهير على اساس الهوية الطائفية الجاري حاليا، وعودة كل مُسُجر الى منطقة سكتاه.
11-الانتها من مُشكلة الفرز الطائفي والتجهير على اساس وسنئته وبماضي مكونات الشعب العراقي وجعلهم يغارون التفكير بعيدا عن الجغرافية المثير للجدل والخلاف، وسيعيد اللجمة الوطنية، وعندما سيظهر من الحريص على الوحدة الوطنية وهو الذي يعمل لصالح قضية او طائفية او خارجية.....!!!! وسيجعلهم يلتفتون الى بناء البلد بشكل جدي المستنها من دواسة العنف الاعمى التي تجسد الاضخر واليابس، وحيثبا لن تبقى قوات الاحتلال مُسجحة للبقاء خصوصا وهي تبثت عن اية قشمة تنقذها من الغرق في المستنقع العراقي.

(وهنا لا بد من التنبيه ان ما ذكر اعلاه لا يعني على الاطلاق تحميل الاكراد مسؤولية جيع مشاكل العراق، وانما هي رؤية مما سيربُحها العراقيون بعد تنفيذ هذا الاتجاه).....!!
1- انها الازواجية المُسكحة بين اقليم منفصل عمليا ولا يحق للدولة والحكومة العراقية التدخل في شؤونه، وبين مراكز النفوذ والسلطة التي يمسك بها الاكراد حاليا في حكومة المركز.
2- انسحاب جميع السؤولين الاكراد من مواقع القتية التي يشغلونها حاليا، وبالتالي توفر فرص اضافية للتوافق بين باقي مكونات الشعب العراقي بعد شعور هذه الواقع.

3- انتهاء حالات التدخل الامني المشبوهه والذي ثمارسه بعض الاجهزة الكردية، مما سينعكس ايجابيا على الوضع الامني ...!!
4- فقه الارتباط من الناحية الاقتصادية بين ميزانية المركز ومتطلبات اقليم كردستان المالية، وترك الاكراد يفتنحون بثرواتهم

تذخر الناس الباعد الجموكي الجديد وكان الامام كان امام جامع فقط، ولم يتكن حاكما بينيا وسياسيا، يقول المرحوم القاضي عبد الرحمن اليراني رئيس المجلس الجمهوري في الفترة من عام 1967 وحتى عام 1973 ردا على المرحوم السيد احمد الشامي عضو المجلس الجمهوري ووزير خارجية المكين الذي كان يصعب على ضرورة توفر الشراط الرابع عشر في المذهب الزيدي في من يتولى الامة وهو ان يكون علويا فاطميا، في رده على الشامي الذي كان يتمسك بهذا الشرط ثم تنازل عنه، قولوا للسيد احمد لقد تنازلنا عن الشروط كلها...!! ومنها ان الامام يكون عالما وعلما، في اشارة نكية الى الواقع الجموكي في اليمن الذي لم يعد يصعبا نصر على شء اياته اصبح نظاما اماليا بدون امام، ثم يوجه المرحوم الاديب الشامي سؤاله الى الاستاذ العيني قائلا لقد تمنيت ان يحكم اليمن حاكم اسمه مسعد او صالح او سعيد، ترى هل وصلتكم الى ما تمنيت؟ يرد العيني في ملحق مذكراته انه برغم ان ما تحقق فانه يبقى امام اليمن شروط طويل...ولتحقيق الدولة الحديثة، دولة المؤسسات، دولة العدل والنظام والقانون والامن والاستقرار واحترام حقوق الانسان والخلاص من كابوس الماضي على ندم عميق وصائق على ما فعلوه بعد ان آلت الامور الى ما آلت اليه من استبدال اسرة باخرى. والتذكير القراء المستعدين ولتنوير القراء العرب فان النظام اليمني لا يستخدم كلمتي النظام القديم وانما يستخدم مصلها كلمتي النظام الامامي لكي لا يردد الميئون مثلهم الشهير «ديهه ولقينا بابها» اى مطيح وغيرنا بابها فقط ولم تحدث اى تعديل في نظامه ومحتوى ما يقدمه من طعم.

ويعبر عن هذه الوضعية بوضوح ملحق الطبعه اليمنية من مذكرات الاستاذ محسن العيني رئيس وزراء اليمن الاسبق (خمسون عاما في الريم) بتركه -قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن) الذي وردت فيه اشارة الى الجدل الذي كان دافعا حول شروط الامة في المذهب الذي كان عمادا و ايدولوجية النظام الملكي. عفا الامامي، لان كلمة الملكية اصبحت محظورة في اليمن الجمهوري لانها

الماضي الثقافة العربية الاسلامية المتصلة، ودعت بقائد ثورة الضباط الاحرار جمال عبد الناصر، الى مراعاة تلك الميزة فاخدر دم الملك بل ومده بالمال وعمل على تحيله للعرب ليعيش بسلام حتى نهاية عمره. لكن هل نجح الضباط الاحرار في تأسيس اسلوب تنتقل له المنطقة التي تشترك مع روسيا في انها اسلوب قوطرية بامتياز سواء بحضور الدين او بغيباه؟ سؤوال يجد جوابه في ثانيا اللاحق من الحياة السياسية المصرية.

ومنذ ان خندق الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله واخطاف في مناوة الخليفة الراشد الرابع، و زالت روائح النبوته تعطر معظم اجزاء الجزيرة العربية آنذاك، من يومها والعراق يعانى من الحجاج بن يوسف الثقفي مرورا بعبد الكريم قاسم ومحاكمته لمرؤن العبد الملكي وصولا الى عهد صدام حسين وما تلاه من احتلال ومحاكمة لقادة العهد السابق.

ولم يجد الفخر السوري الشقيق استثناء من القاعدة العربية بالرغم من أن الأسد العربي الذي عاش تحت كمشاة الغرب المتكبر، الذي لم يهدأ له بال وهو يحوم حول المؤامرة تلو الأخرى لاخضاع آخر مواطن الرفض العربي للاتباع، وما دفع الى تأجيل الحياة الديمقراطية التي تؤسس الى نمط الحكم تحسم في اطواره معضلة التبدول السياسي على السلطة، وتوضع دفعة الامور بين اياد سياسية بدل أن تكون بيد المؤسسة العسكرية أو الأمنية.

لقد أخلحت هذه التجارب في مشرقنا العربي وما رافقها من محاولات مشابهة في بلاد شمال افريقيا، أخلت النظام السياسي العربي الحديث الى هجين تخلفه فيه السياسة مع أجهزة الأمن التي يفرض أن تكون محايدة والتي يتبغى -وفق هذا الحياد- أن يكون السياسيون هم الذين يقررون، فتكون بذلك الأولى خادمة لهذه السياسات وليست

عبد الستار قاسم*

الثقلة بن: للفكر الطارئ في حياة الامم، ام للعمع التاريخي الديني المغروس في نفوس الناس؛ يبدو ان الافكار الطارئة تجد حيزا في اوقات الازمات الثقيلة، لكنها لا تعمر عندما تصطدم بتلك الحقائق او الظنون التي تشكل القاعدة الاساسية للهوية التاريخية والتشريف. هذا هو الاشكال الذي وجدت اسرائيل نفسها فيه منذ ان قرر شارون التمرد على الذات والبحث عن مخرج لحل الصراع العربي- الاسرائيلي، وجدت اسرائيل نفسها بين طروحات تصل الى حد الايديولوجيا، وبين مواقف جديدة تتطلب هجران ابعاد دينية وقناعات غلب عليها التقديس.

قرر شارون الايديولوجي التمزت متاخرا ان يتنازل عن عرش الايديولوجيا في عالم الفكر الذي يخضع الامور للتخصيص والتدقيق والتحليل العلمي، واحاول ان يوازن بين مختلف الخيارات. قرر ان يبحث عن حلول مع الشعب الفلسطيني خارج النطاق الايديولوجي، فخرج من غزة وفك المستوطنات العريضة على قلبه والتي تشكلت عناسيا في نظرية التمدد الصهيوني، التي انبرى لتشكيل حزب جديد متحلا تهم الحياة التي وجهها اليه حصده اليكوديون.

حاول شارون ان يجعل من «كاديا» تجمعا لقادة اسرائيل المعروفي وذوي التأثير الشعبي الواسع، ذلك لكي يكون قادرا على طرح مبادرات سياسية يمكن أن تواجه انتقادات قيادات اقل شأنًا واضعف تأثيرًا،لكن تدهور حالته الصحية اتت بالمرت على الذي لا يتشكل اى نوع من الالهام القيادي، ولا الابعاد العلمية والاخلاقية والمنطقية التي يجب ان تتوفر في القائد. بدا جليا ان حزب كاديا اخذ يتربح بعد شارون وان مسالة بقائه متعلقة بالوقت اكثر مما هي متعلقة باي عامل آخر، سرعان بعد لبنان من هذه المعجلة، وقاربت كاديا من السقوط.

مع الاحتفاظ بالعوامل الاخرى التي ساعدت في نشوب الحرب، ظل رئيس وزراء اسرائيل انه يستطيع ان يجعل من نفسه بطلا قوميا من خلال الحرب، وان يصنع لنفسه صورة القائد العبراني التاريخي الذي ترقص حوله ملائكة الحروب، لم تات النتائج على قدر التوقعات، فاضلت براسها القيم العبرانية والصهيونية العتيقة، ولا صوت المعارضة اليمنية التي شعرت بالهزيمة امام كاديا. وجد الاسرائيليون أنفسهم غير آمين لان الزعيم لم يكن حليفهم، وانذوا لانفسهم بالكثير من التفسيرات التي تراوحت بين غضب من الله الى انشغال الجنود في التفكير في صديقاتهم المنتظرات في الحانات والبارات.

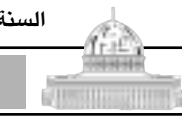
لكل مهم ان نظرية الامن الاسرائيلي قد صُربت في الصميم من ناحيتين: الناحية الاولى ان جدلية الهجرة الصهيونية التي

السنة الثامنة عشرة- العدد 5433 الخميس 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006- 25 شوال 1427 هـ

مبنى البرلمان في القدس

مبنى البرلمان في القدس

حملته الانتخابية من رزق المواطن الطويلون، ولما اهديت خلال الانتخابات من المال العام 351 سيارة صالون لاند كروزز من احدث طراز فمن الواحدة منها 45 دولار بثمان بيلم ثمانية عشر مليون دولار امريكي، ولما خصصت مرزبات ومخصصات لشايخ حشدوا قبايلهم في مظاهرة 25 حزيران/ يونيو الفطالة الرئيس بان يتراجح عن قراره بعدم ترشيح نفسه مكافاة لهم لانهم «بيضوا وجوهنا»، كما قيل على اعلى مستوى، ولان الاقتصاديين لا يستشارون في ظل احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليجوب خاصة ووجد المنعم عليهم وهم ليسوا محدثو نعمة لانهم سبق لهم ان اغنتوا من ذات المصدر مالا وسيارات لم تاتيهم من ثروة يتكحون لاوليها او ورثوها، انه لا بد من صرفها فاتجوها الى السوق للشراء مما أدى الى ارتفاع في الاسعار لكثير بناره احتكار فردي للقرار فان ذلك هذا الاتفاق العبثي كان سببئعه اختلال حتمي الى حد حدوث اشهرت من المال في تاريخه نتيجة المبارات التي اهدرت من المال العام ليج



رأي القدس

بدأت الحكومة المصرية تتجاوب، وإن بشكل بطيء مع المطالبات الشعبية التي تحثها على لعب دور ما في مواجهة العربة الإسلامية - الأمريكية، واستعادة كرامة مصر كدولة إقليمية عظمى، لها وزن سياسي وبشري هو الأكبر في المنطقة.

التحرك الجديد لتولدت معالته في خطوتين رئيسيتين يمكن أن تشكلا بداية تحول حقيقي في السياسة المصرية تجاه قضايا المنطقة الرئيسية، إذا ما جرى البناء عليهما بشكل جدي وفعال:

● الخطوة الأولى: سماح الحكومة المصرية لنائبي من حركة المقاومة الإسلامية - حماس، بنقل أربعة ملايين دولار نقدا جمعاهما من جولات قاما بها في الملكة العربية السعودية ويضع دول الخليج، فهذا الموقف بحسب لها، خاصة إن أبناء قطاع غزة والضفة الغربية يعيشون حصارا ماليا واقتصاديا خانقا منذ تسعة أشهر بسبب عزز حكومة حماس عن تسديد ديون واتب الموظفين، علاوة على إغلاق المعابر ومنع خروج المنتوجات الفلسطينية إلى الخارج.

● الخطوة الثانية: بدء مندوبين عن الحكومة المصرية في عقد اجتماعات مع نظرائهم الفلسطينيين والإسرائيليين والأوروبيين من أجل التوصل إلى صيغة تسمح بفتح معبر رفح على الحدود المصرية - الفلسطينية بشكل دائم، مما يخفف معاناة مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون في زنزانة محكمة الإغلاق اسمها قطاع غزة.

وربما يكون من السابق لواته القول بأن تغييرا جذريا قد حدث في السياسة المصرية الرسمية تجاه إسرائيل وعدوانها المتواصل على الفلسطينيين في الضفة والقطاع، ولكن مثل هذه الخطوات على بساطتها، توجي بان مصر تستطيع أن تقبل الكثير من المعادلات السياسية والأمنية إذا ما قررت الخروج من سياستها المادية، والتقدم

الفيل المصري بدأ يتململ اخيرا

على محاولات الاذلال الاسرائيلية والأمريكية التي تمارس ضدها منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد الشهيرة قبل ثلاثين عاما تقريبا.

فالحكومة المصرية قالت أكثر من مرة أن حدودها مع قطاع غزة شأن داخلي مصري، لا علاقة لإسرائيل به، وأعربت عن رفضها لأي احتلال إسرائيلي لمرص صراع الدين أو فيلادلفيا، مثلما يصر الإسرائيليون على تسميته، ولكنها ظلت دائما ملتزمة بالقرارات الإسرائيلية باغلاق معبر رفح، رغم إعلان إسرائيل انسحابها من قطاع غزة بشكل نهائي، وربما تكون اللقاءات المتعددة الأطراف المنعقدة حاليا للتوصل إلى اتفاق يبق على المعبر مفتوحا الفرصة الذهبية لتأكيد هذا الموقف المصري واغلاق هذا الملف.

والمأمول أيضا أن يكون الطرف الفلسطيني المشارك في هذه اللقاءات على قدر المسؤولية، وأن يتعلم من أخطاء من وقعاو الاتفاق السابق بشأن المعبر مع الإسرائيليون والأوروبيين، وهي الأخطاء التي سلبت الطرف الفلسطيني أي قوة أو سيادة، وجعلت قرار الاغلاق والفتح في يد الإسرائيليون، بحيث بات الجنود الإسرائيليون هم الذين يقررون من يدخل أو يخرج من المعبر، ومتى يتم فتحه أو إغلاقه.

الحكومة المصرية تتحمل مسؤولية قانونية وأخلاقية تجاه فلسطين وشعبها، مثلما تتحمل المسؤولية نفسها تجاه الشعب المصري الذي يوافق على صمتها الزائد على كل الحدود تجاه العربة الإسرائيلية، والمجاز التي ترتكبها في حق اشقاء له بشكل يومي. فهذا الشعب قدم آلاف الشهداء من أجل قضية فلسطين وقضايا العرب الأخرى، ولا يمكن أن يقبل أن تتخلى حكومته عن واجباتها الوطنية، ليس تجاه الشعب الفلسطيني فقط، وإنما تجاه أمنها القومي الذي تشكل إسرائيل مصدر تهديد اساسي له.

العراق!



www.mahjobb.com

العراق ودلالات الانتخابات الأمريكية البرلمانية النصفية

د. بشير موسى نافع *

جديداً، إلا لي غرق العراق في عنف أهلي واسع النطاق، وانهيار محاولة إقامة نظام حكم آمن وموالم للولايات المتحدة.

ما انتهى إليه العراق كان فشلاً ثريعا مشروع الاحتلال على كل المستويات، أمنياً وسياسياً واقتصادياً. الخسائر الأمريكية البشرية في تصاعد، والمصروفات الأمريكية في العراق تجاوزت 320 مليا من الدولارات حتى الآن.

الخسائر العراقية البشرية تعد بمئات الألوف، بينما يسرق النفط العراقي ويوزع على الميليشيات وقادتها، وقد تدهورت الخدمات العامة إلى مستويات لم يعرفها العراق منذ وفاة النورية الحيدية قبل أكثر من ثلاثين عاما. إن كان الاحتلال أعاد عشرات من العراقيين من خلفاته إلى المنطقة الخضراء، فإن ملايين من العراقيين غادروا المحاكم والقبضات التي أصبته بلادهم منذ بداية الاحتلال، من جهة أخرى، إضافة إلى ذلك، فليس لدى العراقيين شعور واضح بالخطر، بل سندا لقبلي أو دولي بالتعاضد معه، وهذا بدأ الرأي العام الأمريكي في التغيير، هنا بدأ الانقلاب في بنيتة العسكري، صلابة العراقيين ومقاومتهم، رفضهم العميق للاحتلال، استعمارهم الذي انشأه، وهو الذي أفضل مشروع الاحتلال وهو الذي صنع نتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة، وعندما بنتهي الاحتلال ويخرج المحتلون بلا أسف، سيكون على العالم أن يعترف بالهزيمة التي اجترمها الشعب العراقي في مطلع القرن الحادي والعشرين، عندما قرر مواجهة واحد من أقوى أنظمة الاحتلال في التاريخ الحديث، بلا سند لقبلي أو دولي. يبدو أن ذلك كله لا يجب أن يوقع في المبالغة استبجال النشائج، سيكون لغز الديمقراطية في الانتخابات نتائج ملموسة وسريعة ربما على مستوى الوضع الأمريكي الداخلي والتشريعات المتعلقة بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الداخلية، ولكن على مستوى السياسة الخارجية، فإن هناك قضايا لن تتعرض لتغيير ينكر، وأخرى سيكون التغيير فيها

■ جاءت الانتخابات الأمريكية البرلمانية التي جرت في الأسبوع الماضي بما لم يكن يتوقعه كثيرون، ولا حتى قيادات الحزب الديمقراطي المعارض في الولايات المتحدة، لم يستطع الديمقراطيون هزيمة الجمهوريين في مجلس النواب وحسب (بعد أكثر من عقد من السيطرة الجمهورية على المجلس)، بل استطاعوا أيضا كسب أكثرية ضئيلة في مجلس الشيوخ - الذي جددت الانتخابات لكثير أعضائه فقط. أثارت هذه الهزيمة البرلمانية العنيفة لإدارة الرئيس بوش وحزبه ردود فعل متفائلة وشامته في كل أنحاء العالم، وهو ما أظهر حجم الانتعاش العالمي، في الدول الغربية وغير الغربية، من السياسات التي اتبعتها إدارة بوش خلال السنوات الماضية، ما دفع ونيرة التفاهل والامل بيروز الساسة الأمريكية الخارجية جديدة، والشامته في إدارة بوش وحزبه، كانت استقالة (أو إقالة) وزير الدفاع رونالد رامسفيلد، الذي أصبح رمز غرور وعجشية السياسة الأمريكية، واستخفافها للعالم الأخرى ودوله، بما في ذلك الحليفة التقليدية ل واشنطون، ولكن الملاحظ أن هذا التغيير الكبير في بنيتة المؤسسة الأمريكية الحاكمة قد صاحبه تقديرات متسرعة وتفسيرات خاطئة، داخل المنطقة العربية وخارجها.

أحد الأصداء التي يعرفها شكوي الرأئية العالمية الديمقراطية في الدول الغربية تكمن في بظهور الاعتراض بحكومة النظام الديمقراطي الذي يسم الناخب الأمريكي توجيه هذه الضربة الموجعة لسياسة أزهت العالم بأسره، وصنعت مدارا وعدم استقرار في العراق وأفغانستان والعراق، وهذه ملاحظة جديرة بالانتباه بلا شك، فبخلاف القواعد التقليدية للانتخابات الأمريكية وأدبها، فإن هذا الأمر يعكس اتجاه السياسة الخارجية من أهم المؤثرات في الانتخابات الأخيرة. وإن كان هناك من أمل للعالم اليوم في اندحار سياسة عنكر العلاقات الدولية، واتباع نهج الضربات الاستباقية، وغزو دول الأخرى بدون مبرر أو مبررات هشة، فإن هذا الأمر يعكس ما فعله الناخب الأمريكي من هزيمة بإدارة الرئيس بوش والحزب الجمهوري، ولكن من الضروري ربما تأمل حقائق الواقع الذي أدى إلى فشل مشروع احتلال العراق، وأدى بالتالي إلى التغيير الكبير في بنيتة الحكم الأمريكي، فسفر اقتران عن الرأي العام الأوروبي والعربي، بل العالمي، ساندت أكثرية أمريكية واضحة غزو العراق واحتلاله، ربما يفعل الحملة الدعائية الهائلة

■ قرر وزراء الخارجية العرب كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني بسبب استخدام الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد مشروع القرار الذي يدعو إلى أدانة إسرائيل بسبب اعتدائها الأخيرة على بيت حانون، وقال وزير خارجية البحرين أنه لن تكون هناك قيود مفروضة على الشعب الفلسطيني، وغير عن روح عربية جديدة في التعامل مع مثل هذه القضايا، وفي الوقت ذاته دعا الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في سياستها تجاه الدول العربية، ولا شك أن الأمين العام للعربية كان يتوقع أن يقق العرب مساندين لجامعتهم ويقدر لها لهذا الموقف الشجاع، ولكن قرار مجلس وزراء الخارجية العرب آثار تساؤلات حول الجامعة العربية ذاتها وما إذا كانت تقوم بأي دور لصالح الأمة العربية، وبدلا من أن يتحدث الأمين العام ورئيس الدورة الحالية للمجلس عن حق القيود على الشعب الفلسطيني كان عليهما في البداية في حديثنا عن الأسباب التي جعلت الحكومات العربية ترفض القيود على الشعب الفلسطيني، ومن المستطعم من هذه القيدو أنه أمر محجل أن ترفض الجامعة العربية قيودا على الشعب الفلسطيني الحاصر لجرد أن الولايات المتحدة وإسرائيل يريدان ذلك، بل ومن المحجل أن يخرج الوزراء العرب ليمارسوا ذلك في جديد بقولهم أنهم رفعا الحصار عن الشعب الفلسطيني وهم يعملون أنهم غير قادرين على ذلك ولا يمكن أن يفعلوا الشيء الذي تمكثهم من فعله، بل من المحجل أن تفتخر دولة مُشغل لأمير بالاعلان عن أنها استطاعت أن تكتشف نفقا تحت الأرض لتقتل السلاح من الجانب المصري للجانب الفلسطيني وكان دور مصر قد أصبح الآن هو توفير الحماية للشعب الإسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني، ولعل من أكثر الأمور مدعاة للحنج أن يظلم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى يكرر الشعارات الرافضة من وقت لآخر وكأنه يفكر بطريقة تختلف عن تلك التي تفكر بها بقية الدول العربية، مع أن الشعب العربي كله يسأله لماذا لا يقدم عمرو موسى استقالته من منصبه بعد أن فشل في تحقيق أهداف الشعوب العربية، ولعل من يتساءل لماذا لا يكون هناك موقف عربي موحد بالانسحاب من الأمم المتحدة وتحدي الإرادة الأمريكية بعد أن ثبت أن ما فعلته الولايات المتحدة عمل منظم ضد مصالح الشعوب العربية ولا يتناغم مع مصالحها.

وستطعم أن ندلل على ذلك، من خلال الاجتماع الذي دعا له القس «جون هاجي» في الولايات المتحدة وحضره أكثر من ثلاثة آلاف

المناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينييا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريدي.

الديمقراطيات الغربية الرئيسية، وبينما تستنظر جميع الأطراف السياسية الأمريكية تقرير لجنة بيكر وتوصياتها، التي قد يجد فيها الجميع مخرجا وغطاء لسياسة جديدة في العراق، فإن الديمقراطيون سيحتاجون لبعض الوقت قبل أن يدركوا أن الحل الوحيد للعراق هو الانسحاب الكامل، وعندما فقط الديمقراطية عنه في الحزب الجمهوري، بل إن التعاهي الكامل بين سياسة إدارة بوش والسياسة الإسرائيلية، هو تطور استثنائي في تاريخ الإدارات الجمهورية والديمقراطيين، وأن اختلافا مع النهج الفردي والعدواني لسياسة بوش الخارجية، لاسيما في التعامل مع الحلفاء، لن يكونوا أقل تمسكا بما يت يعرف بالحرب على الإرهاب، بما في ذلك توظيف القوة العسكرية، أما العراق، الذي أصبح المحور الرئيسي لسياسة إدارة بوش الخارجية والمؤشر الأبرز على فشل هذه السياسة، فهو مسألة أكثر تعقيدا.

كان الديمقراطيون، من ناحية، شركاء في غزو العراق، وهم يرون الفشل الذريع للقوات الأمريكية في نجاحهم خلال الحملة الانتخابية في وضع مسافة بينهم وبين سياسة إدارة بوش في العراق الحتل وفي تعليمهم الإدارة عبء الفشل. إضافة إلى ذلك، فليس لدى الديمقراطيون مشروع واضح للعالم للتعامل مع الوضع المتحدد و دورها العالمي، وهم لذلك على السبقرا للتعانق وجه اليقين ما الذي ينبغي فعله هناك، بعد أن حاولت الإدارة كل ما في جعبتها، ولكن الأمر، والديمقراطيون حتى وهم يرون الفشل الذريع للقوات الأمريكية في العراق يدركون عواقب الهزيمة على موقع الولايات المتحدة و دورها العالمي، وهم لذلك على استعداد للتعانق مع إدارة بوش لإيجاد مخرج يحافظ على الأهداف الأمريكية الأساسية ويقي الولايات المتحدة من تبعات الهزيمة، من جهة أخرى، فبينما تعبر إدارة بوش (بإقانة رامسفيلد، الذي أصبح المؤشر الأبرز على فشل هذه السياسة، فهو مسألة أكثر تعقيدا.

حتى تأتي تلك اللحظة فإن أمام العراق والمنطقة العربية مرحلة بالغة الحساسية والخطر. أمام العراقيين مهمة تجنب اندحار البلاد إلى هاوية الحرب الأهلية، الهاوية التي قد يجد بعض حلفاء الدولتين أنها الموقع الوحيد الكفيل بتحقيق أهداف انقسام العراق وتشظيته، وأمام العرب مهمة التحرك للوصول إلى تفاهم مع إيران بحدد دائرة عشوائياً. لقد أن للعراق أن يخرج من هذا ويحافظ على عروية العراق واستقلاله ويساعد على استقراره. هذه المهمات ليست مسؤولية واحدة للسياسيين داخل العراق وفي المنطقة العربية وحسب، بل مسؤولية الجميع، حكاما وعلماء ونشطين سياسيين وإعلاميين وشعباً. لقد أن للعراق أن يخرج من هذا الحليم والموث والدمار الذي أوصله إليه الاحتلال وحلفاؤه، وتواطؤ أو صمت الأنظمة العربية.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

ولا شك أن ما قاله الرئيس بوش بشأن البرنامج النووي الإيراني كان يمكن أن يقلل من متطقات انسانية عامة لولا الاحتياز الواضح للإدارة الأمريكية لإسرائيل وهو احتياز تريد أن تصببه إسرائيل واليمن المتطرف في داخل الولايات المتحدة صبغة دينية وتجعله واجبا من واجبات الإدارة الأمريكية، وللاسف فإن الحكومات الغربية وجامعاتها تقف موقف الحياد في هذا الأمر بل ووصل بها الأمر أن تنفذ السياسات الأمريكية والإسرائيلية ضد المصالح العربية.

ولا نقول أن ذلك حالة من حالات المهالمة بل هي حالة من حالات الفساد والتدهور الأخلاقي في داخل النظام السياسي العربي لأن المفروض أن تترك الحكومات العربية أن حل المشكلة الفلسطينية مع هدف استراتيجي للعالم العربي وان هذا الحل الذي لا يجد مجاله في المحاولات السلمية بسبب تصرف إسرائيل ورفضها الجلوس إلى طاولة السلام يجب أن يبحث فيه عن خيار آخر وهو تهديد أمن إسرائيل ولا يكون التهديد بالجيش الجارح بل بدعم المقاومة حتى تترك إسرائيل الطريق الوحيد لكي تعيش في هذه المنطقة في الكفاح مع إسرائيل بالاستجابة الكاملة للحقوق الفلسطينية لان القادة الإسرائيليين لا يبدو أنهم يستغيثون من دروس التاريخ وبدلا من أن يستفيدوا من المناخات التي أصبحت مهلة القضية الفلسطينية برمتها فهم ما زالوا يستغلون الفرص من أجل الاستمرار في سياسات عقابية تعتقد أن حل القضية الفلسطينية لا يمكن أن يكون إلا في وطن بديل وذلك وهم قد أوضح الأردن في الأيام الماضية سخافته وعدم وعيته، ولكن الأمر لا يقتصر من وجهة نظرنا على التعتن الإسرائيلي بل على حالة الضعف التي استمرها الحكام العرب الذين لم يعودوا يحسون بمسؤولياتهم ولا يتخذون من السياسات الا ما يدعم سلطتهم في الحكم سواء كان ذلك عن طريق القمع أو من خلال السياسات الخادعة التي توصل رسالات غير صحيحة للشعوب كما فعل الرئيس القذافي اخيرا عندما أخبر المستغفلين والفاستدين بانهم قد يواجهون ثورة اجتماعية تحرق منكنكاتهم، وبالطبع ليس الهدف الاصلاح بقدر ما هو توجيه رسالة للشعب بأن هناك قيادة ترعى مصالحه.

وفي رأيي فإن الشعوب العربية تعيش في مفترق طرق بعد أن تاكد ان الطريق القديم قد وصل إلى نهايته ولم يعد هناك سبيل غير المواجهة ولكن المواجهة يجب أن تكون أول أو ينظم بالية وشعوب مقفورة.

* كاتب من السودان

ضئلا وبطيئا، فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية لن يؤثر فوز الديمقراطيون على الإطلاق على سياسات الإدارة. فالتفوق الإسرائيلي أوسع وأعمق في صفوف القيادات الديمقراطية عنه في الحزب الجمهوري، بل إن التعاهي الكامل بين سياسة إدارة بوش والسياسة الإسرائيلية، هو تطور استثنائي في تاريخ الإدارات الجمهورية والديمقراطيين، وأن اختلافا مع النهج الفردي والعدواني لسياسة بوش الخارجية، لاسيما في التعامل مع الحلفاء، لن يكونوا أقل تمسكا بما يت يعرف بالحرب على الإرهاب، بما في ذلك توظيف القوة العسكرية، أما العراق، الذي أصبح المحور الرئيسي لسياسة إدارة بوش الخارجية والمؤشر الأبرز على فشل هذه السياسة، فهو مسألة أكثر تعقيدا.

كان الديمقراطيون، من ناحية، شركاء في غزو العراق، وهم يرون الفشل الذريع للقوات الأمريكية في نجاحهم خلال الحملة الانتخابية في وضع مسافة بينهم وبين سياسة إدارة بوش في العراق الحتل وفي تعليمهم الإدارة عبء الفشل. إضافة إلى ذلك، فليس لدى الديمقراطيون مشروع واضح للعالم للتعامل مع الوضع المتحدد و دورها العالمي، وهم لذلك على السبقرا للتعانق وجه اليقين ما الذي ينبغي فعله هناك، بعد أن حاولت الإدارة كل ما في جعبتها، ولكن الأمر، والديمقراطيون حتى وهم يرون الفشل الذريع للقوات الأمريكية في العراق يدركون عواقب الهزيمة على موقع الولايات المتحدة و دورها العالمي، وهم لذلك على استعداد للتعانق مع إدارة بوش لإيجاد مخرج يحافظ على الأهداف الأمريكية الأساسية ويقي الولايات المتحدة من تبعات الهزيمة، من جهة أخرى، فبينما تعبر إدارة بوش (بإقانة رامسفيلد، الذي أصبح المؤشر الأبرز على فشل هذه السياسة، فهو مسألة أكثر تعقيدا.

وزراء الخارجية العرب يبيعون الوهم للعرب

د. يوسف نور عوض *

العراق، وكأنه يوجه لهما اتهاما بأنهما يسهمان في ما يحدث في ذلك البلد، ولكن ما الضمن الذي يدفعه من أجل أن يقوموا بهذا العمل؟ الضمن هو اعتبارهما شركيين في حل

المشكلات وإذا لم يقللا هذا العرض فغليهما أن ينتظرا عزلة دولية، وهذا الكلام ما كان ينبغي أن يأتي من توني بليزر وكان المفروض أن يأتي من الرئيس الأمريكي جورج بوش ولكن الرئيس الأمريكي هو الآن بطه عرجاء ولا يستطيع أن يعلى مثل هذه الشروط ولكن لا يبدو أن القادة الغربيين مستعدون لتعلم الدروس فهم يستمرون في تكرار الأخطاء ذاتها وبدلا من أن يتعلموا توني بليزر الدرس الذي واجهه بوش فهو يحاول أن يستخلص من السورين والإيرانيين مزيدا من المكاسب دون مقابل في وقت تشهد فيه السياسة الغربية ترجاعا في الشرق الأوسط. ويقول بعض كبار السياسيين في الولايات المتحدة أن المصير الذي تواجهه الإدارة الأمريكية في العراق هو نفس المصير الذي واجهته بريطانيا من قبل بعد أزمة السويس، ولكن سورية وإيران تدركان أن التحالف الغربي ليس بقوته السابقة وإذا أراد هذا التحالف منهما شيئا فغليها في البداية أن يعترف بيان من حق إيران أن تكون قوة نووية ومن حق سورية أن تستعيد الجنول وبعض مناطقها المحتلة والأ فما معنى أن تقدم التنازلات التي لا يستفيد منها أحد سوى إسرائيل؟

وأما في الولايات المتحدة فإن الرئيس جورج بوش يحاول أن ينقذ ما يمكن إنقاذه، وقد استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الذي يريد أن يطمنئ عن ألى موقف الولايات المتحدة لن يتبدل اتجاه إسرائيل بعد انتخابات الكونغرس الأخيرة لعلمة أن الخيار الوحيد الجتوح أمام الرئيس بوش هو أن يتقدم في الملف الفلسطيني وقد طمأن الرئيس بوش لرئيس الوزراء الإسرائيلي ووجه تهديد مرة أخرى لإيران متوعدا إياها بالعزلة إذا لم تستجب لما يسميه المطلب الدولية بوقف برنامجها النووي دون أن يقول الرئيس الأمريكي لماذا يدعم هو والمجتمع الدولي البرنامج النووي الإسرائيلي ولا يدعمها البرنامج الإيراني وإذا يريد من بعض الدول أن تقبل بصفها وتقف في طريق تقدمها واكتسابها القوة.

نجاح اليهود وفشل المسلمين

د. علي محمد فخرو

■ ونحن نواجه الصورة النمطية السلبية عن العرب والمسلمين وبين الإسلام التي تحتجأح الوسائل الإعلامية في مجتمعات الغرب الأوروبي والأمريكي دعنا نطرح بعض الأسئلة الخاصة بئنا.

1- لماذا يستطيع ملياردير يهودي، صهيوني الزعة، بناء امبراطوية إعلامية في الغرب، تضم العديد من الصحف الناقدّة والمحطات التلفزيونية المشاهدة من قبل الملايين والإذاعات السموعة وغيرها من وسائل الإعلام والتواصل، وذلك من خلال شراء تلك الوسائل، ومن أجل الدفاع عن كل المشاريع والطموحات الصهيونية ومن أجل تبرير حماقتها وأساطيرها ونهها، بينما يفعل الأمر نفسه المليارديرات العرب والمسلمون؟ ليست كل وسائل الإعلام في الغرب قابلة للبيع والشراء، كليا أو جزئيا، محررين أو مؤسسات؟ لماذا يكتبني أغنياؤنا بياشاء وسائل إعلام عربية، هزيلة في كثير من الأحيان ومسطحة في محتوياتها الثقافية؟ لأن العمل في أرض العرب لا يطغوى على تنافس وبذل جهد كبيرين، بينما يستدعى العمل في الغرب مهنية عالية ومواجهة مسؤوليات قانونية ودخول في معارك مع الأعداء.

2- لماذا تستطيع حكومات الدول الغربية أن تطرح عن حكومتنا مسألة تعديل مناهجنا الدراسية، وعلى الأخص الدينية والاجتماعية والتاريخية منها، وذلك باسم تصحيح مفاهيم الطلبة عن العرب، بينما لم ننسجم عن حكومة عربية واحدة ناقضت مع دول الغرب موضوع تعديل كتبها الدراسية بما يحقق استبعاد الصورة النمطية السلبية التي تزخر بها كتبهم عن العرب والمسلمين وبين الإسلام؟ لأن الحكومات الغربية تعطي اهتماما للكتاب والباحثين الذين درسوا كتبنا، بينما لا يعير حكومتنا أي اهتمام لعشرات الدراسات والكتب العربية التي بيئت التحيزات الكبيرة في كتب الغرب المدرسية ضد الإسلام والمسلمين؟

3- إننا جميعاً نذكر بأن الحقل الفكري الإسلامي، كتابات ومواظ واجتهاد وقراءات، يحتاج إلى مراجعة وتصحيح وتطوير وقراءات جديدة تصحح ما سلق بالإثر الفكري عبر العصور من أخطاء ارتكبتها بعض الفقهاء، فلماذا لا ننيرب مؤسسة من مؤسسات الجتمع المدني المعنية بهذا الأمر، أو لتكون مؤسسة فقهية جديدة للقيام بإرساء أسس لمدسة فقهية جديدة تبعد عن فقها التلبيقات والأساطير والقراءات البليدة وتعيد إليه نقاء وصفاء الإسلام الذي أرادته الله ونبيه لنا؟ ليست الساحة الإسلامية تعج بالاجتهادات التناقضة والمتطرف في فهم بيئتنا الستمح والحنيف وبالتالي تقدم للعالم غير الإسلامي صورة مشوهة للإسلام؟ هل حقا أن المدارس الفقهية الكبرى - كما أن المدارس الفقهية الإسلامية الشاملة ستتوقف عند القرن الخامس الهجري وينتهي معها التاريخ والزمان وتحارب وتصور وتطوّر حاجات الإنسان المسلم؟ إن مدرسة فقهية جديدة ستبني حيدرة العلم العربي الذي تقادته اجتهادات فردية ما عاد لها فاعلية في عصر يتميز بتعدّد الحياة وانفجار المعرفة الهائل.

4- لماذا تستطيع الأقليات اليهودية في كل مكان تجنيد قدرات وطاقت أفرادها للتكاتف إلى الصلح، للإنصاف لمحطات التلفزة والراديو، للاتصال عبر شبكات الانترنت، وذلك لممارسة الضغوط الهائلة لتسمير تلك الوسائل حسب النهج الذي تريد تلك الأقليات اليهودية، بينما تفشل الأقليات العربية والإسلامية في القيام بأعمال مماثلة وينس القدر من الكفاءة والتأثير؟ في الأليات اليهودية موحدة بينما الأقليات العربية والإسلامية متشرذمة متنافرة؟ ولماذا نحن كذلك؟

من حق أمة العرب أمة المسلمين أن تتساءل: لماذا لا تساهم الاستثمارات الخارجية التي تزيد عن التريليون دولار ومداخل البترول الجديدة الهائلة التي للإجابة على مثل تلك التساؤلات؟ في الخارج اقترنت تلك الاستثمارات حقوق العليات والأسمم الذي وحده سجل الإنشائية العقدة مع الغرب، يظل المجال فسيحاً لتساؤلات أصغر تفود إلى إجابات مرحلية تتاهم في التخفيف من المفاجأة التي نعيشها، لكن أكبر فاجعة هي أن الإجابة على كل هذه الأسئلة ضمن قدراتنا وإمكاناتنا، ومع ذلك نقف حائرين متشولين أمامها.

Al-Quds Al-Arabi daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

Paris Office: Tel/ Fax: (331) 420 57364

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208-741 8008 (خطوط) -

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: 5066089(9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)

المصريون أنفقوا 300 مليون دولار في خمس سنوات على مكالمات هاتفية جنسية

القاهرة - ق.ب: قالت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، أن المصريين أنفقوا 300 مليون دولار خلال السنوات الخمس الماضية، على إجراء مكالمات هاتفية «جنسية»، مع الفتيات اللاتي يظهرن عبر القنوات الفضائية الإباحية.

وأوضحت الصحيفة، في تقرير نشر ترجمته موقع (المصريون) الإلكتروني، أن القنوات الفضائية الجنسية خاصة تلك التي تقوم بعرض الفتيات اللاتي يتحدثن عبر الهاتف عبر أرقام محددة، تجاوز عددها الألف قسنا، وتقوم بالبت من بعض الدول الأفريقية والأوروبية، وتحقق أرباحا سنوية تفوق 600 مليون دولار، ولفت التقرير، إلى أن دول الشرق الأوسط، هي الأكثر إقبالا على تلك القنوات حيث

فوق إنفاقها السنوي 400 مليون دولار، مشيراً إلى أن المصريين خاصة الشباب منهم أنفقوا خلال الخمس سنوات الماضية حوالي 300 مليون دولار في المكالمات الجنسية، والتي يصل سعرها إلى 2 دولار للدقيقة الواحدة.

وعزا التقرير، إقبال المصريين على هذه القنوات إلى امتناع الشباب عن الزواج لارتفاع تكلفته، ولما وصفها بـ«الثقافة الشرقية»، والتي تحرم أي علاقات جنسية إلا في إطار الزواج، وكذلك انفتاح المجتمع المصري على الثقافة الغربية من خلال الإنترنت.

وكشف التقرير، عن أن هناك بعض أجهزة الاستخبارات الأجنبية تشرف على هذه القنوات الإباحية، حيث تقوم بتمويلها بهدف استخباراتي،

شاب سعودي يتغدر بملابس نسائية في الرياض

الرياض - يو بي أي: ضبط رجال الأمن في العاصمة السعودية الرياض شابا سعوديا يرتدي زيا نسائيا كان يتويز الإيقاع بشباب آخر للحصول على مبلغ مالي وبطاقة شحن هاتف محمول.

وذكرت صحيفة «الوطن» أمس الأربعاء أن الشاب (21 عاما) نجح في تقليد صوت الفتاة وأجرى عدة اتصالات بشباب آخر ألقعه فيها بأن يوفر له مبلغا من المال وبطاقة شحن الجوال واتفقا على اللقاء إعادة شحن الجوال واتفقا على اللقاء

باخرة لزواج رجال الاعمال من جميلات الصين

شنغهاي - يو بي أي: تبحث مديرة زيجات صينية عن رجال اغنياء لتقدمهم إلى نساء جميلات على متن باخرة غرام في شنغهاي.

وذكرت صحيفة تشيانا دايلي أن حفلة تدبير الزيجات التي ستقيمها زو تشيانا لي ستكون على سفينة على نهر هوانغ بو في 25 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وقالت زو التي تملك موقعا لتدبير الزيجات والمواعيد الغرامية على الإنترنت إن الرجال يجب أن تكون قيمة ممتلكاتهم على الأقل 250 ألف دولار في حين أن النساء يجب أن يكن جميلات ومرغوبات.

الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية المصري يرأس حاليا وفد بلاده في الاجتماع الأول للاتحاد الأوروبي الأفريقي الذي يقام بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

وضاح خنفر المدير العام لقناة الجزيرة يقيم يوم غد الجمعة حفلا بالرباط بمناسبة انطلاق نشرة أخبار المغرب العربي التي تبثها القناة مساء كل يوم من استوديوهاتها بالرباط ويشرف عليها ويرأس تحريرها يوسف الشولي.

نيابة وسط القاهرة قررت إخلاء سبيل سيدة الأعمال منى الشافعي، بعد رد مبلغ 48 مليون جنيه وقضاء العقوبة التي صدرت ضدها بالسجن 10 سنوات في قضية الاستيلاء على أموال شركة النصر للاستيراد والتصدير.

غادر عمان متوجها إلى اليمن أمس الأربعاء رئيس تحرير صحيفة «الهلال» الأردنية الزميل ناصر قمش للمشاركة في ورشة عمل متخصصة تعقد في صنعاء بعنوان «الحماية القانونية للإعلاميين».

اللجنة الإدارية العليا لمؤسسة جائزة منظمة المدن العربية ومقرها الدوحة أعلنت تشكيل اللجنة الفنية التي ستولي فرز الترشيحات المقدمة لجوائز صحة البيئة وتضم المهندس

الشوكولاته تخفف مخاطر الإصابة بجلطة في الدم

واشنطن - اف ب: يفيد تناول قطع الشوكولاته السوداء الغنية بالكاكاو يوميا مثله مثل الأسبرين في تخفيض مخاطر تجلط الدم وبالتالي انسداد الشرايين المسؤول عن العديد من الأمراض القلبية، كما تفيد دراسة عرضت خلال المؤتمر السنوي لجمعية القلب الأمريكية المعقد في شيكاغو، ايلينوي، شمال الولايات المتحدة.

وقالت الطبيبة ديان بيكر، الأستاذة في كلية الطب في جامعة جون هوبكنز والمعد الرئيسي للدراسة إن ما برهنه لنا كباكر حبوب الشوكولاته ان المادة الكيميائية الموجودة في حبوب الكاكاو (الفلافونويد) لها اثر كيميائي حيوي مماثل لاثر الأسبرين في تخفيف تخثر الصفائح الدموية.

واكدت بيكر كذلك ان ذلك لا يعني اطلاقا الإقبال على تناول كميات كبيرة من الحلوى المصنوعة من الشوكولاته والتي تحتوي على كميات كبيرة من السكر.

إذا قررت السفر اللوم دفع القربين لك بتفكرن بترتيبات السفر.

التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

ليكن تركيزك اليوم بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

اخرج من البيت الى اجواء وامان تخللها لحظات رومانسية.

3 موظفين يمينيين يقتلون مديرهم بسبب الدوام

صنعاء - يو بي أي: لقي مسؤول يعني كان يشغل منصب رئيس فرع مؤسسة المياه والصرف الصحي بمحافظة أب اليمنية مصرعه أمس الأربعاء على يد موظفيه بسبب الاختلاف على التوقيع على حافظة الدوام.

وقال مصدر أمفي في تصريح له إن المهندس محسن نصر لرح مصرعه على يد زملاء له في المكتب في مديرية يريم التابعة لمحافظة أب وسط البلاد.

واكد مدير المديرية حسين عبد الغني اعتراف الجناتا بعد اعتقالهم بجريمة القتل. وقالت مصادر في مؤسسة المياه والصرف الصحي ان حافظة الدوام هي سبب مصرع رئيس فرع المؤسسة.

وصفت المصادر الجريمة بأنها «بشعة»، وأن خلافا بسيط حول التوقيع على حافظة الدوام الرسمي دفعت 3 أشخاص الى قتله خنقا، ثم قاموا بربط حارس المؤسسة.

ونقلت جثة نصر الى ثلاجة أحد مستشفيات أب إلى حين إعلان نتائج التحقيقات مع الجناة، وإحالتهم للقضاء.

الشرطي طلب من امرأتين الكشف عن سرواليهما الداخليين

بورتلاند - يو بي أي: اعترف عنصر من شرطة مدينة بورتلاند بولاية أوريغون بالتهمة المنسوبة إليه بأنه طلب من امرأتين الكشف عن سرواليهما الداخليين لدى توقيفهما لتحرير محضر ضبط بمخالفة سير بحقهما.

ووافق جون الكسندر وود (31 عاما) على الاستقالة من سلك الشرطة في مدينة بورتلاند ويواجه احتمال إخضاعه لدة عامين للمراقبة القضائية والعمل التطوعي الاجتماعي لمدة 100 ساعة، وكرت صحيفة «ذي أوريغونيان» أن الحادثة وقعت خلال الساعات الأولى من صباح الحادي والعشرين من تموز/ يوليو الماضي بعد أن غارت المرأتان ملهى ليليا في شرق بورتلاند.

تبادل القبلات في الطائرة فأجبالا على القضاء

واشنطن - اف ب: أعلنت مصادر قضائية أن رجلا وامرأة «افرطوا في ممارسة نشاطات جنسية» في طائرة سيمتلان في شباط/فبراير أمام القضاء لاتهامهما القانون الوطني المخصص لمكافحة الإرهاب. وكان كارل بيرسينغ ودون سيلب وهما في العقد الرابع من العمر، متزوجين من 15 يوليو/سبتمبر الماضي من لوس انجليس في كاليفورنيا (غرب) الى رالي في كارولاينا الشمالية على متن طائرة تابعة لشركة «ساوث ويست إيرلاينز».

القهوة تخفف مخاطر الإصابة بالسكري

واشنطن - ق.ب: أظهرت دراسة قام بها باحثون من الولايات المتحدة الأمريكية، إن تناول القهوة قد يخفف من احتمالية إصابة الفرد بمرض السكري من النوع الثاني، عند الأشخاص الذين يعانون من اختلاف في مستوى السكر في الدم.

الأردن: تفكيك شبكة دعارة تستتر وراء أعمال المساج

عمان - «القدس العربي»: فككت ادارة البحث الجنائي الاردني مساء امس الاول شبكة دعارة اتخذت من احد مراكز «المساج» في شارع الغاردينز وسط العاصمة عمان مقرا لها لممارسة الرذيلة بعد استدراج المواطنين من خلال بطاقات «بزنس كارد» بحسب مصدر أمفي. واكد المصدر ان رجال البحث الجنائي القوا القبض على ثلاث فتيات من جنسيات عربية، إضافة الى ثلاثة رجال آخرين كانوا ضمن فريق في المركز، على مراه من أصحاب المجلات الجاورة، وكانت الفتيات يوزعن



جينيفر لوبيز بين أكثر الشهيرات أناقة في العالم

نيويورك - يو بي أي: اختارت مجلة أزياء أمريكية معروفة المثلة والغنية جينيفر لوبيز بين 54 امرأة من الأكثر أناقة بين الشهيرات، وكرت مجلة يو اس ويكلي أن لوبيز، 37 عاما، ستظهر على غلاف مجلة هاربرز بازار لشهر كانون الأول/ديسمبر المقبل والمتخصص بالنساء الشهيرات الأكثر أناقة. وفي مقابلة مع المجلة تحدثت لوبيز عن تأثير الأناقة والموضة على حياتها وصورتها العامة، مستغلة الفرصة لنفي شائعات حملها بانها الأول من زوجها الغني مارك انطوني. وقالت لوبيز لجزء هاربرز «هذه الشائعات خاطئة 100%».

محكمة جنح مستأنف الوراق بالقاهرة قررت تأجيل الاستئناف المقدم من إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «الاستور» الخاصة إلى جلسة 12 كانون الأول/ ديسمبر المقبل ضد الحكم بحبس سنة لاتهامه بالتحريض على سب وذف رئيس الجمهورية.

المعهد العالي للإعلام والاتصال نظم يوم أمس الأربعاء ندوة بعنوان «مستقبل المشهد السمعي البصري الغربي» شارك فيها أحمد اخشيشين المدير العام لهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

تشارك المؤسسة العربية للدراسات والنشر في معرض الكتاب الذي يقام في فندق ماريوت كوبلي بمدينة بوسطن الأمريكية في الفترة ما بين 18 - 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وذلك على هامش احتفال منظمة.

الغناء المصرية ياسمين عبدالعزيز انتهت من تصوير الفيلم السينمائي «الرهينة» والذي شاركها بطولته أحمد عز.

الغناء المصرية خيرية أحمد تشارك حاليا في المسلسل التلفزيوني «عيلة مجنونة جدا» من تأليف أحمد عوض وأخراج رائد لبيب و بطولة رانيا فريد شوقي.

كلام النجوم	يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.	إذا قررت السفر اللوم دفع القربين لك بتفكرن بترتيبات السفر.	اخرج من البيت اذا اردت البحث عن المتعة والمغامرة، لكن ابق فيه اذا اردت يوما هادئا.	البرهان لا يهزل لا تعجزون	البرهان لا يهزل لا تعجزون
العمل 21 فبراير - 29 فبراير	يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.	التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.	المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.	البرهان لا يهزل لا تعجزون	البرهان لا يهزل لا تعجزون
تقريب 21 فبراير - 29 فبراير	يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.	يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.	يوم مرهق خاصة بالنسبة للوالدين عندما يشرعان في حل مشاكل اطفالهما.	البرهان لا يهزل لا تعجزون	البرهان لا يهزل لا تعجزون